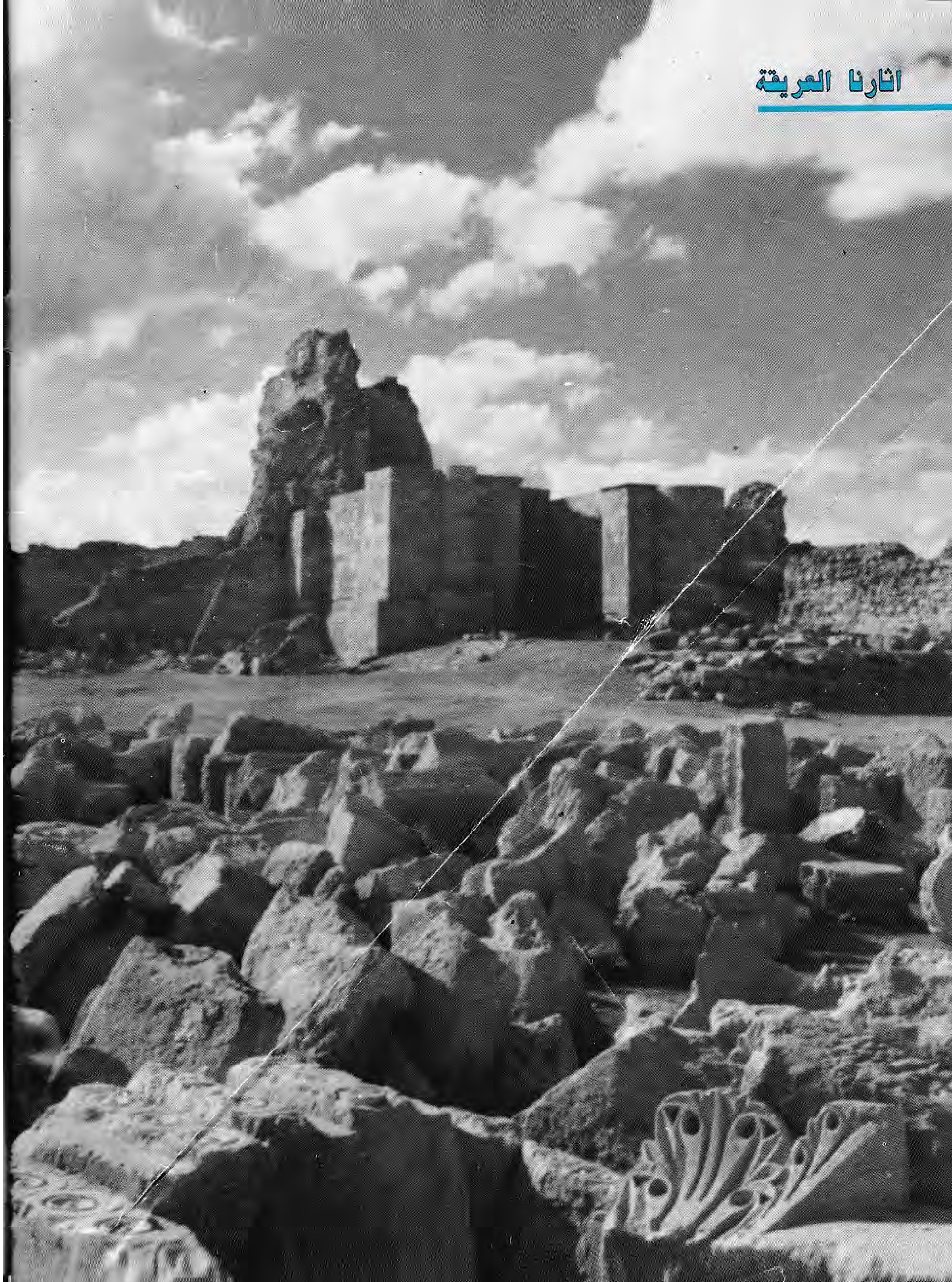

ALEF-BA
الف باء
العدد ٨٧٣ السنة الثامنة عشرة ٣٠ رمضان ١٤٠٥ هـ - ١٩ حزيران ١٩٨٥ م
من موقع
الاقتدار ..
رسالة سلام الى الشعوب الايرانية


اثارنا العريقة

الف باء

اسبوعيـــة سياسيـــة جامعـــة

تصدر عن دار الجماهير للصحافة

العدد ٨٧٣ السنة الثامنة عشرة

٣٠ رمضان ١٤٠٥ هـ ـ ١٩ حزيران ١٩٨٥ م

رئيس التحرير: **كامل الشرقي**

هذا العدد



■ في مخيم صبرا ، الذي يقول الصحفيون الاجانب انهم شاهدوه وهو «يسلم الروح» ، يروي مراسل من وكالة الصحافة الفرنسية كيف تحول المخيم الى اطلال ؟ «يتصاعد الدخان وتبحث فيها عصابات امل عمن يكون قد تبقى حيا» .

٣٤

■ ارتدى محرر من (الف باء) صدرية بيضاء واتخذ له مكاناً ناهيا في احد مراكز الاسعاف الفوري في مدينة بغداد ووجد ان عيوناً تقاوم الضنى والسهر وحر الصيف واسماعاً تشد الى صوت اليف غير خال من التأكيد على السرعة والانتباه والتركيز . اقرأ التحقيق في الصفحات ٣٤ و٣٥ .



■ اختار الفنان سمير غانم آثار الحكيم بعد ان تخرجت من كلية التربية لتعمل في مجال الفن كممثلة فكانت اول فتيات جيلها اللاتي اقتحمن مجال التمثيل في السنوات الاخيرة .

وقد اجابت الفنانة آثار الحكيم على اسئلة (الف باء) في الصفحات ٥٤ و٥٥ .

عزيزي القارىء

الفرصة الجديدة

استوحينا غلاف «الف باء» لهذا العدد من مضمون رسالة السيد الرئيس القائد صدام حسين الى الشعوب الايرانية . ان مشروع السلام العراقي الذي تضمنته رسالة القائد لم يضع شرطاً للسلام غير السلام .. انه لم يطالب بمكسب على حساب الشعوب الايرانية ، ولم يفرط بكرامة أحد ، بل تحدث بالضبط عن السلام والأمن للجميع فشروطهما متوفرة فقط في ارادة السلم والرغبة في الأمن واحترام ارادة الخير والاحتكام للعقل .

لا شرط في رسالة السيد الرئيس القائد غير شرط السلام واحترامه .. واي انسان لا يذكر ان العراق كان قد حافظ على هذا المبدأ منذ الاسابيع الاولى للحرب ، وأي انسان لا يذكر ان العراق لم يخض الحرب الا لرد العدوان الايراني على ارضه ، وانه طالب بانهاء الحرب وهو في عز انتصاراته ومايزال .

ان رسالة السيد الرئيس القائد صدام حسين ، هي وثيقة سياسية وتأريخية تعبر اصدق تعبير عن الارادة السلمية للعراق سواء بالنسبة للأمس او اليوم ، في الاسابيع الاولى للحرب ، أو في الايام القليلة الماضية التي كان العراق يكيل الضربات لحكام ايران في عقر دارهم .. وأنها لشجاعة ان يطرح المنتصر في الحرب مشروع السلام . ويعمل من اجله ، وانها لشجاعة مضاعفة ان لا يضع المنتصر شرطاً للسلام غير السلام نفسه . وأنها لفرصة جديدة لحكام ايران يقدمها العراقيون لعل بقايا العقل والحكمة فيهم تتغلب على الحقد والغباء والشر .

والا فان الذي يريد الحرب ستحرقه الحرب حتماً .

التحرير

الادارة والتحرير

الاعظمية ـ بالقرب من ساحة عنتر

هواتف المجلة ٤٢٢٠٠٣٢ [٣ خطوط] البدالة ، رئيس التحرير ٤٢٢٨١٨٦

سكرتارية التحرير ٤٢٢٣٧٩١ ، ٤٢٢٤٠٣١ التحرير

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

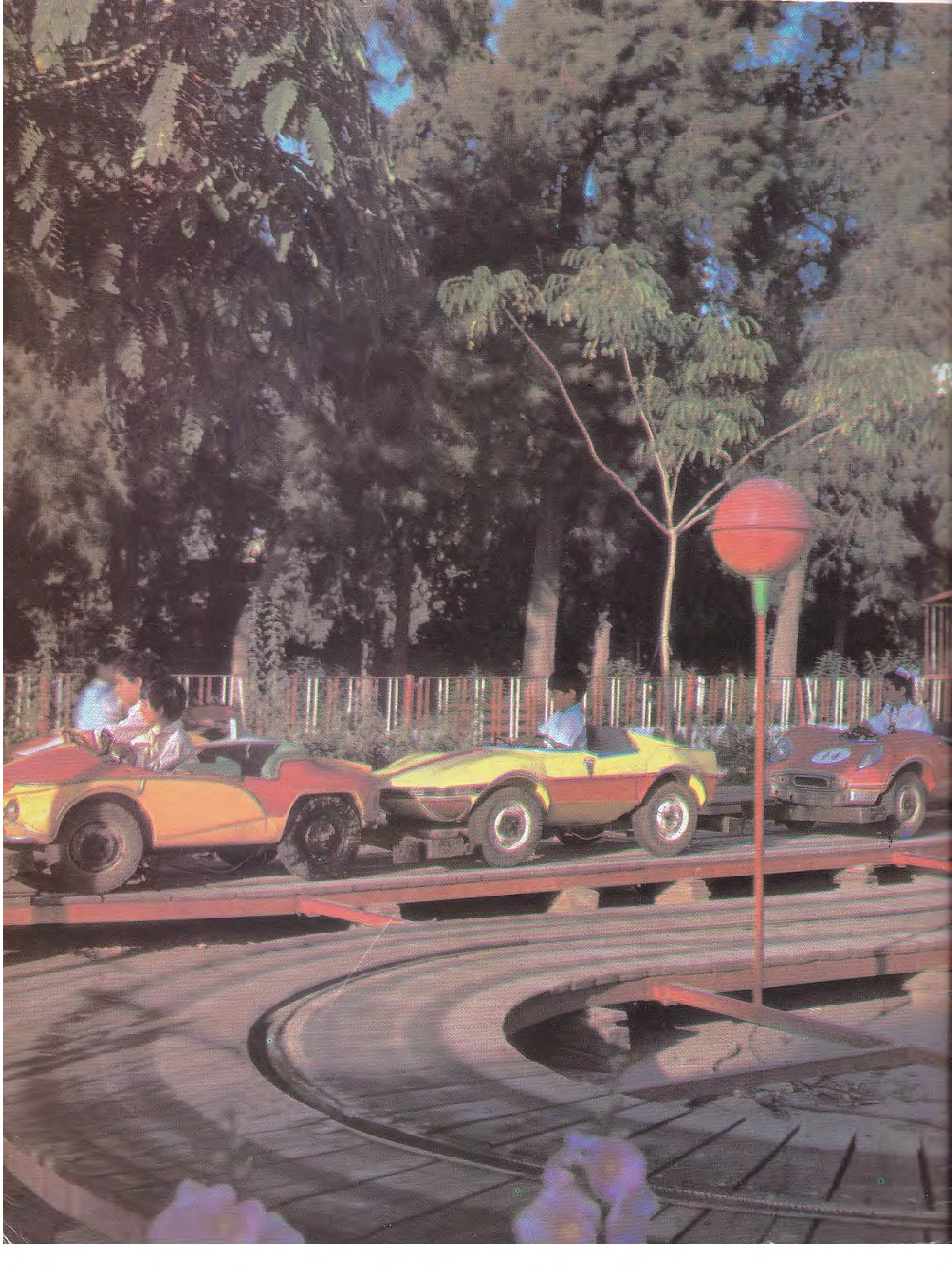
طبعت في دار الحريـة للطباعـة

الاشراف الفني : كفاح فاضل



عيد سعيد محروس بنصر العراقيين الدائم

لعلهم ، قبل العيد ، قبل شهر من العيد ، تفرجوا على العيد من خلال مواعيد ضربت سراً ، أو شاهدوا افعالهم قبل أن تولد ، أو جمعوا للعيد ، كل يوم ، مايستحق من كرمهم واحلامهم ومشاريعهم . يولد العيد عندهم قبل الأعلان عنه .. إنه مشروع ، انفتاح على العالم بلا أسرار عصية ، تجربة تحتويها الطفولة ويحتويها الأطفال في حصالات قلوبهم الصغيرة . انه العيد إذن ، بعد أيام ، بعد شهر ، غداً .. وأي عيد لا يكون قريباً من لمسة يد أو ضربة قلب أو تاريخ لقاء معلوم ؟





الاطفال في المقدمة .. هم وحدهم من يستأثر بالعيد ، ونحن نقبل لهم هذه الملكية ، فقد امتلكناه مرة أو أهدي لنا .. وكانت لنا تجارب مباشرة معه : مدافع العيد ، طبّال العيد ، حلوى العيد .

ثم المراجيح ، وركوب الخيل ، ودور السينما ، والبساتين ، والسيارات .

مسرات قديمة تتجدد في اطفالنا وعالمنا هذا . والعيد بعد هذا وذاك لم يتغير كثيراً .. فصورته ظلت كما هي وإن تبدلت تفاصيله ودخلت عليه عادات جديدة أو حذفت منه عادات . فالعيد ظل يُصنع وينتظر ويُحب ويوعد ويفكر لنا ويقترح ويهب نفسه . ونهبه نفوسنا ، هذا الغرق الحلو في الحياة ، وكل هذا الحظ الذي يبتسم ، كل الماضي المفتون ، وكل حاضر حي ، وكل مستقبل يدوم .

من خلال العيد إذن نلتقي بالزمان الذي غسلت عتباته ، كما نغسل نحن عتبات بيوتنا يوم عرفات . نلتقي باطفالنا كما نلتقي بطفولتنا .. وعندها يسقط كل شيء : صوت المدفع ذاك ، وضربة الطبّال المرحة تلك وهي تجلجل داخل المحلة . زيارات الأهل ، وعافيات الأصبحة حيث تتصاعد في السماء ، تمجيدات قديمة وعزيزة من الجوامع ، توقيعات اغنية طفولية ، صناعات حلوى ونظافة ، تشكرات وتسبيحات وتمنيات .

.. وفي العيد تستعاد الحياة الاجتماعية وتتجدد ، لترتبط كلمة جيل بحكمة جيل آخر ، لتلتقي في قلب الحياة ، يقظة أجيال على تاريخ شعبهم الأصيل ، وحيث لا يعود ثمة فرق بين الطفل الذي يستأثر بالعيد كملكية خاصة ، وبين أب يبتسم لسعادة طفله .. انه هو الآخر يسعد بالعيد ويكركر مثل طفل .

هو ذا العيد يحيطنا إذن .. وهذا العيد بالذات له طعم خاص .. فستمتلىء الشوارع والساحات والحدائق بنا ، وسنشعر بسلام الامكنة التي اعددناها لحياتنا ، بكفاءتها وكفايتها ، وسنشعر مضاعفاً بها لانها اليوم ملكنا تماماً ، وملكنا بشكل مضاعف لاننا نجحنا باقتدار عالٍ في الدفاع عنها وحمايتها من برابرة طهران .

لقد أردناه أن يكون عيداً يرفل الجميع فيه بالسلام والأمن .. حتى لاعدائنا ، الاّ أن الفئة الباغية ابت الاّ ان تبغى وتحارب في شهر حرام وفي اعياد المسلمين التاريخية المقدسة .. فكان ان حولنا أيامهم الى جحيم ومأتم ، محافظين بهذا على اعياد شعبنا وسعادته وأمنه .

فعيد سعيد لقائدنا المظفر صدام حسين الذي زرع الامان والفرح في قلوب ابنائنا وحول كل ايامنا اعياداً وانتصارات
وعيد سعيد لجنودنا الابطال .. عيد سعيد لابطال القوة الجوية الذين اعطوا لنا اجمل الهدايا .

عيد سعيد لاطفال العراق .
عيد سعيد للجميع .
عيد سعيد لنصر العراقيين .

الطريق المفتوح

من منطلق المبدئية الانسانية العالية ، ومن محتوى الشريعة الاسلامية السمحاء ، وبالموقف السياسي القائم على العدل والحق والكرامة خاطب الرئيس القائد صدام حسين الشعوب الايرانية في رسالته الرابعة التي وجهها الى تلك الشعوب في الرابع عشر من حزيران الجاري .

لقد جاءت هذه الرسالة تعبيراً حياً عن حرص العراق ، «في تحقيق السلام وحسن الجوار مع ايران» وجاءت ايضاً من وعي سياسي أصيل بالمسؤولية السياسية والانسانية والاسلامية التي يضطلع بها العراقيون والتي جسدوها في العديد من الصروح والبطولات ،

والرئيس القائد اذ يطرح تلك المبادىء مجددا على الشعوب الايرانية ، فأنما يطرحها تمشياً وانسجاماً مع القيم التي احتوت عليها رسائله الثلاث السابقة وانسجاماً مع التصرف الاصيل الذي دأب عليه العراق في نظرته للعلاقات مع جيرانه وفي فهمه واستيعابه الدقيق للمعايير والقوانين المقرَّة من قبل المجتمع الدولي .

و الرسالة كذلك في المقترحات التي تضمنتها والاسس العادلة التي نادت بها ، صورة مشرقة من صور العراق المقتدر ، ذلك انها تأتي في الوقت الذي اثبتت فيه الوقائع .. أن العراق من القوة بمكان في القدرة المتطورة وفي السلاح الفتاك وفي الخيارات العسكرية المتعددة وفي الخبرة المكتسبة والمعنوية العالية ، وهو الوضع الذي لم يدفع العراقيين الى الغرور وأنما زادهم تطلعاً الى فرص السلام ، الأمر الذي يعني أن ليس «لقيادة العراق ولا لشعب العراق ولا لقواته المسلحة البطلة اي اهداف على حساب كرامة شعوب ايران او سيادتها على أرضها او حقها في تقرير مصير حياتها» . ولو كان الواقع خلاف ذلك لما حصلت هذه المبادرة ، ولما أستمر العراق في مناداته المخلصة بالسلام رغم جحود وعنجهية وحقد حكام طهران .

وهكذا ايضا فحين استخدم العراق ذراعه العسكرية في ضرب أوكار الشر داخل العمق الايراني لم يهدف الى «ايذاء شعوب ايران في الأنفس او الكرامة او السيادة وأنما هي وسيلة من وسائل الحرب لأيقافها» .

أن الشعوب الايرانية مطالبة اكثر من اي وقت مضى ، ان تدرس بقلب مفتوح الاسس التي يتصورها العراق كمنافذ للحل الشامل وعليها ايضا أن تغتنم هذه الفرصة اغتناماً واسعا في الضغط المنظم على حكامهم ، فذلك هو الطريق الوحيد الذي يضمن لها الحياة ويضمن لها العيش بسلام ، بل ويحقق لها كل ما تطمح له من آمال في الحرية وضمان أمن المنطقة والعالم ، أما أذا تجاوزت الفئة الباغية المبادرة العراقية وأستمرت في غيّها وعدوانيتها ، فأن مايصيب ايران من ويلات سيكون اكبر وأشد جسامة ، وستحل اللعنة بخميني وعصاباته ، لأن العراق سيكون في حِلّ من ألتزامه في ايقاف قصف العمق الايراني ، وستكون الذراع العراقية اقوى من السابق لدك مواقع العنصريين ، لأن من لا يريد السلام يجب أن ينصب عليه غضب المسالمين ، وعندها ستتحول ايران الى ارض محروقة تخيم عليها الخيبة والخذلان .

الـف بـاء



الرسالة الفرصة

■ أربع قواعد سياسية وعسكرية للمبادرة العراقية الجديدة

■ العراق يؤكد ألتزامه الانساني والاسلامي ازاء الشعوب الايرانية

■ في الرسالة الرابعة من الرئيس القائد الى الشعوب الايرانية تتجدد الدعوة العراقية الصادقة للسلام والعدل

اشرت الرسالة الرابعة من السيد الرئيس القائد صدام حسين الى الشعوب الايرانية في ١٤/ حزيران الجاري عام ١٩٨٥ جملة حقائق واضحة لايمكن التعتيم عليها ، وأشرت ايضاً الطريق المطلوب الذي لابديل له امام ايران إن هي أرادت الحياة والسلام والعدل .

لقد اكدت الرسالة ما يعرفه العالم وتعرفه الشعوب الايرانية أن حكام ايران هم وراء أشعال الحرب وهم وراء أستمرارها «وأن النوايا والتقديرات التي دفعتهم» الى ذلك «هي تقديرات غير واقعية وغير ممكنة ، بل انها مستحيلة» .

لقد راهن هؤلاء على إشعال الحرب كمفتاح لتصدير أرهابهم وفوضويتهم ، وفشلوا في هذا التوجه وراهنوا على مواصلة الحرب كمنفذ لأبتزاز العراق او الهيمنة عليه ولكنهم سقطوا مع رهانهم ذلك لأن الحرب لم تنل من العراق أرضاً وشعباً ومستقبلاً بل زادته قوة ومنعة واقتداراً في الدفاع عن المبادىء والقيم والاهداف التحررية التي يؤمن بها العراقيون.

وكان من الطبيعي أزاء ماتقدم أن تكون أيران هي الخاسرة الوحيدة في الحرب ، لأنها «تدفع ثمناً باهظاً جداً جراء أستمرار الحرب ، وهي تخسر عدداً اكبر من مواطنيها في طاحونة الحرب، وهي تخسر فرصتها التاريخية في الحياة، وهي تتحطم اكثر فاكثر في ميدان الاقتصاد والسياسة وتهوي سمعتها الى الحضيض على مستوى الرأي العام العالمي وفي المنطقة ، لذلك فاذا كان ايقاف الحرب بالنسبة للعراق هو ايقاف النزيف في روافد معينة من الحياة فأن في ايقافها انقاذاً للحياة في ايران».

ضمن اطار هذه الحقائق ومن محتوى الموقف الانساني بأن «غايتنا من القصف في عمق اراضي ايران ليست ايذاء شعوب ايران في الانفس أو الكرامة او السيادة وأنما هي وسيلة من وسائل الحرب لأيقافها» ولتوفير الظرف المناسب لتلك الشعوب في ايام العيد المبارك ، كان القرار العراقي في التوقف عن القصف لاهداف منتخبة داخل العمق الايراني اعتباراً من الساعة ٨٠٠ من صباح السبت ١٥ / حزيران ١٩٨٥ وحتى ١٩٨٥/٦/٣٠ .

في ١٩٨٣/٢/١٥ وجه الرئيس القائد صدام حسين رسالته الأولى الى الشعوب الايرانية اشار فيها الى جملة حقائق عن الوهم الذي يعيشه حكام ايران والتصرف الاحمق الذي يتصرفونه في اشعال الحرب وتمويل أستمرارها .
وكذلك اشار الى حقائق القوة العراقية وصمودها الكبير من اجل امن وسلام المنطقة والعالم .

○ وفي ١٩٨٣/٣/٤ وجه الرئيس القائد رسالته الثانية الى تلك الشعوب وقد جاءت هذه الرسالة بعد الكارثة التي حلت بالقوات الايرانية من جراء هجومها الفاشل شرق البصرة ، وقد دعا فيها سيادته الشعوب الايرانية الى تبصر حقيقة حكامهم الهمجية وحقدهم على العراق وعلى السلام ، ودعاهم ايضاً الى النضال ضد الحرب من اجل مستقبل ايران ومستقبل السلام .

○ وفي ١٩٨٣/٦/٧ كانت رسالة سيادته الثالثة التي أقترح فيها الوصول الى اتفاق لإيقاف الحرب في منطقة الخليج ابتداء من البصرة الى مضيق هرمز وعقد اتفاق خاص يتضمن تجنب ضرب المدن والقرى والوصول الى هدنة مؤقتة خلال شهر رمضان الكريم احتراماً للمبادىء الاسلامية .

ومما هو جدير بالتنويه هنا أن الفرصة الجديدة التي وفرها العراق لايران أنما تنطلق من الاسس العملية لانهاء الحرب ، والتي حددتها رسالة الرئيس القائد ايضا ، وهي ايقاف اطلاق النار ايقافاً شاملاً والانسحاب الى الحدود الدولية والتبادل الشامل للاسرى ، واجراء مفاوضات مباشرة لعقد اتفاقية سلام وحسن جوار بين العراق وايران .

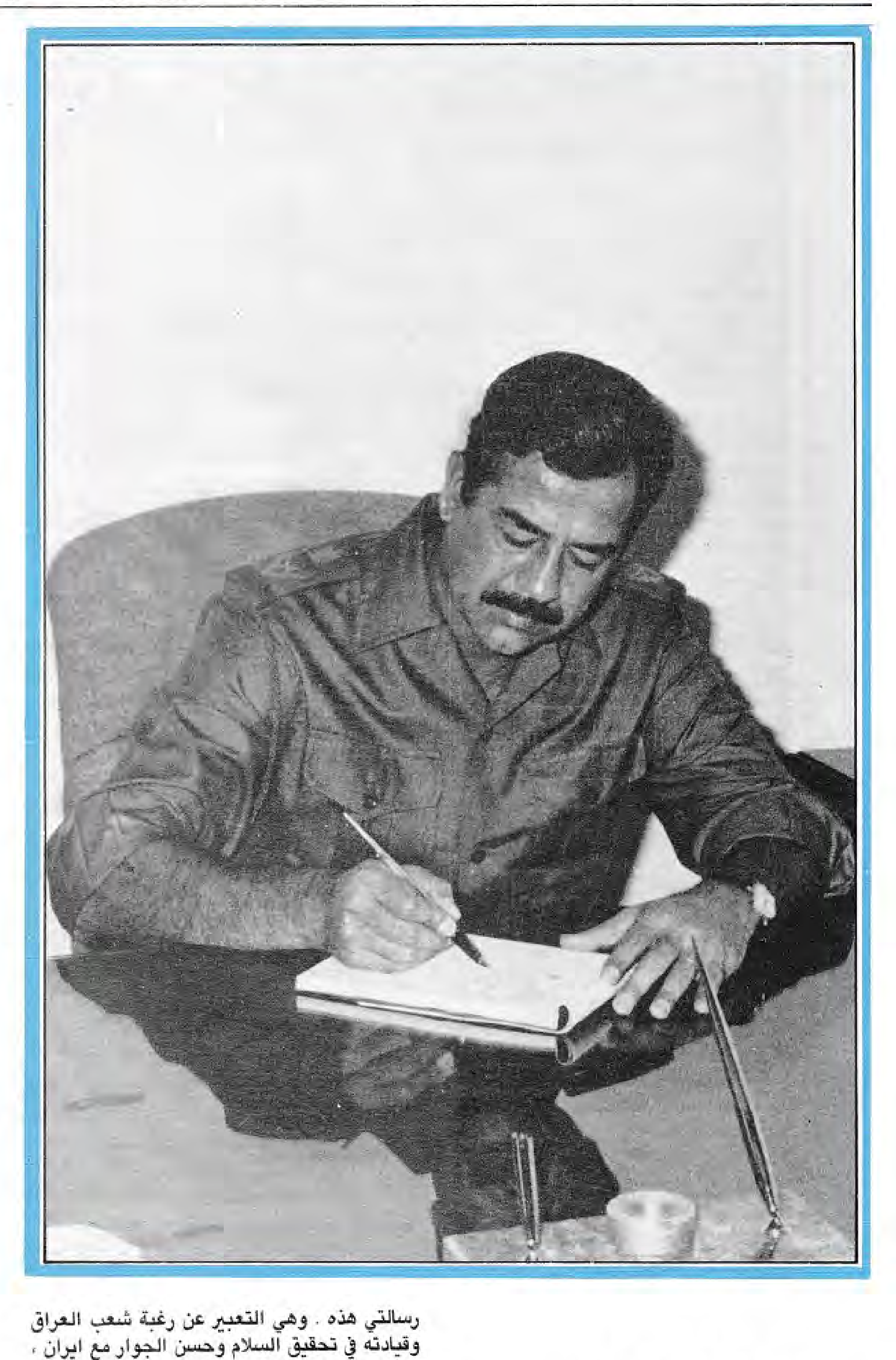
تحذيـــــــر

أن تنفيذ هذه المبادرة الكبيرة مرهون بشروط وقواعد للالتزام ، وبخلاف ذلك فأن العراق سيعاود القصف قبل «انتهاء المهلة المشار اليها» اذا أستمر حكام طهران بقصف مدننا وقرانا ، واذا قام هؤلاء الحكام بهجوم على أرض العراق ، وكذلك «اذا ماصدرت عنهم بيانات وتصريحات ترفض» المبادرة المذكورة «واذا ما حشدوا قوات معادية داخل المدن بقصد الهجوم على اراضينا»
أن العراق وهو يطرح هذه المبادرة إنما ينطلق من رغبته الصادقة في تحقيق السلام ، وهو يأمل من الشعوب الايرانية أن تنجح في الضغط على حكامهم للتخلي عن طريقهم العدواني المقيت ، القائم على الشر والحقد والكراهية. لأن هذا الطريق لن يحصلوا منه الا على الكوارث والدمار والموت ..

واخيراً ينبغي أن يدرك النظام الايراني ان تضييعه للمبادرة العراقية الجديدة يعني المزيد من الطرق العراقي العنيف على الاوكار الشريرة داخل ايران أينما تكون وحيثما يستدعي ذلك الخيار العسكري في كسر شوكة العدوان ووأد مكوناته العنصرية وملاحقة فلوله ومرتكزاته .

■ نص الرسالة الرابعة من الرئيس القائد صدام حسين الى الشعوب الايرانية :

الـوطنيـة الصحـ



بسم الله الرحمن الرحيم

بعد السلام على من يؤمن بالسلام ، فقد وجهت اليكم في مناسبات سابقة رسائل تنطلق من ذات النوايا والاتجاهات التي انطلق منها في توجيه رسالتي هذه . وهي التعبير عن رغبة شعب العراق وقيادته في تحقيق السلام وحسن الجوار مع ايران ، وبدون شروط من شأنها المساس بسيادة او أمن او كرامة ايران شعوبا او قوات مسلحة .

فليس لقيادة العراق ولا لشعب العراق العظيم ولا لقواته المسلحة البطلة اي اهداف على حساب كرامة شعوب ايران ، او سيادتها على ارضها او حقها في تقرير مصير حياتها .

لقد كنا وما نزال ومنذ بداية الحرب وحتى الان ، وفي سياق مستمر ، ودونما انقطاع ، ندعو الى السلام ، ونؤكد القول بأن السلام الذي نريد هو السلام الذي تقوم عليه العلاقات بين شعوب العالم ودوله ، والذي ترعاه وتستند اليه القوانين والمنظمات الدولية .. السلام القائم على مبادىء عدم التدخل في الشؤون الداخلية للشعوب ، واحترام سيادتها ، واحترام اختياراتها ، واننا نتحدى حكامكم ان جاؤوكم بتصريح او قول منسوب الى مسؤول عراقي يخالف هذه المبادىء والاسس ، منذ بداية الحرب والى يومنا هذا ، وحتى قبل ذلك .

■ البداية العدوانية لحكام ايران ■

ولكنكم تعرفون وتسمعون كل يوم ، مثل ما يعرف شعب العراق ويسمع ، ما يقوله الذين ابتليتم بهم من حكام ، وهو يتناقض مع كل هذه المبادىء .

فحكامكم هم الذين يريدون احتلال العراق وتغيير نظام الحكم فيه ، وتحويل شعبه الحر الابي الى عبيد مسومة ، وان هذه النوايا التوسعية هي البداية القاتلة في سياسة حكام ايران ، الذين وقعوا منذ البداية في فخ نصبوه لانفسهم ، وحرضتهم عليه الصهيونية والمتصيدون في المياه الآسنة ، فاندفعوا بنظرة غريزية بدائية مغترين بالقوة ، وتصوروا ان نصر شعوب ايران على حاكمها الشاه يمكن تحويله الى وسيلة اعتداء على شعوب المنطقة ، بل على شعوب العالم ، وبدلاً من ان يحمدوا الله الذي نصر شعوب ايران على حاكمها ، ويتدبروا بعمق الاسباب التي ادت الى ذلك النصر ، ويتواضعوا في علاقتهم مع العالم ومع جيرانهم ومع شعوبهم ، ركبهم الطيش والغرور حتى اعمى بصرهم وبصيرتهم ، فتصوروا ان بامكانهم اسقاط انظمة المنطقة من خارجها ، والحاق دولها بايران .. هكذا كانت البداية العدوانية التي اشعلت فتيل الحرب بين ايران والعراق منذ خمس سنوات . وطحنت الآلاف المؤلفة من الضحايا ، وبددت الكثير من الاماني والآمال . وحققت الكثير من غايات اعداء الامة العربية واعداء الامة الاسلامية .

■ نوايا غير مشروعة ■

ان ابسط مقومات الوصف للعاقل هو ان يعالج امراً عجز عن علاجه بطريق ثبت خطأه بالتحول الى طريق جديد يتلاءم مع الظروف والاحوال ، لذلك فلا يكفي ان نبحث في الماضي عما مر من الحرب ، وانما المطلوب هو ان نهتدي الى ايقافها ، ولا يكفي ان نتذكر خسائرها وتضحياتها ، وانما ان نضع حداً لهذه الخسائر .. ان واجب القادة في ابسط معانيه هو تصريف المبادىء ، ومن مستلزمات تصريف المبادىء ان يدخل القائمون على تطبيقها في اعتبارهم الظروف والامكانات ، ومن لا يفعل ذلك تسقط عنه هذه

ـيحـة بالنسـبة للايرانيين هي معارضـة الحرب

الصفة ، ويفقد ركنا اساسيا من اركان القيادة .

ان العالم بأجمعه وشعوب ايران والامة العربية والمسلمين في كل ارجاء المعمورة يقولون لحكام ايران ، بأن النوايا والتقديرات التي دفعتهم الى اشعال نار الحرب ، والى الاصرار على استمرارها ، هي نوايا غير مشروعة ، وهي تقديرات غير واقعية وغير ممكنة ، بل انها مستحيلة .. ومع ذلك يصر حكام ايران على المكابرة ، مقامرين بدماء شعوب ايران ، واقتصاد ايران ، وأمن ايران ، وفرصتها في الحياة بسلام .

■ المراهنة على اطالة الحرب ■

انني اعاود مخاطبتكم من شعور عال بالمسؤولية ، ورغبة في توفير السلام لشعوب ايران والعراق ، ولكي تتبينوا ما في هذه الرسالة من نوايا وما فيها من دقة ، ادعوكم الى قراءة رسائلي السابقة اليكم ، لتحاكموا عقلياً كل ما جاء فيها من مبادىء وحقائق وتوقعات ، لتزدادوا يقينا بأن المخادعة ليست شرعتنا ، ولا وسيلتنا في تحقيق اهدافنا ، وان شرعنا الاساسي هو الطريق المستقيم الذي لا عوج فيه للمبادىء الصادقة التي غايتها خدمة شعبنا وخدمة السلام العالمي ، ومراعاة الاماني المشروعة لشعوب العالم .

ان كل ما قلته في رسائلي السابقة قد بانت حقيقته الناصعة والشريفة ، وبخاصة ما يتعلق منه بشرح نوايا حكامكم ، من وراء اصرارهم على استمرار الحرب ، وفي مقدمة ذلك ما قلناه عن مراهنتهم على اطالة امد الحرب ، فلقد قلنا انها مراهنة غبية وخاسرة ، وان الاستنزاف سيكون باهظ الثمن على ايران ، من دون ان يتمكن حكامها من تحقيق اهدافهم الشريرة ضد العراق ، واكرر القول في هذه الرسالة ايضاً ، بأن الحرب وان كانت تلحق الضرر بأرواح العراقيين واقتصاد العراق ، الا ان الحياة هنا في كل روافدها واتجاهاتها ومواقعها تزدهر وتتقدم .. واستمرار حمل البندقية بالنسبة للعراقيين قدر مشرف لأنه المجال الوحيد المتاح امامهم .

■ ايران هي الخاسرة ■

اما ايران فانها تدفع الثمن باهظا جدا جراء استمرار الحرب ، فهي تخسر عددا اكبر من مواطنيها في طاحونة الحرب ، وهي تخسر فرصتها التاريخية في الحياة ، وهي تتحطم اكثر فاكثر في ميدان الاقتصاد والسياسة ، وتهوي سمعتها الى الحضيض على مستوى الرأي العام العالمي وفي المنطقة ، لذلك فاذا كان ايقاف الحرب بالنسبة للعراق هو ايقاف النزيف في روافد معينة من الحياة ، فان في ايقافها انقاذ للحياة في ايران ، وهكذا تغدو الوطنية الصحيحة بالنسبة للايرانيين هي معارضة الحرب ، لان الايرانيين يحققون من ايقاف الحرب كل هذه الاهداف ، ولا يخسرون من ارضهم او كرامتهم او امنهم شيئاً .

اما احلام حكام ايران الشريرة في احتلال العراق ، واقامة نظام خائن تابع لهم فيه ، فلن يكتب لها سوى الخيبة بعون الله تعالى .. فشعب العراق منتصر لان الله معه ولان الله لا يحب العدوان والمعتدين .

ولكي نؤكد لكم ان غايتنا من القصف في عمق اراضي ايران ليست ايذاء شعوب ايران في الانفس او الكرامة او السيادة ، وانما هي وسيلة من وسائل الحرب لايقافها ، وتوفير لظرف مناسب لكم في ايام العيد المبارك فاننا ستتوقف عن القصف لاهداف منتخبة داخل المدن الايرانية في العمق .. خلال مدة معينة ، واعتبارا من الساعة ٨٠٠ من صباح غد السبت المصادف ١٥/٦/١٩٨٥ م وحتى ٣٠/٦/١٩٨٥ م .

■ فرصة للتفكير بالسلام ■

ان توقفنا عن القصف هو من اجل اتاحة فرصة جديدة لحكامكم للتفكير بالسلام ، واتاحة فرصة جديدة لكم لكي تضغطوا عليهم من اجل ايقاف الحرب واحلال السلام ، وهو استجابة لنداءات المعارضة الايرانية المؤمنة بالسلام بين البلدين ، والتي طلبت منا ايقاف القصف لهذه الفترة من اجل اتاحة الفرصة الملائمة لها لتعزيز الدعوة الى السلام .

اما الأسس العملية التي نتصورها لانهاء الحرب فهي :

١ - ايقاف اطلاق النار ايقافاً شاملاً في البر والبحر والجو .
٢ - الانسحاب الى الحدود الدولية .
٣ - التبادل الشامل للاسرى .
٤ - اجراء مفاوضات مباشرة لعقد اتفاقية سلام وحسن جوار بين العراق وايران تقوم على اسس احترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، ولا مانع في هذا المجال من ان تسبق المفاوضات المباشرة اتصالات تمهيدية يقوم بها طرف ثالث محايد .

■ اسس عادلة للسلام ■

٥ - ان الاسس المذكورة اعلاه مترابطة فيما بينها ، وان خرق اي منها يعتبر خرقاً لها جميعاً ، ويجب ان يجري تطبيقها وفق خطوات عملية وتزامن دقيق ، لا يسمح بالتلاعب بالالتزامات او التنصل منها .
٦ - ومن الطبيعي القول بان كلاً من العراق وايران مطلوب منهما ان يكونا عنصرين ايجابيين في امن واستقرار المنطقة ، لكي يكون السلام نهائيا ، وليس مرحلة مؤقتة تمليها الظروف .

فهل ترون في اي من هذه الاسس التي نضعها لايقاف الحرب وانهائها بصورة كاملة ما يمس بسيادة او امن او كرامة ايران .

من الواضح انها اسس عادلة وتضمن السيادة والأمن والكرامة لكل من شعب العراق وشعوب ايران ، وهي مستقاة من القانون الدولي ومبادىء الامم المتحدة وحق الشعوب في الحياة والاستقلال والحرية .

هذا ما نقترحه عليكم ، وعلى هذا الاساس سنوقف عمليات القصف كما قلنا .. فلعل في ذلك فرصة جديدة يمكنكم استثمارها للضغط بقوة على حكامكم ، من اجل القبول بانهاء الحرب واللجوء الى السلام ، او لعله يوفر مناسبة لحكامكم لاحياء بقايا العقل للجنوح للسلم .

■ قواعد لوقف القصف ■

غير اننا نود ان نوضح لكم بأن الظروف العملية للحرب ، التي يصر حكامكم على فرضها علينا وعليكم ، توجب علينا وضع قواعد معينة للالتزام بايقاف القصف ، لذلك فاننا سنضطر الى معاودة القصف قبل انتهاء المهلة المشار اليها في الحالات التالية :

١ - اذا ما استمر حكام طهران في قصف مدننا وقرانا .
٢ - اذا ما قام حكامكم بهجوم على ارضنا .
٣ - اذا ما صدرت عنهم بيانات او تصريحات ترفض مبادرتنا هذه ، وتحرض على الحرب والقتل والتهديد .
٤ - اذا ماحشدوا قوات معادية داخل المدن بقصد الهجوم على اراضينا وقواتنا المسلحة .

فعند ذاك سنضطر الى معاودة القصف ، والضرب بقوة ، وقبل انتهاء المهلة التي اشرنا اليها ، لكي نعطي لدعاة الحرب والدمار مايستحقون من دروس .

ولكي نقول للجميع ان احتلال العراق وفرض شروط مهينة عليه بقوة السلاح هو من قبيل الخيال ، وان الطريق الوحيد المفتوح هو طريق السلام .

■ رغبة صادقة في السلام ■

أوكد لكم .. ومن موقع الاقتدار .. رغبتنا الصادقة في السلام القائم على اسس عادلة ومشرفة ، وفي العيش على اسس حسن الجوار .. كما أوكد لكم بأن استمرار حكامكم في الحرب لن يجلب لكم سوى الدمار والخراب ، ولن يجلب لحكامكم غير الخيبة والخذلان .. واننا نأمل ان تنجحوا في الضغط على هؤلاء الحكام ، للتخلي عن نهجهم المنحرف والشرير .. وان تجدوا لايران طريقاً جديداً ، يوفر لها ولشعوب المنطقة السلام والامن والاستقرار .. اما اذا اصر حكامكم على الحرب .. وعلى مواصلة القتل والتهديد ، ولم يتعاملوا مع مبادرتنا هذه تعاملا ايجابياً ، فاننا ودفاعاً عن شعبنا وسيادتنا ، سنضطر الى مواصلة الضرب بكل الوسائل ، ومن ذلك القصف على الاهداف المنتخبة حيثما تكون ، وقد اعذر من انذر .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

صدام حسين
رئيس الجمهورية العراقية
بغداد في ٢٥/ رمضان /١٤٠٥ هـ
١٤/ حزيران /١٩٨٥ م

بمناسبة الاحتفال بيوم محافظة المثنى

في ظل القائد صدام حسين

المثنى تزهو بالفرح والخير

تستعد محافظة المثنى للاحتفال بيومها السنوي الاول في الثلاثين من حزيران الذي يصادف الذكرى الخامسة والستين لثورة العشرين التحررية .. وسيحتفل بهذا اليوم تحت شعار .. «في ظل القائد صدام حسين .. المثنى تزهو بالفرح والخير» .

ويأتي الاحتفال بهذا اليوم انطلاقا من توجيهات قيادة الحزب والثورة بان يكون لكل محافظة من محافظات القطر يوم تحتفل فيه شعبياً ورسمياً .. اذ تم اختيار الثلاثين من حزيران الذي يصادف ذكرى ثورة العشرين التي كان لأبناء المثنى دور واضح فيها ، كما يتم الاحتفال في الوقت نفسه بذكرى تأسيس المحافظة .

ويقول السيد مزهر مطني عواد محافظ المثنى ورئيس لجنة الاحتفالات : «ان هذا اليوم يأتي تعبيراً عن حالات الخير والعطاء في المحافظة وتكريما لأبنائها من قبل قيادة الحزب والثورة وعلى رأسها السيد الرئيس القائد صدام حسين ، كما سيكون يوم المحافظة شاهداً على ما تحقق في محافظتنا من نهوض شامل وسريع في مختلف المجالات وذلك نتيجة الدعم المتواصل من قيادتنا الحكيمة والسيد الرئيس القائد صدام حسين اذ تم تخصيص مبالغ استثنائية للنهوض بالمحافظة» .

واضاف السيد محافظ المثنى لوفد «الف باء» : اننا نجدد العهد لقيادتنا وقائدنا العظيم ان نكون رمزاً للعطاء والدفاع عن تربة هذا الوطن العزيز ضد الهجمات العنصرية المتمثلة بفلول الخميني الخرف عميل قوى الشر في المنطقة .



وجدير بالذكر ان عدداً من المشاريع المهمة سيتم افتتاحها خلال يوم المحافظة ومنها السوق التراثية .. وشوارع حديثة تم انجازها مؤخراً اضافة الى مشاريع المحطة الحديثة للسكك الحديد ومركز الاتصالات اللاسلكية والمستشفى المركزي الحديث ومستشفى اطفال المثنى وغير ذلك من المشاريع التي تنتشر في انحاء المحافظة .

هذا وستشهد شوارع مدينة السماوة وسائر الاقضية مسيرات آلية وراجلة تنظمها المؤسسات الرسمية والمنظمات الجماهيرية لتعبر من خلالها عن فرحها الغامر بهذا اليوم واستعدادها الدائم للتضحية في سبيل عزة الوطن وكرامة الأمة .

خطة خمسية لرعاية الطفولة

بدأ الاتحاد العام لنساء العراق ، بتنفيذ خطته الخمسية لتخفيض معدل الوفيات بين الاطفال الى اقل من (٥٠) بالألف . قسمت مراحل تنفيذ الخطة الى ثلاث مراحل : تحضيرية وتنفيذية وتقييمية .. وهي مراحل مستمرة ومتداخلة .

بدأت المرحلة التحضيرية من الشهر الحالي ، وتستمر الى كانون الأول من عام ١٩٨٦ وتكرس لتجنيد وتأهيل عدد من النساء لتنفيذ الحملة .

أما المرحلة التنفيذية فتبدأ في كانون الثاني ١٩٨٧ وتستمر سنتين ، يتم فيهما تنفيذ الانشطة الخاصة لبرامج الحملة ، حيث تبدأ بعدها المرحلة التقييمية في كانون الثاني ١٩٨٩ وتستمر حتى عام ١٩٩٠ ، وتشارك فيها كافة مستويات الهيكل التنظيمي للاتحاد .

وقد أكدت توصيات المؤتمر النوعي للاتحاد الذي اختتم أعماله مؤخراً رسم خطة مبرمجة سنوية تسعى الى شمول القرى تدريجياً سنة بعد أخرى ، حيث يبدأ التركيز على القرى ذات الكثافة السكانية العالية ويتم التوسع للقرى الاخرى التي تليها بالكثافة السكانية ..

كما خلصت التوصيات الى التاكيد على تطبيق قانون تسجيل الولادات والوفيات ، وحث خريجات الاعدادية على دخول كليات التمريض ، وفتح وحدات لخريجات المتوسطة والاعدادية لتدريبهن على القبالة والتوليد والتاكيد على الاهتمام بالصحة في الحضانات ، وتشجيع اقامة دور حضانة في اماكن العمل لتمكين الام من رضاعة طفلها ، والاهتمام ببرنامج التحصينات واستعمال محلول الاملاح لمعالجة الجفاف الناتج من الاسهال .

وأشارت التوصيات الى أهم الامراض التي تسعى الخطة لتخفيضها من (٦٠) في الألف الى (٣ر٤) وفاة لكل الف طفل عام ١٩٩٠ . وذلك عن طريق تغطية خدمات التحصين لـ (٦٠٪) بعد الخطة الخمسية وتصل الى اكثر من (٧٥٪) نهاية الحملة عام ١٩٩٠ .

هذا وقد شارك في المؤتمر اضافة الى (٥٠٠) عضوة اتحادية من كافة محافظات القطر ، عدد كبير من الاطباء والمختصين الذين ناقشوا الخطة من كل الجوانب التطبيقية والطبية .



انتداب المعلمين الذين اكملوا الخدمة الالزامية في ١٩٨٥/٩/١

تحتفل معاهد ودور المعلمين والمعلمات بتخريج اعداد جديدة من طلبتها لتتولى مسؤوليتها في خلق جيل جديد قادر على خدمة وطننا الحبيب وامتنا العربية .

ومن أجل القاء الضوء على الأسس والضوابط التي تواكب هذه العملية التقينا بالسيد نافع احمد الحويز مدير عام دائرة التعليم المحلي فقال : يوزع الخريجون الجدد من دور ومعاهد المعلمين والمعلمات على مناطقهم التي قبلوا على حسابها من أجل استقرار الملاكات وتقليل ظاهرة طلب النقل بين المحافظات . اما توزيع المعلمين داخل المحافظات فيتم بموجب قرار مجلس قيادة الثورة المرقم (١٠٣٤) لعام ١٩٧٥ الذي يوجب تعيين المعلمين والمعلمات الجدد في القرى والارياف والمناطق النائية وحسب وضع المنطقة . ويعمل المعلم في المناطق البعيدة لمدة سنتين وثلاث سنوات في المناطق القريبة من المركز ويستثنى من هذه الضوابط ابناء الشهداء والمفقودين والاسرى وابناء العسكريين من حيث توفر الشاغر ولا يشترط في هذه الحالة اكمال المدة للجدد في المناطق النائية .

وقال مدير عام دائرة التعليم المحلي : اما حركة التنقل داخل المحافظة فتحكمها ضوابط عديدة ، وتعمل الدائرة لأول مرة على تعميم ضوابط مركزية محددة للعمل على ضوئها من اجل تسهيل وتوحيد العمل في كافة المحافظات ، حتى لا يكون هناك تفاوت او شكوى في هذا الخصوص .

وأشار السيد مدير دائرة التعليم المحلي : الى ان السيد الرئيس القائد (حفظه الله) اولى قطاع التربية والتعليم الأهتمام الزائد وأعتبره موازياً في أهمية القتال في جبهات القتال ضد الفئة الباغية ، ولهذا سيتم انتداب جميع المعلمين الذين أكملوا الخدمة الألزامية في ٩/١ ، أي في بدء السنة الدراسية الجديدة .

١٠٩٧٢ وحدة تنجز هذا العام

انجزت المؤسسة العامة للاسكان خلال الأشهر الماضية من هذه السنة (٧٤٠٨) وحدة سكنية ، وسوف تنجز وحدات سكنية اخرى خلال الشهور القادمة من هذه السنة ليصبح المجموع (١٠٩٧٢) وحدة سكنية .

اعلن ذلك لـ «الف باء» الدكتور المهندس حفظي بهية رئيس المؤسسة العامة للاسكان ، قال : ان المؤسسة قد جندت نفسها لتنفيذ كل ما يوكل اليها من مشاريع سواء ضمن الخطة السنوية للدولة او خارجها ، كما ان لديها خططا ودراسات توضح الأسس والمبادىء التي سيتم تنفيذ المشاريع بموجبها مستقبلا سواء من حيث حجم المشروع والخدمات المقدمة .

وبخصوص المعالجات والدراسات المعدة لحل ازمة السكن في القطر أوضح السيد رئيس المؤسسة : انه قد . تم اعداد المسوحات والدراسات العلمية الدقيقة لمسألة السكن وتحديد الرصيد السكني والنقص المتراكم والحاجات الآنية والمستقبلية فيه ، ومن ضمن ذلك مخطط الاسكان العام في القطر لغاية عام (٢٠٠٠) ، كما تقوم المؤسسة حالياً باعداد دراسات عديدة عن الاسكان في مختلف جوانبه مستندة على احوال وانطباعات الأسر التي سكنت في المجمعات السكنية المنفذة من قبل المؤسسة .

وأوضح السيد رئيس المؤسسة : ان اهم مشاريع المؤسسة في مدينة بغداد هي : مشروع اسكان مدينة صدام المرحلة الاولى (١٠٠٠) شقة ، والمرحلة الثانية (٦٣٠) شقة ، ومشروع اسكان موقع رقم (١٠) (٢٣٠٠) شقة ، ومشروع اسكان القادسية (٤٦٠) شقة ، ومشروع اسكان المواطنين (٢٠٣٧) شقة ، والمرحلة الثانية منه (١٤٠٠) شقة ، و (١٠١٤) شقة في السيدية . وهناك (٤٠٠) شقة في الزعفرانية يتوقع انجازها في العام القادم و (١٤٤) شقة في حي ٧ نيسان ستنجز هذا العام .

تربية الرصافة :

النظر في طلبات النقـــل للمعلمين والمعلمات

بدأت المديرية العامة لتربية الرصافة بتشكيل لجان متخصصة لتنظيم ملاك المدارس الابتدائية ورياض الاطفال .

اعلن ذلك لـ «الف باء» السيد درويش لفتة الاجودي مدير عام تربية بغداد الرصافة وقال : ان شهر آب القادم سيشهد استقراراً لملاك هذه المدارس بعد إجراء التنقلات وفق الأسس والضوابط التي حددت من قبل لجان وزارتي التربية والحكم المحلي .

أخبار

المجلس المركزي الفلاحي يبحث الخطة الانتاجية المقبلة

اعلن السيد خالد البدر رئيس الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية : ان المجلس المركزي للاتحاد سيعقد اجتماعه الدوري المقبل نهاية الشهر الحالي لمناقشة عدد من الموضوعات التي تتصل بالبرامج التنظيمية والانتاجية للمرحلتين الحالية والمقبلة .

وقال في تصريح لـ «الف باء» : انه سيتم خلال الاجتماع الاطلاع على خطة العمل الخاصة بالتعبئة والانتاج ومتابعة خطة العمل السنوية الى جانب تقييم الحملة الوطنية الشاملة لانتاج الحبوب وتشخيص ومعالجة المعوقات التي صادفتها في مراحلها المختلفة .

واضاف : ان مؤشرات الحملة الوطنية الشاملة لانتاج الحبوب تؤكد نجاحها باتجاه تحقيق اهدافها في الارتقاء بمستوى زراعة هذا المنتوج الاستراتيجي وفق ما تطمح اليه قيادة الحزب والثورة واعتماد افضل الصيغ العلمية لتامين مستلزمات نموها .

واضاف ان الحملة نالت استجابة واسعة من قبل الجماهير الفلاحية تجسدت في تضافر جهودها مع المؤسسات والدوائر الزراعية المعنية .

ندوة علمية حول تلوث المياه السطحية

يقيم مجلس البحث العلمي/ مركز بحوث علوم الحياة خلال شهر تشرين الثاني المقبل الندوة العلمية حول واقع ومستقبل تلوث المياه السطحية في ضوء التطور الصناعي والزراعي في العراق .

وتشارك في الندوة المؤسسات العلمية المعنية وجامعات القطر من خلال الدراسات والبحوث التي سيتم تقديمها للندوة من قبلهم والتي تتناول موضوع نوعية المياه للاستخدامات المختلفة والحفاظ عليها وكذلك واقع ومستقبل تلوث المياه السطحية في العراق .

ندوة للمهارات التفاوضية

* يعقد المركز القومي للاستشارات والتطوير الاداري في الثالث والعشرين من الشهر الحالي ندوة خاصة في مهارات التفاوض .

وتهدف الندوة التي يشارك فيها ممثلون من الوزارات كافة الى اكسابهم مهارات ومعارف في الأسس العلمية للتفاوض لتزايد الحاجة الى هذه المهارات وتلقى في الدورة عدد من المحاضرات في هذا المجال من قبل عدد من المحاضرين المتخصصين .

مواصفات جديدة لمنح الوكالات للباعة

اعدت المؤسسة العامة للسلع الاستهلاكية دراسة جديدة حول دور الوكلاء في عملية بيع وتوفير السلع للمواطنين وفق صيغ ومواصفات حددتها المؤسسة لمنح الوكالات الجديدة .

وقال السيد فائق ذيبان رئيس المؤسسة لـ «الف باء» : ان الدراسة اتجهت الى وضع الوكالات لتامين التوزيع الجغرافي السليم والعمل على سد احتياجات المناطق قياسا الى عدد سكانها والشريحة الاجتماعية الساكنة فيها .

واوضح : بان الوكالات الجديدة ستخضع لشروط واضحة ومحددة منها : ابراز وجه القطاع الاشتراكي وعرض المواد بشكل يتناسب وقيمتها ومظهرها .. وان لا يكون الوكيل مستوردا ولا يتعامل بغير المواد التي تتعامل بها المؤسسة . وسيتم تجهيز الوكلاء بكل البضائع ضمن وكالة واحدة .. مما يوفر الفائدة لهم من خلال تقليل المراجعات وهذا سيدفعهم الى تطوير محلاتهم وتحويلها الى اسواق متكاملة لتوفير الفرصة امام المواطنين بالحصول على احتياجاتهم من محل واحد .

■ يكتبها : حسن طوالبة

ايران .. والمعركة الخاسرة

مازال الناس يتذكرون الاوضاع التي مرت بها ايران عامي ١٩٧٨ ـ ١٩٧٩ ، وكيف وقع الانفجار الكبير في هذا البلد الذي كان يعتقد البعض ، بأنه سيلعب دورَ المحامي والشرطي في المنطقة . حقا لقد كان الانفجار كبيرا ، بحيث حطمت الشعوب الايرانية أقوى نظام في المنطقة ، وغيّرت الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية رأسا على عقب ، تحققت ثورة شعبية ضد الظلم والاحتكار والتسلط والديكتاتورية ، وتأملت الشعوب الايرانية التي دفعت الثمن غالياً من دماء أبنائها ، ان تتبدل الصورة ، وتتغير الاوضاع نحو الاحسن والافضل .

ثمّ تسلم الملالي زعامة ايران ، في جميع المواقع الادارية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وبدلا من أن يستفيدوا من الطاقات الايرانية في هذه المجالات أحالوها الى المحاكمة ونفذوا شتى الاحكام ضد الألوف منها ، وراحوا يتصرفون بالامور بعيدا عن العلم والمنطق والحكمة ، وأنجرّوا وراء أحلامهم التي اتسمت بالمغامرة والمقامرة بايران ورصيدها الاقتصادي والبشري ، ودفعوا بها في معركة عدوانية توسعية تخالف في توجهاتها جميع الاعراف والقوانين الدولية .

ومنذ الاشهر الاولى لتسلم الملالي السلطة في ايران ، عقب نجاح ثورة الشعوب الايرانية ، خاضوا معارك ضد القوى السياسية الايرانية ، وبدأوا معركتهم الاولى مع الملكيين واتباع النظام الامبراطوري . فأعدموا من وقع في ايديهم ، وسجنوا حواشي هؤلاء الاتباع لمجرد ارتباطهم العائلي بهم ، وشردوا القلة الباقية واصبحوا لاجئين في عواصم العالم . لقد اعتبر الملالي معركتهم الاولى مع نظام الشاه واتباعه ، ومن ثم خاضوا معارك مع القوى الايرانية المحسوبة على اليمين واليسار ، (جماعة مهدي بازركان ، ومجاهدي خلق ، وفدائيي الشعب، وكذلك الحزب الشيوعي تودة .)

وعلى هامش هذه المعارك الكبيرة ، لم يسلم أبناء ايران ، ممن يحملون أفكارا تنتمي الى العصر الحديث ، ويؤمنون بالعلم والتقنية ، لم يسلموا من الاضطهاد والسجن والاعدام بتهمة معاداة الثورة ، والترويج لأفكار الشيوعية والاستكبار العالمي .

لقد تمكن نظام الملالي من خوض هذه المعارك ضد التيارات والاحزاب الايرانية خلال فترة الحرب ، وتحت غطائها ، وبات النظام يعتقد بأنه تخلص من المعارضين ومن ذوي الاتجاهات العقائدية التي يمكن ان تؤثر على الوضع في ايران بعد عقد او عقدين من السنين .

تخلص نظام الملالي من التنظيمات المعارضة ، بصورتها المعلنة ، ولكن هذا النظام سخر قوته القمعية ، مستفيدا من كل خبرات (السافاك) السابق وعنجهية قوات (الحرس) وقوات (حزب الله) ، لفرض سيطرته على ابناء الشعوب الايرانية بالقوة والارهاب ، دون أن يسعى لكسبها من خلال الانجازات ، وتنفيذ الخطط التي تحقق بعض طموحات الغالبية العظمى من أبناء ايران .

ولم يكتف النظام بكل هذه الاعمال الاجرامية في الداخل ، بل اراد ان يستعدي فئة على أخرى وشريحة اجتماعية ضد أخرى . فهذا خميني يدعو الطلبة للتجسس على أساتذتهم في المدارس والجامعات ، ويدعو الموظفين للتجسس ومراقبة بعضهم البعض ، وبالذات دعوة الرجال لمراقبة النساء . ولقد برزت نتائج هذا التوجيه في السنتين الاخيرتين في الشوارع ، والجامعات ، فقد خرجت تظاهرات في طهران ضد التزمت الخميني ، وتدعو لمشاركة المرأة في الحياة . ولكن قوات النظام تعرضت بعنف لهؤلاء ودارت مصادمات واسعة ، ذهب ضحيتها العشرات .

وخلال تلك السنوات دفع الايرانيون البسطاء ما تبقى لديهم ، من أجل ارضاء الملالي واطاعة أوامرهم . لقد دفع الايرانيون الكثير ، ولكن النظام لم يقدم لهم شيئا يذكَر على الصعيد المادي والعملي .

فالغلاء في تصاعد مستمر ، يرافقه انتشار ظاهرة التهريب وتجارة السوق السوداء ، وتجارة المخدرات ، وبروز ظاهرة الرشوة ، والعمولة على نطاق واسع .. وعلاوة على هذا ، فقد أهمل نظام الملالي القطاع الصناعي والزراعي .. وظل الاعتماد على النفط .

وفي ظل هذه الاوضاع ، لم يشعر الايراني بأي تبدل في وضعه ، أو أوضاع بلاده ، ولذلك بدأوا يتحسرون على أيام الشاه ، ويقارنون بين وضع البلاد في ظل حكم الملالي ، وحكم الشاه . وهو الامر الذي أزعج خميني حقا . وراح يتحدث بعصبية عن هذه الظاهرة ، ويقول ان مثل هذه المقارنة تجنٍ وكلام غير منصف .

وحقيقة الامر ، لم يتغير شيء حقا ، بل تغيرت أوضاع ايران من سيئة الى أسوأ ، ففي عهد الشاه ، كان الايرانيون يشكون بأن قلة قليلة من أعوان النظام هم الذين يستأثرون بكل شيء ، بالحكم والجاه ، ويملكون الثروات .. أما الكثرة الكثيرة من أبناء ايران ، فهم الذين يعيشون حياة الكفاف في بيوت الصفيح والقرى البائسة . وفي عهد خميني تسلمت قلة أيضا من أعوانه كل السلطة ، فسكنت القصور المصادرة من عهد الشاه ، وتسلطت على كل المرافق في ايران ، بدون ان تتوفر لديها المؤهلات والكفاءة . ومن خلال هذه المواقع ، أثرى الملالي من خلال نيلهم (حصة الخمس) من عائدات المواطنين ، ومن وراء تصريفهم للاعمال . وتعلم الملالي السمسرة وتجارة الأفيون والمخدرات (حادثة صادق طباطبائي في الانباء الغربية) .

لقد صبر الايرانيون كثيرا ، ودفعوا من دمائهم وأموالهم الشيء الكثير ، دفعوا الكثير من أجل ان تتبدل أحوالهم ، ولكن السنوات تمضي ، ووضعهم يزداد سوءاً من جراء تسلط الملالي وديكتاتوريتهم المقيتة ومن جراء مواصلة النظام للحرب العدوانية ضد العراق المسلم ، ومن جراء استعداء الدنيا كلها على ايران .

وفي ظل هذا الضجيج ، فقد انقلب القوس ، فبدلا من ان يخوض النظام معاركه ضد الفئات والقوى الايرانية الواحدة تلو الاخرى ، بدأ النظام يدافع عن نفسه ، ويصد التحركات الجديدة من الاحزاب والقوى التي أخذت تتعاظم في الآونة الاخيرة واصبح عددها كبيرا . وباعتراف أهل النظام نفسه .

وبات النظام يستجدي المواطنين ليخرجوا في تظاهرة مؤيدة له ، لكي يرد على التظاهرات التي خرجت في طهران وتبريز وباقي المدن الايرانية بايعاز من قوى المعارضة . وبات النظام يغازل هذه الفئة وتلك الشريحة ، على أمل ان يخفف من وطأة المعارضة ، ويشق صفوفها .

وجاء قرار التصعيد العراقي بقصف الاهداف الحيوية في كل انحاء ايران ليزيد الاعباء ويفجر المشاكل امام النظام . وقد برزت النتائج الاولية بعد الاسبوع الاول والثاني من القصف . واخذ الصوت الايراني بالارتفاع مطالباً بوقف الحرب التي لا طائل من ورائها . وباتت وسائل الاعلام العالمية تتحدث عن آثار ونتائج القصف العراقي لطهران وباقي المدن الايرانية .

وازاء الوضع الجديد أخذ الملالي يجهدون أنفسهم ليثبتوا بأن القصف العراقي ليس له كل هذه الآثار التي يتحدث عنها الاعلام العالمي ، وبأن الناس الذين يخافون من الطائرات العراقية ، ليسوا من أبناء ايران المخلصين وبأنهم لم يشاركوا في الحرب وغير ذلك من التبريرات . وراح العسكريون يجهدون أنفسهم لتبرير قصورهم في حماية أجواء ايران التي أصبحت مسرحاً لصقور العراق

وهكذا فان الحرب التي يخوضها الملالي للحفاظ على نظامهم ، باتت حرباً خاسرة وان التنازلات التي يقدمها ، النظام ، أصبحت متأخرة وشبيهة بتنازلات الشاه قبيل سقوطه ، كما ان مراهنة النظام على المعركة مع العراق اصبحت مراهنة خاسرة أيضا ، لأن العراق بات يمتلك امكانات هائلة وان ما شاهده الايرانيون من فعل عراقي لهو القليل ، وان الفعل المقبل هو الاعظم والاشد أثرا . وهذا الفعل العراقي هو لمساعدة الايرانيين أنفسهم لأنقاذ بلادهم من هذا الكابوس المزعج ، وانقاذ أنفسهم على طريق الحرية وأختيار الطريق الذي يناسبهم .

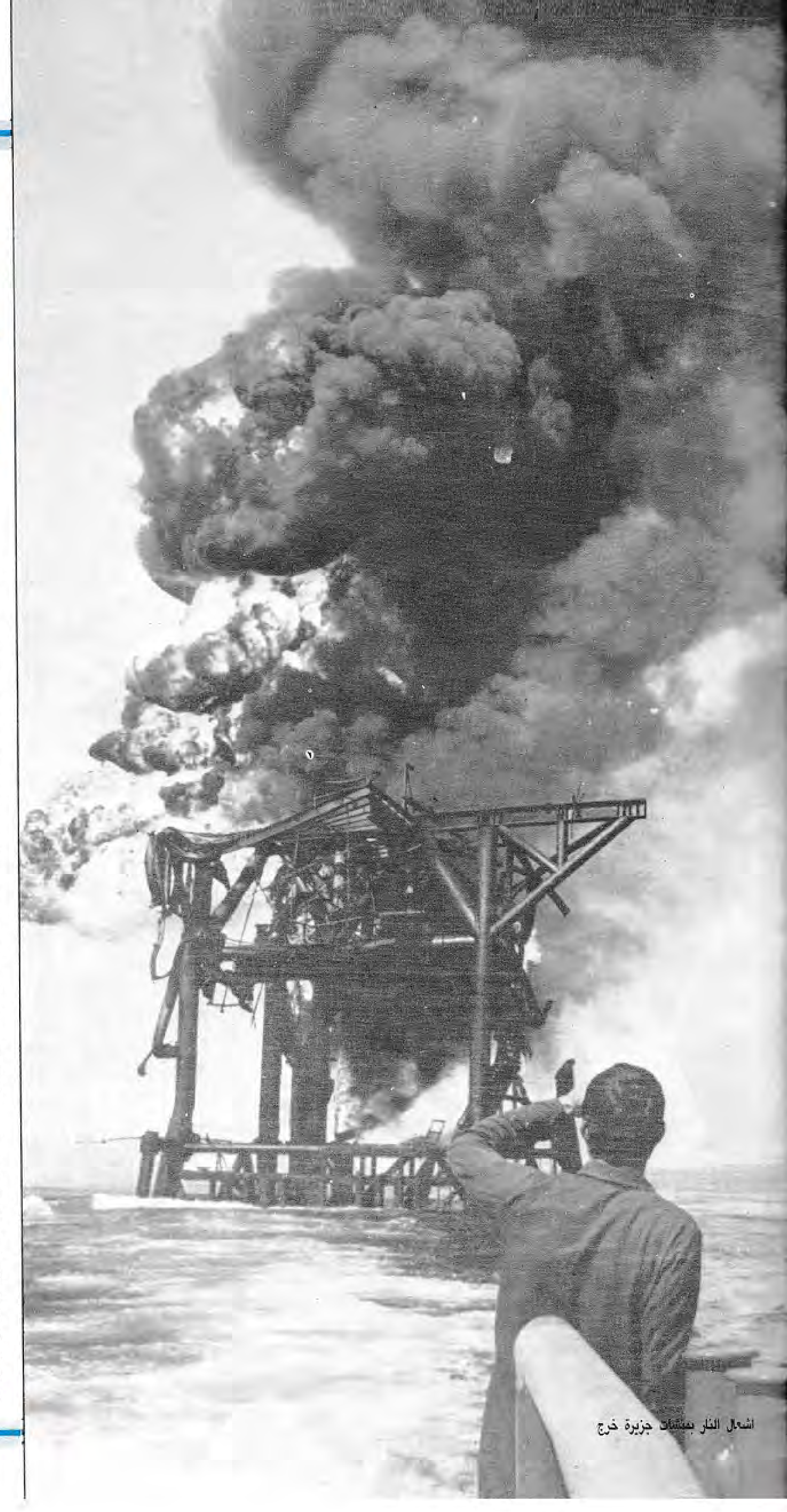
الفئة الباغية ...

والكذب الرخيص !

■ د . بشير العلاق

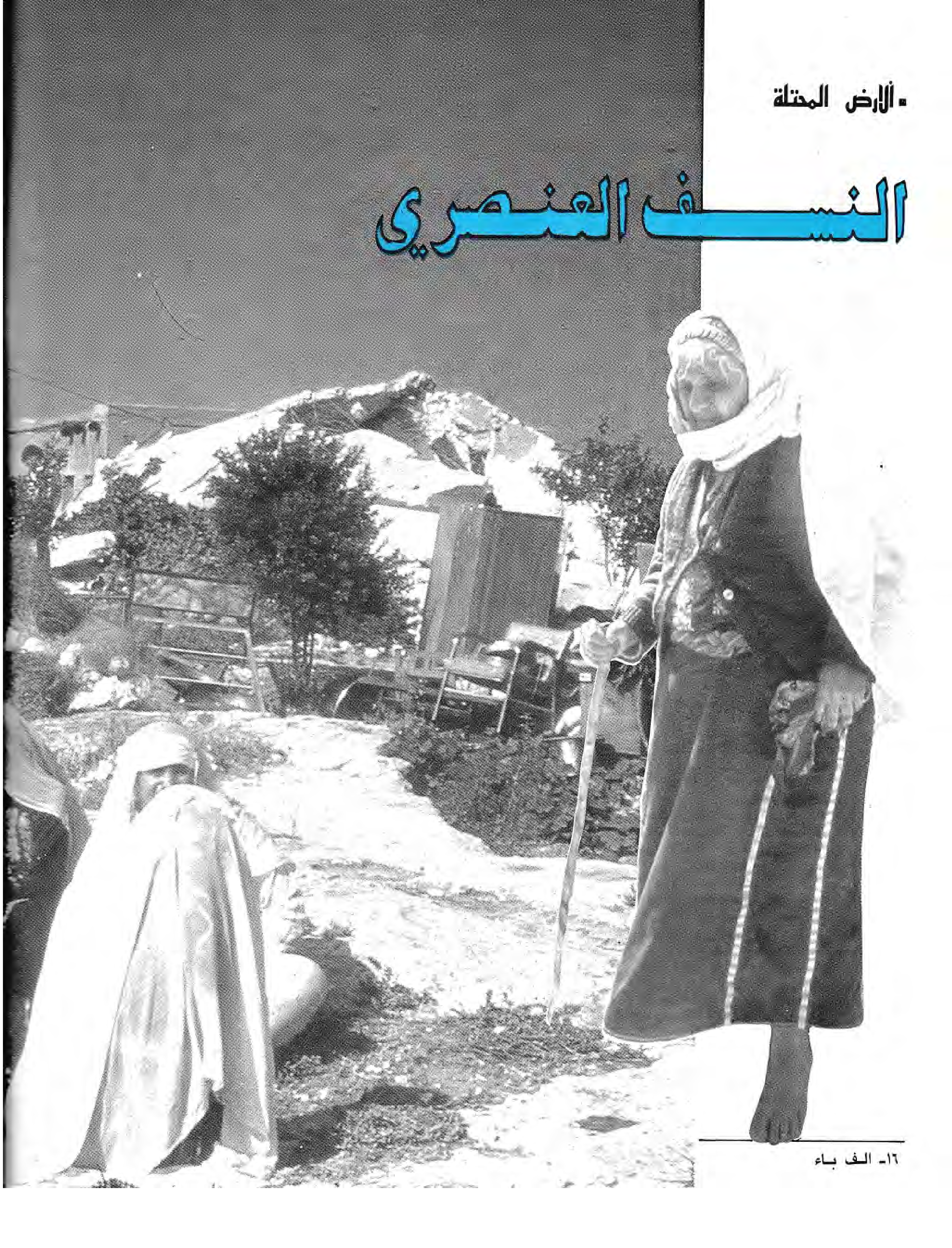
«ناطق نوري» وزير داخلية النظام الباغي في ايران أدعى الاسبوع الفائت ان الانفجارات التي شهدتها عاصمة العدوان ، ومازالت تشهدها باستمرار هي من صنع «الشياطين والملحدين» المعارضين لنظامه داخل ايران !!
وقال هذا الوزير : ان سلطات القمع الايرانية اعتقلت المسؤولين عن تفجير الوضع الداخلي في ايران ، وانه سيتم اعدامهم قريباً . ومع اننا لا نستبعد قيام عناصر من المعارضة الايرانية بتوجيه ضربات موجعة الى مؤسسات النظام الباغي في ايران ، خصوصاً بعد ان حصلت هذه العناصر على تأييد ومؤازرة ودعم الشعوب الايرانية المبتلية بالفئة الباغية ، الا اننا نقول لناطق نوري وغيره من حكام ايران البغاة .. ان اكاذيبهم التي يطلقونها يومياً وباستمرار وبدون حرج لن تنطلي على أحد بعد اليوم ، فالعالم برمته والشعوب الايرانية بخاصة تعرف جيداً ان العراق ومنذ الخامس والعشرين من آذار المنصرم ، وهو يوجه ومازال يوجه ضرباته الصاعقة والمدمرة على مراكز الشر والعدوان في ايران ، من شمالها الى جنوبها ، ومن شرقها الى غربها ، وان عاصمة العدوان والشر تعرضت ومازالت تتعرض الى ضربات فرسان الجو العراقيين الماحقة . ومهما حاول حكام ايران البغاة التستر على الحالة المزرية والارتباك الشديد الذي يعيشونه اليوم ، جراء قرار العراق السياسي بتدمير اوكارهم العسكرية والاقتصادية ، فانهم في النهاية سيصبحون اضحوكة العالم كله ، لان المراسلين الاجانب في طهران يبرقون يومياً وباستمرار الاوضاع المزرية التي تمر بها ايران الخميني اليوم ، والقدرة العسكرية العراقية الفائقة التي اثبتت ضعف هؤلاء البغاة وعدم قدرتهم على تحمل وزر الضربات العراقية الماحقة على رؤوسهم .

ان اكاذيب هؤلاء البغاة ، التي يبغون من ورائها تغطية عجزهم عن مواجهة العراق القوي المقتدر ، لن تجلب لهم سوى المزيد من لعنة الشعوب الايرانية ، ولعنة شعوب العالم المحبة للسلام ، لان اكاذيبهم أصبحت تثير الاشمئزاز والكراهية ضدهم ، وكان الاجدر بهم الانصياع لمنطق العقل والقبول بدعوات العراق والعالم السلمية لحل النزاع . ان سمعة ايران تدهورت جراء اكاذيب وادعاءات حكامها المشبوهين ، ومهما ادعى ناطق نوري أوغيره وكذب وأفترى ، فان الحقيقة التي يعرفها العالم اليوم هي ان بغاة ايران أضعف مما يتصورون وانهم غير قادرين على مواجهة العراق المقتدر ، قيادة وشعباً ، وان الوقت قد حان لكي يدرك هؤلاء البغاة ان اكاذيبهم لن تقودهم الا الى مزيد من الخيبة والارتباك ، ويزيد رصيدهم الكبير من الفضائح ، لينتهوا بعدها الى نهاية مزرية ويلعنهم التاريخ الى الأبد .



اشتعال النار بمنشآت جزيرة خرج

النسف العنصري





جرائم الصهاينة في فلسطين المحتلة لا تتوقف

ففي مسلسل جرائمهم هذه اقدموا مؤخرا على نسف وتشريد عدة عوائل فلسطينية في مدينة «رام الله» المحتلة . بحجة مقاومة سكانها للاحتلال الصهيوني البغيض .. لقد جن جنون سلطات الاحتلال عندما لقي احد الجنود الصهاينة مصرعه على ايدي رجال المقاومة .. وكما يفعل الجبناء دائما فقد بداوا بالانتقام من السكان العرب .

لقد هدم الصهاينة خمسة منازل امام ساكنيها من الشيوخ والاطفال والنساء .. اما الشباب وعددهم قد تجاوز الثلاثين فقد اودعوا التوقيف وتعرضوا لابشع ضروب التعذيب بهدف انتزاع الاعترافات منهم .

هكذا يذبحون المخيمات ؟ !

▪ مايجري تكرار تفصيلي لمذابح عام (١٩٨٣) ومن قبلها مذابح عام (١٩٧٦) ضد المخيمات ▪

▪ لايختلف القتلة فيما بينهم ، بل هم يتشابهون مهما اختلفت اسماؤهم وهوياتهم واهدافهم المزعومة ، كما تتشابه جرائمهم بمدى وحشيتها وحجم بشاعتها .

والذين مازالوا يذكرون الجرائم التي ارتكبتها الميليشيات الإنعزالية (بمعونة القوات السورية) في مخيم تل الزعتر عام ١٩٧٦ ، او تفاصيل الجرائم التي ارتكبتها نفس هذه الميليشيات (ولكن بمعونة صهيونية هذه المرة) في مخيمي صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢ ، سوف يكتشفون وهم يراجعون تفاصيل جرائم عصابات أمل العميلة (بمعونة وحدات سورية واخرى من الجيش اللبناني) ضد المخيمات الفلسطينية ببيروت ان هذه الجرائم ما هي سوى امتداد لتلك .. وسيلة وهدفاً .. حتى في ادق تفاصيلها .

ان هذه الشهادات التي تنقلها «الف باء» ، اما عن شهود عيان نجوا بأرواحهم من مذابح (أمل) أو عن مراسلين اجانب راقبوا هذه المذابح عن قرب ، ترسم صورة دقيقة للتشابه بين اساليب القتلة واهدافهم ، بشكل يغنينا عن العودة الى وثائق الماضي لمقارنتها بالحاضر ، لان فيما يجري الان مايكفي ليستفز في الذاكرة كل ماعلق بها من تفاصيل ذلك الماضي الأسود . وهذه هي بعض مساهمتنا ، المتواضعة ، في فضح المؤامرة .. التي لم تعد تحتاج الى تسميتها أو الى تسليط المزيد من الضوء على التداخل المريب مابين ادواتها . هذا التداخل الذي تؤكده ، كما تقول صحيفة لومانيتيه الفرنسية : « فداحة الجرائم التي تحدث في المخيمات منذ ايام . فالرجال الذين هم في سن حمل السلاح يتم اعدامهم رمياً بالرصاص ، بينما يتعرض جرحى في المستشفيات للاجهاز عليهم . النساء والاولاد يهربون من المذبحة ، حيث يتم القتل والاحراق ، واعدام حتى جثث القتلى من جديد» .. وحيث كل شيء مما يجري يذكر بمجازر عام ١٩٨٢ ومن قبلها مجازر عام ١٩٧٦ .





ناجون من المذبحة بدون مأوى

١ ـ مخيم صبرا

في مخيم صبرا ، الذي يقول الصحفيون الاجانب انهم شاهدوه وهو «يسلم الروح» ، يروي مراسل من وكالة الصحافة الفرنسية كيف تحول المخيم الى اطلال ، «يتصاعد منها الدخان وتبحث فيها ميليشيات امل عمن يكون قد تبقى حيا» .

فالمعارك بالغة العنف التي دارت في هذا المخيم لم تخلف منزلا واحداً بعدها ، حيث اخترقت المنازل قذائف الدبابات او تشوه مظهرها او سقطت بفعل الديناميت أو تفحمت بفعل النيران ، كما انكشفت اسطح المنازل ، ذات الطابق الواحد ـ كلها تقريباً ، وامتلأت الأزقة بحطام سيارات اخترقها الرصاص أو بحطام منازل تهدمت ، بحيث اصبح المخيم مقفراً مهجوراً الا من بعض مقاتلي عصابات (أمل) وهم يجوبون الطرقات ، في مجموعات تعكف على التفتيش بين الاطلال وتتسلل خلف الجدران المتصدعة لتطلق النار ـ عشوائياً ـ في المداخل او الزوايا المظلمة التي لا يجرأون على المجازفة بالاقتراب منها .

على مقربة من ذلك كله وقفت امرأة تنهمر الدموع على وجهها ، وهي تحدق في انقاض ما كان يوما منزلها ، الذي تقول : انها فرت منه بعدما بدأت عصابات أمل هجومها على المخيم ، وتتساءل : «الى اين أذهب الان ؟» . وعلى مسافة ليست بعيدة عن هذه المرأة تجوب دبابة تابعة لعصابات أمل الشارع الرئيسي للمخيم ، الذي تصدع من جراء القذائف وامتلأ ببرك المياه وتناثرت فيه الملابس وشظايا الزجاج واصص الزهور ، بينما تتناثر جثث القتلى هنا وهناك بين الانقاض او على الارصفة .

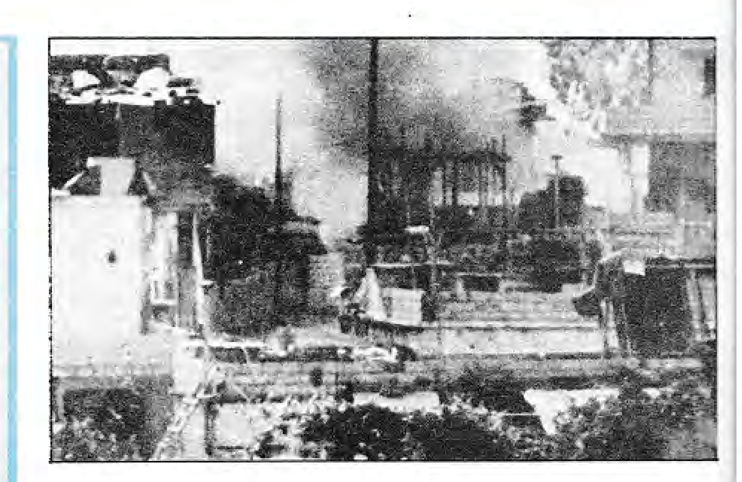
ورغم كل هذا الدمار فان «الجولة الأخيرة» لتمشيط المخيم لاتمر بهدوء ، فالفلسطينيون الذين اعتقدت عصابات أمل انها هزمتهم هنا يعاودون هجماتهم المضادة ، موجهين ضربات سريعة ومؤثرة للقتلة كي يذكرونهم بانهم لابد سيدفعون ثمن الجرائم التي قاموا بارتكابها .

٢ ـ مخيم شاتيلا

وفي مخيم شاتيلا لايبدو الوضع افضل كثيرا ، رغم ان القتال لم ينته فيه بعد ، حيث لازالت هنالك جيوب فلسطينية صامدة امام الهجمة الوحشية . اذ يقول الذين تمكنوا من الفرار من المخيم المحاصر : ان الباقين هناك يعانون المرض والجوع ، حيث يتكدسون في الملاجيء الضيقة التي تحاصرها عصابات أمل ، دون غذاء كاف أو مياه او مواد طبية .

ويروى فلسطيني ، يدعى خالد ويبلغ من العمر ٢٣ عاما ، ان حوالي عشرة اطفال توفوا في المخيم المحاصر ـ خلال يوم واحد ـ بمرض يشبه الكوليرا ، اما الباقون «فهم يعيشون فوق بعضهم البعض ، والجو حار للغاية ، كما تنبعث رائحة كريهة طوال الوقت» . ويضيف خالد : «ان مسجد المخيم ، الذي لحقته اضرار بالغة نتيجة للقصف الوحشي ، اصبح الان يشكل جزءا من جيب يقاتل فيه المدافعون عن المخيم ، كما تحولت باحته الى مقبرة للشهداء «قاربت الان على الامتلاء» .

ويروي فلسطيني آخر من شاتيلا ان حوالي ٦٠ منزلا من منازل المخيم نسفت وهدمت بالجرافات ، من قبل عصابات أمل التي تحاصر المخيم ، بينما امتلأ مبنى مدرسة نجا من القصف بالأسر التي تحتمي فيه من هجوم القتلة . ويضيف بان الناس في الملاجيء ينصحون بعضهم البعض بالاقتصاد في الغذاء ، لان ما ياتي الى المخيم من الخارج قليل جداً ، حيث منعت عصابات أمل وصول أية امدادات



غذائية أو طبية للمحاصرين ، الذين يكثر عدد الجرحى بينهم .. بينما لا يتوفر «سوى بعض الميكروكروم والضمادات ولكن بدون فائدة من الناحية الفعلية» .

وينقل مراسل رويتر عن جميلة الحصري ، وهي ارملة شابة لها ثلاث اطفال صغار ، ان زوجها (ابراهيم) البالغ من العمر ٢٧ عاما قتل بسبب القصف في بداية القتال ، وانها لايمكن ان تعود الى المخيم ابداً بعدما هدم بيتها فيه . بينما جلست سيدة أخرى في حالة بؤس شديد ، وقد تقرحت عيناها من البكاء ، وهي تقول لمن حولهابأنهالا تعرف شيئاً عن ابنتها المحاصرة في المخيم ، الذي فرت اليه مع اسرتها بعد اجتياح القوات الصهيونية لبلدة الدامور عام ١٩٨٢ ، بعد ان كانت الأسرة كلها قد فرت الى الدامور هرباً من مجازر مخيم (تل الزعتر) عام ١٩٧٦ .

٣ ـ مخيم برج البراجنة

اما في مخيم (برج البراجنة) فان الحال افضل بكثير مما في المخيمين السابقين ، حيث فشلت عصابات أمل في اقتحام المخيم ، الذي يستمر القتال فيه كما تستمر محاولات القتلة لحشد قواتهم من اجل اقتحامه ، بعدما منعوا عنه كل امدادات الغذاء والمواد الطبية ايضاً .

ونتيجة لصمود المخيم ، وفشل عصابات أمل في اقتحامه ، فان مقاتليها يحاولون الانتقام من الجرحى الذين تتمكن فرق الانقاذ من نقلهم ، خلال فترات الهدوء النسبي مابين معركة وأخرى .

ويصف احد المراسلين الاجانب احدى هذه المحاولات الانتقامية ، قائلاً : ان مقاتلي أمل يستوقفون سيارات الاسعاف التي تنقل الجرحى وينظرون «من النوافذ بعيون ملؤها الحقد» ، فيما يشرع بعضهم في فتح ابواب سيارات الاسعاف وهم «يكادون يقتلون الجرحى بنظراتهم» ، قبل ان يباشروا عملية تفتيش سيارات الاسعاف وفك الضمادات والبحث عمن يمكن ان يكون لبنانيا للانتقام منه . ويروي مراسل آخر .. كيف ان مقاتلي امل جذبوا احد الجرحى من سيارة الاسعاف والقوا به ارضاً ، بعدما سرت بينهم شائعة بأنه لبناني ، ثم اسرع اليه جندي من اللواء السادس ولطمه لطمة عنيفة سقط اثرها وسط مستودع للقمامة ، ولكن ذلك لم يمنع مواصلة استجوابه بقسوة رغم اصابته الجسيمة في كتفه وانهيار قواه .

وفي هذه الاثناء تواصل عصابات (أمل) قصفها الوحشي للمخيم ، مستخدمة المدفعية الثقيلة ومدافع الدبابات ، في محاولة لهدم المخيم فوق رؤوس المدافعين عنه او المحاصرين فيه ، تنفيذا للمخطط التآمري الذي يستهدف أبادة الفلسطينيين ومحو المخيمات الفلسطينية عن خارطة لبنان .

هذه الشهادات

ان هذه الشهادات التي نقلناها عن هذه الحلقة من مؤامرة أبادة الشعب الفلسطيني وتصفية قضيته ، التي اوكلت الى عصابات (أمل) ، تعاونها وحدات من قوات النظام السوري والجيش اللبناني ، ليست كل مايتعلق بالجرائم التي يستمر اقترافها منذ منتصف الشهر الماضي تقريبا ، وانما هي بعض ما امكنه اختراق الحصار الذي يفرضه القتلة حول جريمتهم ، بالشكل الذي دفعهم الى تهديد حتى الصحفيين الاجانب بالقتل اذا ماقاموا بنقل الحقيقة كاملة .. كما كشفت صحيفة (الصنداي تايمز) البريطانية قبل أيام . غير ان ذلك لا يعّتم كثيراً على الابعاد الكاملة للجرائم التي يرتكبها القتلة ، بل هو يساعد ـ رغم كل شيء ـ في كشف هذه الابعاد ، بما يكفي لتحديد العقاب الذي يستحقه القتلة .. والذي سينالونه إن عاجلاً او آجلاً .

▪ الأرض المحتلة

اليونسكو تدين سياسة الصهاينة في المجالين الثقافي والعلمي !

ادان المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو ، في اجتماعه في باريس الاسبوع الفائت ، سياسة الكيان الصهيوني الرامية الى طمس معالم الحضارة العربية في الأراضي العربية المحتلة ، خصوصاً في قطاع غزة والضفة الغربية ، وناشد المجلس المجتمع الدولي بضرورة بذل اقصى الجهود الممكنة لحماية وصيانة التراث الثقافي الأصيل للأماكن المقدسة في القدس . وقد اصدر المجلس عدة قرارات ، تم المصادقة عليها بالاجماع ، باستثناء بريطانيا وكندا ، حيث تحفظ ممثلاهما في المجلس بسبب ادعائهما بأن المشكلة المطروحة تحمل طابعاً سياسياً !

وجاء في أحد القرارات ان الكيان الصهيوني بات يتدخل في سياسة وبرامج المؤسسات العلمية والثقافية العربية في الاراضي المحتلة ، بشكل قد يؤدي في المحصلة النهائية الى تشويه الثقافة العربية وطمس معالمها الحضارية والانسانية ، خصوصاً في قطاع غزة والضفة الغربية ، حيث تتعمد السلطات الصهيونية المحتلة اتباع سياسة كبت الحريات الثقافية والعلمية وتعطيل القدرات العربية في هذا المجال ، بهدف تحقيق السيطرة الكاملة على كافة مرافق الحياة في الاراضي المحتلة . ودعا القرار الى ضرورة قيام وفد رفيع المستوى من اليونسكو بالتحقيق حول هذا الموضوع بالذات ، ورفع تقرير بذلك الى المجلس التنفيذي ، ذلك ان الممارسات الصهيونية لا يمكن السكوت عنها لانها ، ممارسات تتنافى وابسط الاعراف والقوانين الدولية ، كما انها تتعارض جملة وتفصيلا مع رغبة الشعب العربي في ممارسة حقه المشروع بالتزود بالعلم والمعرفة والثقافة التي تنبع من تراثه الاصيل

ومن الجدير بالذكر ان الكيان الصهيوني لا يخفي نواياه الرامية الى «صهينة القدس الشريف» على حساب المسلمين والمسيحيين على حد سواء . وقد جرت عدة محاولات في السابق لطمس معالم هذه المدينة العريقة ، وتغييرالسياسات التعليمية والثقافية فيها ، والتدخل السافر في الشؤون الثقافية للمؤسسات العربية في قطاع غزة والضفة الغربية ، وهي الممارسات التي ادانتها بشدة الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى ، لانها تهدف الى تكريس احتلال الأراضي العربية وطمس معالم الشعب العربي الثقافية والدينية والعلمية .

[ب . ع]



■ الصين



القلق من سباق التسلح النووي

اعلنت الصين انها تشارك الدول الاوربية في قلقها حول سباق الاسلحة النووية ، مؤكدة ان الحد من استخدام هذه الاسلحة سيساهم في صيانة الامن والسلام العالميين ويجنب البشرية مخاطر وويلات الحرب النووية . وجاء هذا الاعلان خلال الزيارة التي قام بها الاسبوع المنصرم رئيس وزراء الصين ، زياو زيانغ ، لكل من بريطانيا والمانيا الاتحادية وهولندة ، وذلك للتباحث مع مسؤولي هذه البلدان حول افاق توسيع وتمتين العلاقات الاقتصادية مع الصين ، وسبل تحقيق السلام العالمي الذي يرضي القوى الكبرى ، وكذلك التباحث في امور تتعلق بالمصالح المشتركة للبلدان المعنية . وذكرت الصحيفة الرسمية الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني [بيبولز ديلي] : ان الصين تشارك الدول الغربية في قلقها ازاء الاستمرار في تصعيد حدة سباق التسلح النووي بين القوى الكبرى ، مؤكدة ان هذه القوى بامكانها صيانة الامن والسلم العالمين اذا ماتفقت على الحد من استخدام الاسلحة النووية والتهديد بها ، خصوصاً في الفضاء الخارجي ، ذلك ان التوسع في استخدامات الاسلحة النووية بهذه الكثافة لن يخدم البشرية وسيعرضها لامحالة الى الخطر .

ومن الجدير بالذكر ان ناطقاً رسميا باسم الحكومة الصينية قد صرح الاسبوع الفائت بان برنامج الرئيس الامريكي رونالد ريغان لحرب الكواكب يهدف بالدرجة الاولى الى سيطرة أمريكا على الفضاء الخارجي . وحذر الناطق الرسمي من ان ذلك قد يحفز القوى الكبرى الاخرى على اتباع نفس الاسلوب للسيطرة على الفضاء الخارجي ، وان مثل هذه المنافسة لن تخدم الامن والسلم العالمين . واضافت الصحيفة : ان مخاطر وويلات سباق التسلح النووي لن تقتصر على اوربا فقط ، وانما قد تمتد لتشمل القارة الآسيوية والعالم برمته . وترى الصين ان الوقت قد حان لان توضح وجهة نظرها بخصوص سباق التسلح النووي ، وتحذر من مخاطر هذه الاسلحة ، خصوصاً وان الصين عضو في مجلس الامن الدولي ، ولها وزنها السياسي في هذا المجلس . المحللون السياسيون يعتبرون سياسة بكين هذه اكثر انفتاحاً من اية سياسة سابقة ، ويتوقعون ان تمارس الصين نوعاً من التوازن السياسي في الضغط والترغيب لايصال وجهة نظرها هذه بخصوص سباق التسلح النووي ومخاطره ، على الامن والسلم العالمين .

اليابان تفتح اسواقها المحص

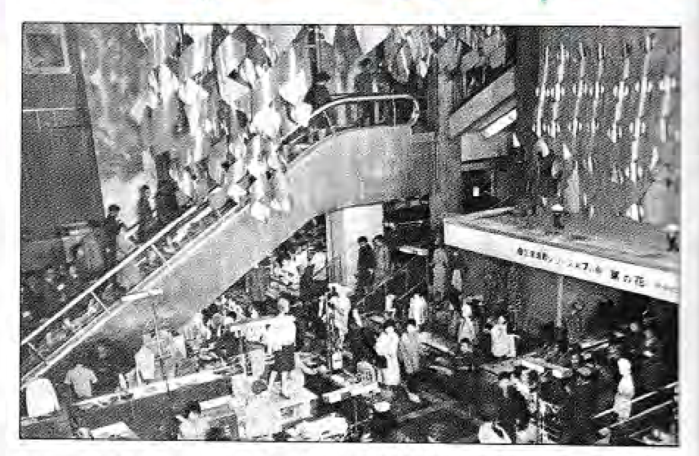
ذكرت «اساهي شيمبون» الصحيفة الاكثر رواجاً وتداولاً في اليابان : ان الحكومة اليابانية في صدد اتخاذ اجراءات فعالة لفتح الاسواق اليابانية «المحصنة» أمام البضائع والسلع الغربية ، ضمن خطة شاملة رسمتها وزارة التجارة الدولية والصناعة ، واقرتها الحكومة اليابانية . وكخطوة اولى على طريق تشجيع حركة الاستيراد وتنويع تركيبة السوق اليابانية وتنويع معروضاتها ، اعلنت اليابان : انها قررت رفع التعريفات والرسوم الجمركية عن (٣٨) سلعة وبضاعة ، من ضمنها السلع الكيمياوية ، والتي كانت لوقت غير بعيد تتمتع بالحماية الكاملة من منافسة الكيمياويات الاجنبية . كما ان وزارة التجارة الدولية والصناعة بصدد الغاء التعريفات والرسوم الجمركية عن (٦١) سلعة وبضاعة تتميز بمحتواها التقني العالي ، ومعظمها من السلع الاميركية الصنع .

فالسياسة الاقتصادية والصناعية لليابان كانت تنصب في منع استيراد مثل هذه السلع التي تعتبرها اليابان «سلعاً دون مستوى التكنولوجيا اليابانية المتطورة جداً» الا ان ضغوط الولايات المتحدة الاميركية والدول الصناعية الاخرى ، أضطرت الحكومة اليابانية الى السماح لهذه السلع بدخول الاسواق اليابانية ، عملاً بمبدأ «المعاملة بالمثل» الذي يصر الاوربيون والاميركيون على تطبيقه لصالح حرية التجارة الدولية .

وكان رئيس وزراء اليابان ، ياسوهيرو ناكسوني ، قد صرح في التاسع من نيسان المنصرم : ان بلاده تتطلع الى علاقات تجارية متنامية مع الدول الصناعية الاخرى ، وان خطة بعيدة الامد سيتم اقرارها للسماح للدول الغربية بمنافسة اليابان في المجالات الاقتصادية المختلفة ، وحث رئيس وزراء اليابان الشعب الياباني على التكيف مع السلع والبضائع الغربية وعدم نبذها كما كان يحدث في السابق . ويرى المراقبون والمحللون



...نة امام الدول الصناعية



الاقتصاديون ان فتح الاسواق اليابانية امام السلع الغربية سيساهم كثيرا في تحسين ميزان المدفوعات الاميركي الذي يعاني حالياً من عجز قدره (١٥٧) مليار دولار ، في الوقت الذي سيقود الى تقليص الفائض في ميزان المدفوعات الياباني ، والبالغ (٥٠) مليار دولار ! ، ومن الجدير بالذكر ان اميركا تعاني من عجز قدره (٣٤) مليار دولار مع اليابان فقط ، واكثر من (٢٥) مليار دولار مع دول السوق الاوربية المشتركة .



▪ البرتغال
الازمة السياسية تشهد تصاعداً ملحوظاً



ماريوسواريش

إتهم الحزب الاشتراكي البرتغالي حلفاءه السابقين في الحكومة ، الديمقراطيين الاشتراكيين ، بالمسؤولية الكاملة عن الازمة السياسية الحالية التي تشهدها البلاد ، بعد قرار الانسحاب من الائتلاف الحكومي . وذكر بيان صدر عن الاجتماع الاستثنائي الذي عقده الحزب الاشتراكي البرتغالي ، ان قرار الديمقراطيين الاشتراكيين بالانسحاب من الحكومة الائتلافية سيؤدي لامحالة الى حل البرلمان واجراء انتخابات عامة في البلاد في غضون ثلاثة اشهر ، الامر الذي سيؤدي الى تعطيل تنفيذ البرامج السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي اقرتها الحكومة . ومن الجدير بالذكر ان للحزب الاشتراكي البرتغالي (١٠١) مقعداً في البرلمان من مجموع (٢٥٠) مقعداً بينما يحتل الديمقراطيون الاشتراكيون (٧٥) مقعداً برلمانيا ، هذا يعني ان الحزب الاشتراكي البرتغالي كان يتمتع باكثرية المقاعد البرلمانية ، قبل قرار الديمقراطيين الاشتراكيين بالانسحاب من الحكومة الائتلافية ، وقد اكد الحزب الاشتراكي البرتغالي في بيانه :

«ان قرار الانسحاب من حكومة الائتلاف سيؤثر على استقرار الحكومة سلبياً ، وهذا في حد ذاته قد ينعكس سلباً على مساعي الحكومة لتحقيق الانتعاش الاقتصادي المنشود ، وعلى الجهود المبذولة حالياً لتطوير البلاد وتحسين اوضاع الشعب البرتغالي ...»

واعربت الاحزاب الاخرى : الحزب الشيوعي البرتغالي ، وحزب الديمقراطيين المسيحيين ، عن عميق قلقهما حول الاوضاع السياسية في البلاد بعد حل حكومة الائتلاف ، وقد عقد هذان الحزبان اجتماعاً استثنائياً لهما الاسبوع المنصرم لمجابهة الاوضاع التي قد تستجد على الساحة السياسية جراء الغاء الحكومة الائتلافية . ولم يذكر بعد فيما لو ان رئيس الوزراء البرتغالي ، ماريو سورز ، سيقدم استقالته لرئيس الجمهورية ، انتونيو راملهو ، وفقاً للدستور ، أم ان الحكومة الحالية ستستمر في مهام عملها متمتعة باكثرية المقاعد البرلمانية . والامر الذي يقلق المحللين السياسيين حقاً هو ان البرتغال بصدد الانضمام الى عضوية السوق الاوربية المشتركة ، وان عدم الاستقرار السياسي في البلاد قد يضطر السوق الى تاجيل انضمام البرتغال ، الامر الذي قد تنتج عنه خسائر اقتصادية كبيرة للبرتغال ، التي ترى ان عضوية السوق قد توفر لها فرصة ذهبية لتحسين اوضاعها الاقتصادية السيئة .




رئيس نظام جنوب أفريقيا

جنوب افريقيا وسياسة التدخل العسكري

■ د . كاظم هاشم نعمة

لقد كان التدخل الى عهد ليس بالبعيد عملاً تعتمده القوى السياسية والعسكرية الرئيسية في السياسة الدولية . وكان ايضاً ، ومايزال ، اداة للسياسة الخارجية . واقترن التدخل مع سياسات الدول الاستعمارية التقليدية .

ولكن الى حين . وبعدها شاع بين القوى الأخرى . فاصبح نهجاً تسلكه دول ما كان في خلد أحد انها ستاخذ به درباً لها . ولعل مايدعو الى القلق ان بعض دول العالم الثالث أضحت مسخرة في عمليات تدخل في مناطق اقليمية بل عبر المحيطات .

إن الدوافع وراء التدخل جمة . فبعضها اقتصادية ، كالسعي من أجل السيطرة على مصادر الموارد الاولية ، وبعضها ستراتيجية كتأمين ممارسة العمليات العسكرية . او الأطلال على مسالك النقل التجاري الدولي وعلى الخصوص النفط . او التمتع بتسهيلات جيو ستراتيجية لايمكن الاستغناء عنها في وقتنا الراهن . وهو الوقت الذي أنصرفت فيه القوى الرئيسية الى سياسة عرض القوة . ومن المفارقات ان التدخل قد يكون نتيجة مباشرة لسياسة عرض القوة في عين الوقت الذي يكون فيه لها سبب . ولا تستثنى الدوافع العقيدية من أسباب التدخل . كما ان التجربة الراهنة في أفريقيا اظهرت أن الهيبة والمصداقية والصلات القومية والاثنية والقبلية والدينية كلها ذات شأن عندما تتأمل الدول في اعتماد التدخل سياسة لها .

ولقد جرت التركة الاستعمارية الاوربية في أفريقيا مع ذيولها توزيعاً للحدود السياسية الهشة . فخلفت لمسالة السيادة الوطنية مشكلات معقدة وغير واضحة .

وليس التدخل فعلاً تحثه عوامل خارجية فحسب ، بل ان البيئة السياسية ، الاجتماعية ـ الاقتصادية للدول الحديثة الاستقلال ، فضلاً عن البيئة الاقليمية هي الأخرى تتضافر لتعجل بالتدخل او لتمهد له السبيل . ومما يضع مسافة بين التدخل والعدوان التقليدي ، وذلك على الرغم من وجود عنصر العمل العسكري في كليهما ، ان أحد الاطراف المتنازعة على السلطة في الدولة الداعية الى التدخل يطلب من طرف خارجي ان ينصره . وهكذا يبدأ الجدل الفقهي الدولي والانصاف الأخلاقي وتقرير المصالح الحيوية في اعطاء التبريرات والتفسيرات وفي اضفاء المسوغات على التدخل . ولذلك فان التدخل يجانب أحد أمرين .. سلطة ليس لها من المصداقية السياسية الواسعة بين مواطنيها لذا تستنجد بطرف خارجي ليمدها باسباب البقاء . او فئة معارضة ،

حزب او ملة او طائفة او قبيلة او غيرها لا تستطيع الأطاحة بالفئة الحاكمة ولا تجد لها مسالك للمشاركة في العملية السياسية ، لذا فانها تستنجد بطرف خارجي ليعينها على امتلاك السلطة . وفي كلا الأمرين لن يأتي الطرف الخارجي من دون ثمن . وثمنه كما اسلفنا باهض .

ومع ذلك فالتدخل ليس بالضرورة تستجذبه الأوضاع الداخلية . ان للتدخل دافعه في تقديرات الأطراف الخارجيين .

لقد شهدت أفريقيا في العشرين سنة الأخيرة أشكالاً من التدخلات . فقد مارست فرنسا تدخلاتها في مستعمراتها السابقة وعلى الأخص في تشاد . وتدخلت القوتان الكبريان بصورة مباشرة وغير مباشرة في انغولا والحبشة . وفوق هذا وذاك ألفت افريقيا تدخلاً من قبل دول افريقية كما هو الحال في التشاد واوغندا وزائير .

ولقد اتسمت انغولا بماليس لغيرها من تجارب التدخل على صعُد شكل وحجم وامد وغرض واسلوب التدخل فضلاً عن طريقة حله .

وفي الوقت الذي خمدت فيه جذوة التدخل العسكري والمواجهة السياسية والاعلامية في كل من زائير واوغندا والحبشة والتشاد ، فان أحداث انغولا ماتزال ساخنة على الرغم من الجهود المبذولة من عدة جهات للسيطرة على الأوضاع والتثبت من عدم احتدامها الى آفاق محمولة محمل المخاطر .

ان مالدى انغولا ليس لدى غيرها . فضلاً عن انها تغري كل طرف . فمن ناحية الموارد الاقتصادية ، يجمع المحللون على ان منطقة افريقيا الجنوبية ذات اهمية بالغة . فهي جغرافياً يتمركز فيها وجود المعادن الستراتيجية كالمغنيسوم والبلوتانيوم واليورانيوم وهذه معادن لها شان ليس له بديل في الصناعات التكنولوجية المتقدمة . وهذه الحقيقة تستجذب كل القوى الصناعية . ناهيك عن ان موقع انغولا يجعلها مطلة على غرب أفريقيا وعلى جنوبها . ولذا فهي محط قدم ثمين .

■ دول الناتو ترفض المص

فشل وزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة حلف شمال الاطلسي(الناتو) في اجتماعهم الذي عقدوه في مدينة(استوريل) البرتغالية ، الاسبوع الماضي ، في التوصل الى اتفاق للمصادقة على برنامج الرئيس الامريكي (رونالد ريغان) المعروف «بحرب النجوم» ، وذلك بسبب المعارضة الشديدة التي أبداها وزراء خارجية كل من فرنسا والدنمارك واليونان للبرنامج الذي يحمل ايضاً أسم «مبادرة الدفاع الاستراتيجية . وجاء في البيان الختامي للاجتماع : ان معارضة فرنسا والدنمارك واليونان لبرنامج (حرب النجوم) قد حالت دون التوصل الى صيغة شاملة للمصادقة على البرنامج . ومع ذلك فان كافة الدول الاعضاء في (الناتو) تؤيد بشدة المباحثات الجارية في الوقت الحاضر بين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي بخصوص

■ بيرو

الشعب يقول كلمته امام صناديق الاقتراع

■ أحمد عبدالله

انتخب (الان غارسيا) مرشح الحزب الديمقراطي الاشتراكي رئيساً لجمهورية «بيرو» بعد ان حصل على (٤٥٫٧) بالمائة من اصوات المقترعين ـ ثلاثة ملايين ونصف المليون صوت تقريباً ـ في حين حصل منافسه (الفونسو بارانتيز) مرشح اليسار الموحد على (٢١٫٢٦) بالمائة من اصوات المقترعين ـ مليون ونصف المليون صوت ، كما تقدم بفارق كبير على مرشح الاحزاب المحافظة .

وسيخلف غارسيا الذي لم يتجاوز السادسة والثلاثين من العمر واصغر رئيس جمهورية منتخب في بيرو لحد الان ، الرئيس الليبرالي (فرناندو بيلوندي تيري) الذي لم يستطع ترشيح نفسه للانتخابات بعد أن مُني حزبه (حزب العمل الشعبي) باخفاق ذريع .. اذ لم يحصل الا على (٦٫٢٥) بالمائة من مجموع اصوات الناخبين مقابل (٤٥) بالمائة حصل عليها في عام (١٩٨٠) .

لقد قال شعب «بيرو» كلمته في هذه الانتخابات وهو بذلك اصدر حكماً بالموت على الرئيس (تيري) وحزبه وحمّله مسؤولية الازمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي حلت بالبلاد وكان من اثرها تفاقم حدة البطالة بشكل خطير (٢٠ ـ ٤٠) بالمائة من مجموع القوى العاملة ، تصاعد وتائر التضخم بشكل صاروخي ، انخفاض قيمة العملة بمتوسط يصل الى (١٢٠) بالمائة خلال السنوات الخمس الماضية ...ازدياد ديون بيرو الى المنظمات والمصارف الدولية لتصل الى (١٣٫٩) مليار دولار .. اشاعة مناخ من الارهاب والفاشية بحجة محاربة ثوار الطريق المشرق .

في ضوء الاوضاع السياسية الوخيمة التي تجتاح «بيرو» فان الرئيس المنتخب الجديد غارسيا الذي سيتقلد منصبه في الثامن والعشرين من تموز سوف يواجه مصاعب اجتماعية واقتصادية جمة خلفتها وراءها الحكومة اليمينية السابقة .

ففي مجال الديون الخارجية تواجه الحكومة موقفاً صعباً في تسديدها لهذه الديون التي تتجاوز ارباحها كافة صادرات البلاد وهذا بالطبع سيحول دون تحقيق الخطط التي تستهدف النهوض بالزراعة والصناعة وهما مجالان لاستثمارات مالية جديدة .

ان الجوع والفقر ينتشران في اقسام واسعة من البلاد بما في ذلك العاصمة (ليما) .. وكعلاج جزئي لهذه الازمة فقد استطاع محافظ المدينة ، الذي يمثل ائتلاف الاحزاب اليسارية ، توزيع قدح من الحليب على الملايين من الاطفال الفقراء الذين يعانون من سوء التغذية والذين يعيشون في الاكواخ والمجمعات المشيدة من علب الصفيح .

ان الأمية والفاقة وانعدام الرعاية والعلاج الطبيين اضافة الى المشاكل العديدة الاخرى التي خلفتها وراءها الحكومات الرجعية السابقة ، تثير الألم المر لدى شعب «بيرو» .

ان الانتصار الساحق الذي احرزه (الان غارسيا) يمهد الطريق لايجاد علاجات تدريجية لهذه المشاكل وهي تعكس في الوقت نفسه ، رفض الاغلبية الساحقة لشعب «بيرو» للمناهج الفارغة المضمون والشكل التي طرحتها الاحزاب الرجعية والتي استطاعت بفعل بعض الاخطاء التي اقترفتها الاحزاب الوطنية من اغتصاب السلطة السياسية .



رئيس بيرو السابق

بقي ان اشير في الختام الى نقطة مهمة جداً سوف تحدد مسار الحكومة القادمة الا وهي الموقف من الثورة المسلحة التي تقودها منظمة الطريق المشرق التي تستنير بالافكار الماوية في الكفاح المسلح والتي تعتمد اساساً على جماهير الفلاحين الفقراء تحت شعار محاصرة المدينة من الريف .. فهذه المنظمة استطاعت ان تجمع حولها الاف الفلاحين ونجحت في الحاق هزائم عديدة بالقوات المسلحة رغم اعلان حالة الطوارىء وقتل وسجن المئات من افرادها .

لقد تجنب الرئيس المنتخب (غارسيا) التحدث في خطبه الانتخابية عن مشاريع ازاء منظمة الطريق المشرق .. والحزب الديمقراطي الاشتراكي وخاصة الجناح اليساري الذي شجب بقوة لجوء الرئيس السابق (تيري) الى زج الجيش في ما اسموه بـ (الحرب القذرة) ضد الثوار .

ان شعب «بيرو» الذي قال كلمته عند صناديق الاقتراع وهو واثق من نفسه ينتظر الاجراءات الجدية التي ستقدم عليها الحكومة بعيون مفتوحة .

...ادقة على برنامج حرب النجوم

الحد من استخدام وانتشار الاسلحة النووية ، وهو الموضوع الرئيسي الذي ناقشه وزراء خارجية دول (الناتو) .

وتعليقاً على قرار عدم المصادقة على برنامج (حرب النجوم) ، قال (جيمس ابرهامسون) مدير البرنامج : انه لم يتوقع اطلاقاً أن يعرب وزراء الخارجية عن «حبهم الشديد» للبرنامج ، وانه غير متأثر اطلاقاً بالقرار . واشار الى ان ممثلين عن الدول الاعضاء في (الناتو) قد تمت دعوتهم للاطلاع على البرنامج عن كثب ، واقناعهم بالمشاركة في البحوث المكثفة الجارية حالياً في واشنطن حول «مزايا البرنامج المتعددة» . لكن (ابرهامسون) اكد .. انه لم يفاتح بعد أياً من الدول الاعضاء بخصوص الاشتراك في العقود المتعلقة بالبرنامج او بالقضايا الفنية الصرفة للبرنامج . وقد التقى (ابرهامسون) الاسبوع المنصرم بوزير الدفاع البريطاني (مايكل هسلتاين) ، ودار الحديث حول مشاركة بريطانيا في بحوث البرنامج . ومن الجدير بالذكر ان رئيسة وزراء بريطانيا ، مارغريت تاتشر ، هي الوحيدة التي تؤيد فكرة الاشتراك في بحوث البرنامج .

الدول الغربية الاخرى ترى ان اهم مايشغلها في الوقت الحاضر هو حصول اتفاق بين الدولتين العظميين ، الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي ، حول الحد من استخدام الاسلحة النووية ، وان برنامج (حرب النجوم) «يسبق الاحداث» و «ليس له مبرر في الوقت الراهن» ، الاتحاد السوفيتي من جانبه يعارض بشدة برنامج (حرب النجوم) ويعتبره «حجر عثرة» امام نجاح المباحثات الجارية بخصوص الحد من انتشار الاسلحة النووية !!





حقيبة الديون في البلدان النامية

* الدكتور لطفي حميد جوده

تمثل ديون الدول النامية واعباء الخدمة المترتبة عليها أحد أبرز الموضوعات الاقتصادية التي تحظى باهتمام الاوساط الاقتصادية والمالية الدولية ، نظراً لما نجم عنها من اخطار ومشاكل تهدد الآلة الهشة التي كان يسير عليها النظام الرأسمالي باتجاه الأزمة وبسبب ما وضعته من عوائق وصعوبات أمام مسيرة التنمية في بلدان العالم الثالث .

ولقد تفاقمت مشكلة الدين الخارجي في سياقها المعاصر بشكل لم تعد مجرد مشكلة ديون فردية او ديون شركات ، بل ديون دول تجاوزت في ابعادها كل الحدود السابقة بحيث اصبحت تهدد الكيان الاقتصادي للدولة المدينة والمصارف الدائنة . ومن المنظور التاريخي تشكل ادارة الديون والتفنّن في منحها ابرز الانشطة المربحة للاقتصاد المعاصر . وان الجهاز المصرفي الدولي هو النظام المؤسسي الذي يدير هذه الديون ويجني الارباح الوفيرة من ورائها . لذا فهو يسعى الى توسيع دائرتها وابتكار الوسائل المختلفة لمنحها . وخلال الفترة ١٩٧٣ - ١٩٨٣ ارتفع مجموع الديون الخارجية (ذات الاجل الطويل والقصير) من (١ر١٣٠) الى (٣ر٦٦٤) مليار دولار ، منظوراً اليها كنسبة من الناتج القومي الاجمالي ارتفعت خلال الفترة ١٩٧٣ - ١٩٨٣ من (٢٢٪) الى (٣٥٪) من اجمالي الناتج القومي الاجمالي للبلدان النامية المدينة .

إن اهم المصادر التي تموّل عملية القروض الخارجية للبلدان النامية هي :

١ - الاسواق المالية الدولية الخاصة وهي اكثر المصادر كلفة للاقتراض لانها تقوم على صيغة ربحية بحتة .
٢ - مصدر القروض أو مساعدات التنمية الرسمية .
٣ - مصدر المؤسسات المالية الدولية والمتعددة الاطراف كالبنك الدولي للتنمية وصندوق النقد الدولي .
٤ - ائتمانات واعتمادات التصدير الرسمية .

ولقد بلغت القروض التي منحتها البنوك التجارية الخاصة (٨ر٦٠) مليار دولار عام ١٩٧٣ وارتفعت الى (٣٥٣) ملياراً عام ١٩٨٣ . أما القروض التي منحتها مصادر التنمية الرسمية فقد ارتفعت من (٥١) مليار دولار عام ١٩٧٣ الى (٧ر٢١٨) ملياراً عام ١٩٧٣ . كما وان عدد الدول المدينة يتزايد باستمرار حتى وصل عدد الدول التي تجاوزت ديونها (٢٠) بليون دولار نهاية عام ١٩٨٢ سبع دول من البلدان النامية (وهي الارجنتين ، المكسيك ، اندونيسيا ، الكيان الصهيوني ، البرازيل فنزويلا ، كوريا) أما الدول التي تجاوزت ديونها اكثر من (١٠) بلايين دولار فبلغ عددها ١٥ دولة مثل (شيلي ، بيرو ، الفلبين ، الجزائر ، المغرب ، كولومبيا ، ماليزيا ، تايلند اضافة للدول المذكورة اعلاه) .

وتشير التقارير الاقتصادية المختلفة ان تكلفة خدمة الدين أخذت تتراكم على الدول النامية ، بشكل بات يستنفد جزءاً كبيراً من التدفقات الخارجية بما فيها ايرادات التصدير . ففي أواخر السبعينات وبداية الثمانينات بلغت تكلفة خدمة الديون (١٢٥٪) في بعض دول أمريكا اللاتينية وهو مايزيد عن



حجم ايرادات التصدير ، وتراوحت في دول اخرى مابين (٦٠ ـ ٧٥٪) من مجمل ايرادات التصدير . وتتفاقم المشكلة إذا ماأخذنا بنظر الاعتبار التدهور الحاصل في معدلات الانتاج في العالم .

ومع تردي وضع الحساب الجاري وصعوبة الحصول على قروض جديدة ، تلجا الدول المدينة الى اعادة جدولة ديونها اي تجديد اجل السداد . وبذلك تتعرض الى ضغوط صندوق النقد الدولي وشروطه التعسفية والذي غالبا مايتضامن مع الدول الدائنة فيشترط على الدول المدينة اتباع سياسة اقتصادية واجتماعية تقشفية صارمة ، لكي يضمن استرجاع القرض حتى ولو كان على حساب الجماهير الفقيرة للدول النامية . وطبقاً للبيانات المتاحة ارتفع عدد الحالات التي طلبت فيها الدول المدينة اعادة جدولة ديونها من حالتين فقط عام ١٩٧٥ ـ وكانت المبالغ المعادة جدولتها تقدر بحوالي (٤٧٨) مليون دولار ـ الى (٢٢) حالة عام ١٩٨٢ وكانت المبالغ المعادة جدولتها تقدر بـ (٤٠) مليار دولار .

وهنالك العديد من الاسباب التي تجبر الدول النامية على الاقتراض من الخارج او اعادة جدولة ديونها . فالدولة النامية تتطلع نحو امكانات النمو السريع الضروري لتجاوز فجوة التخلف التي تفصل بينها وبين العالم المتقدم . فاندفعت بوضع خطط طموحة لم تكن مواردها الداخلية قادرة على تغطية نفقاتها . وفي سياق تطور العلاقات الدولية غير المتكافئة والظرف الاقتصادي الدولي غير المؤاتي ، تأثرت البلدان النامية سلبيا باحداث لا سيطرة لها عليها والتي من اهمها : تباطؤ معدلات النمو وتصاعد معدلات البطالة وضعف الطلب الدولي وارتفاع اسعار الفائدة وهبوط ايرادات التصدير . وفي مثل هذه الظروف لجات الدول النامية الى استقدام القروض الاجنبية سواء بشكل استثمارات اجنبية خاصة أو على شكل قروض لتمويل العجز في ميزان المدفوعات .

ولقد كان لظهور التمويل الخارجي دور ايجابي وآخر سلبي . فطالما كانت الاستدانة الجارية تحت هيمنة الدولة المدينة تستعملها لتسريع عملية التنمية في مراحلها الاولى وصولاً الى الاعتماد الذاتي لتمويل التنمية فهو دور ايجابي .

غير ان تجارب التنمية في العديد من الدول النامية ولاكثر من ربع قرن من الزمن ، اثبتت دورا سلبيا للقروض الاجنبية بسبب التحكم المسبق من قبل الجهات الممولة للاموال باتجاهات وقنوات استخدام القروض والتي تتركز بشكل اساسي في مجالات غير منتجة ذات مردود آني وسريع ، لكي يفي بسرعة بالالتزامات المالية الناشئة عن المديونية الخارجية دون ان يساهم في توسيع الطاقات الانتاجية في البلد وراس المال الاجتماعي فيه . اي أن القروض الاجنبية لم توفر المبالغ اللازمة البديلة التي تحل مستقبلاً عند انتهاء أجل الدين محل المبالغ التي سددت للخارج ، لذا تلجا الدول النامية الى قروض جديدة أو تعيد جدولة ديونها . وهكذا تزايد معدل الديون الخارجية حيث وصلت خلال العقد الثاني من السبعينات الى (٢٥٪) سنويا وهي نسبة عالية إذا ماقورنت بالفترات السابقة . إذ يشير أحد تقارير الاونكتاد : ان نسبة الاقساط والفوائد المدفوعة من قبل الدول النامية ارتفعت من (٥٣٪) من مجموع التدفقات الجديدة الداخلة اليها عام ١٩٧٦ الى (٧٨٪) عام ١٩٨٠ لتصل (٨٢٪) بداية عام ١٩٨٣ .

إن مشكلة الديون الخارجة تكمن إذن عندما يساء استخدام تلك الديون وتتصاعد معدلاتها لدرجة تفوق قدرة البلد المدين على الايفاء بها . ومثل هذه الاوضاع أدت الى انهيارات في القدرات التسديدية لكثير من الدول النامية وخاصة دول امريكا اللاتينية وبالدرجة الاولى المكسيك والبرازيل ، بحيث وقعت بالتالي في شرك التبعية والمزيد من الاقتراض .

إن اسلوب معالجة الديون بالديون لن يعمل على حل مشاكل التنمية في بلدان العالم الثالث . ذلك أن إعادة جدولة الديون ماهي إلا إجراءات مؤقتة فرضتها الظروف الطارئة على المصارف الدولية ، المتمثلة في السعي للمحافظة على مصالحها باعتبارها الجهاز المؤسسي الذي يدير الديون ويحصل على الارباح الوفيرة منها وعجز الدول النامية في تسديد الديون بسبب تدهور اوضاعها الاقتصادية . وضمن هذا السباق تفقد التنمية في بلدان العالم الثالث أهم مصدر لتمويلها الا وهو راس المال الاجنبي المقترض ، بل واصبح الاقتراض من الدول الصناعية الكبرى والمنظمات الدولية التي تسيطر عليها الدولة الراسمالية يوحي بالخضوع للتوجيهات الخارجية وحتى التبعية . فتحولت المديونية في مهمتها من اداة لتسريع عملية التنمية في بلدان العالم الثالث الى قيود وتبعية جديدة لاقتصاديات العالم الراسمالي ، وأدت الى تدفق معاكس للموارد استنزف الدول النامية وحرمها من تنمية صحيحة .

وفي الحقيقة تاتي مشكلة الديون الخارجية للدول النامية نتيجة لاختلالات في توزيع الموارد بين الدول الصناعية المتقدمة والدول النامية والتي افرزتها السياسات النقدية والمالية غير السليمة . ومن الممكن حل المشكلة إذا ماالتزم كل من الاطراف المقرضة والمقترضة بسياسات واجراءات معينة تضمن سلامة التدفقات المالية وتعيد توازنها مابين الدول . إن بروز اجواء غير مؤاتية للازدهار الدولي تحتم ضرورة التعاون مابين المؤسسات التمويلية الدولية ، وان تعطي اهتماما اكبر للدول النامية التي تعاني من نقص في السيولة المالية وبشروط اقل تشدداً . كما وان تقوية النظام المالي والنقدي الدولي وزيادة حصص صندوق النقد الدولي وتوسيع اصدارات حقوق السحب الخاصة وربطها بعملية التنمية ، وكذلك زيادة الاصول النقدية للبنك الدولي ومؤسسة التمويل الدولية واستحداث صندوق طوارىء دولي وخفض سعر الفائدة مع التوجّه نحو القروض المنتجة ذات الأجل الطويل ... كلها امور تساعد على تخفيف المشكلة المستعصية لديون البلدان النامية .



الفنانة سهام سبتي

بين ادوار العجائز والاميرات!

- الاخت الكبرى وادوار الأم
- انارة بالكومبيوتر تغير مهنة الزوج

في منطقتها الشعبية ، حيث تسكن الفنانة سهام سبتي مع زوجها واطفالها الاربعة ، تختلط شخصياتها التلفزيونية في ادوار الامهات والعجائز مع شخصيتها الحقيقية بحيث تصبح واحدة بالنتيجة .

وستبدو الدهشة واضحة على وجوه الآخرين عندما يقتربون منها ليعرفوا انها مازالت شابة في بداية الاربعينات !! .

ويبدو ان مهمة هذا الموضوع ستكون عبارة عن عملية فصل بين الشخصيتين !

عندما تضطر سهام سبتي للبقاء حتى ساعة متأخرة في التلفزيون كانت تترك اطفالها لدى الجيران ليقوموا برعايتهم حتى يحضر الأب من عمله في المسرح الوطني ليستلمهم حتى تعود زوجته .

وفي حالات المرض التي تمر بها مثل اي انسان أخر ، كانت الجارات يتسابقن لشراء ما يحتاجه بيت سهام سبتي من السوق لكي لا يكلفنها مشقة الذهاب اليه .

في حين لا تنس هي كل مناسبات الطرف وواجباته وعادة ما تشتري لاحدى فتيات الجيران مثل الذي تشتريه لابنتها الكبرى ياسمين . وهكذا نجد ان العلاقة بينها وبين الجيران متوازنة وعادة ما تشير سهام سبتي وبنكران ذات انها هي المستفيدة !

اعتقد أن جاراتها ينظرن اليها وكأنها احدى جداتهن او امهاتهن اللواتي غادرن الدنيا .

ومرة جاءتها امرأة عجوز من جاراتها في الصباح باكية ، وعندما سألتها عن السبب .. اجابتها إن دورها في احدى المسلسلات ابكاها وهي تشهد ابناءها يتفرقون كل واحد في جهة !!

هل وجدت سهام سبتي نفسها هكذا وبدون مقدمات أماً ؟! كنت اتصور انها قفزت مراحل طفولتها وصباها لتدخل الى خانة الامهات ... ومع ذلك فقد عاشت سهام سبتي طفولة مليئة بالاحلام والتمنيات ، ولكن هل يتصور احد منكم هذه العجوز التي تطل علينا في كل مرة بنظاراتها المستديرة و «فوطتها» البيضاء وقد استعادت ذكريات الطفولة !

على المستوى الشخصي سأحاول استدراجها الى هذه المرحلة ولعلكم سترافقونني ـ بنفس الدهشة التي عشتها ـ ... ومع ذلك لنحاول فصل «ام عادل» والحاجة «منوة» عن شخصية سهام سبتي الحقيقية .



عجـــوز في الاربعينـــــات تبحث عن ادوار اخـــــرى

عناصر نسائية

في البيت استقبلتنا الفنانة سهام سبتي بنفس البساطة التي تبدو على ملامحها وهي تمارس حضورها على المسرح او التلفزيون وقد فوجئنا بالفارق الكبير بين شخصياتها التي نطل على المشاهدين من خـلالها وبـين شخصيتها الحقيقية .. قلت لها دون مقدمات :

○ لو انني قمت بجرد عام لادوارك في التلفزيون لوجدتها تنحصر في شخصية واحدة هي شخصية الأم .. كيف تفسرين ذلك ؟

ـ هناك سببان يكمنان خلف هذه الشخصية .. الاول فني ، والثاني عائلي ؟

○ هل تقصدين انك مثلت دور الأم في مرحلة مبكرة من حياتك الفنية ؟

ـ مثلت اول دور للأم وعمري ١٧ سنة ... كان ذلك في مسرحية «بيت الدمية» تاليف «هنريك ابسن» واخـراج الفنان جعفر السعدي .. بالمناسبة الاستاذ جعفر هو الذي اكتشفني .. كنت ادرس الموسيقى .. قرأت اعلاناً في معهد الفنون الجميلة .. يقول .. «الفنان جعفر السعدي يخرج مسرحية ويحتاج لعناصر نسائية ، فعلى من تجد في نفسها الكفاءة التقدم لاجراء الاختبار» .

○ وهل نجحت في الاختبار ؟

ـ اعطاني الاستاذ جعفر السعدي نصاً .. قرأته ، فدهش عندما اجبته ، عن سؤال طرحه عليّ يتعلق بممـارستي للتمثيل قبل هذا التاريخ ، بانني لم أمثل !! طلب مني ان انتقل من قسم الموسيقى حيث كنت ادرس العـزف على الكيتار الى قسم المسرح ، فقلت له إن ظروفي العائلية لا تسمح لي ... قال «اذن ساعدينا» .. وهكذا انقلبت المساعدة الى مهنة .

○ وما هي حكايتك مع دراسة الكيتار اذن ؟

ـ كنت ادرس في المعهد مساء على يد استاذ الماني وكان يمنحني ساعات اضافية للتدريب على الكيتار وقد انزعج لانني بدأت امثل ، فقال : انك خلقت للكيتار .

في حين كانت عائلتي ترفض فكرة التمثيل او العزف على الكيتار ... مرة قال لي اخي : «هل كان ابوك او امك يعزفان على الكيتار» .. حزنت كثيراً . كنت اسكن في الصالحية واحمل الكيتار وانا خارجة من البيت واركب الباص .. كان

منظري مضحكاً اذ ان الكيتار كان بطولي .

○ ثم ..!

ـ بدأت المشاكل مع الاهل بعد ان ظهرت على المسرح وفي التلفزيون .. زاد ضغط العائلة فتوجهت للدراسة في معهد الفنون البيتية ولم امارس مهنة التدريس على الرغم من حصولي على ٩٥٪ ... بعـد التخرج قـالوا لي في البيت «اختاري الآن ما يناسبك» .. وكان اختياري الطبيعي هو التمثيل ... عدت للاذاعة بعد ثلاث سنوات انقطاع .

○ قلت إن هناك سبباً عائلياً لتمثيلك دور الام بعد ان عرفنا السبب الفني وهو تجاحك في تمثيل دور الأم في «بيت الدمية» !

ـ كنت الاخت الكبرى لاخواتي .. وكنت امارس دور الأم في البيت دون احساس مباشر فيه ... وهذا ما جعلني احس بالامومة بشكل مبكر وقبل الزواج .

○ هل بقيت تمارسين العمل الاذاعي !

ـ كلا .. انتقلت للفرقة القومية للتمثيل واصبحت امثل دور الاميرات !

○ عجيبة !!

ـ لاتعجب ، بسبب قلـة العناصر النسـائية في الفـرقة القومية .. كان هناك افراح عباس وفاطمة الربيعي وسناء سليم وزهرة الربيعي فقط ... واعتقد إن ملامحي وجسمي تؤهلاني للقيام بدور الاميرة !

○ الم يعطوك ادواراً اخرى ؟

ـ احياناً امثل دور الأخت العانس .. وقد مثلت دور اميرة في مسلسل «فارس بني حمدان» .

○ اميرة ايضاً !

ـ هناك دور مهم في مسرحية عادل كاظم «الطوفان» التي اخرجها الفنان ابراهيم جلال اثار الانتبـاه في مهرجـان المسرح في دمشق .. الفنانة سميحة ايوب طلبت من المخرج ان تقابلني .. دهشت عندما رأتني !.

دور آخـر مهم هـو الخـادمـة في مسرحيـة «البيـك والسايق» .

○ ثم عدت لادوار الأم ؟

ـ ما الذي تصنعه اذا جاءك مخرج وقال لك انك تجيد هذا الدور وتقنع المشاهد اذا اديته ... كانوا يقولون لي احياناً انهم لا يمانعون باعطائي اي دور آخر اذا رشحت لهم أم شعبية مقنعة !!

○ هل تغيرت صورة الأم عندما تزوجت وانجبت اطفالاً ؟

ـ عندما اصبحت أماً حقيقية احسست بقيمة تلك الادوار . عندما اقول الآن كلمة «ابني» فانني اقولها من كل قلبي .

○ كم طفل لديك الآن ؟

ـ اربعة .. ياسمين ١١ سنة .. يحيى ٩ سنوات .. آدم سنتان وثلاثة اشهر ، ثم سيف آخر العنقود ولن يكون هناك آخر .

احدهم يهتم بالانارة

على الرغم من انني اقابل عادة الفنان «عماد مهتم» رئيس قسم الانارة في المسرح الوطني ، الا انني لم اعرف انه زوج الفنانة سهام سبتي ... ويبدو انني لست الوحيد الذي لا يعرف لانك لن تشاهدهما معاً في الغالب .. فهو متفرغ لعمله خلف الكواليس وهي متفرغة للعمل امامها وتطل علينا من خلال الشاشة الصغيرة .

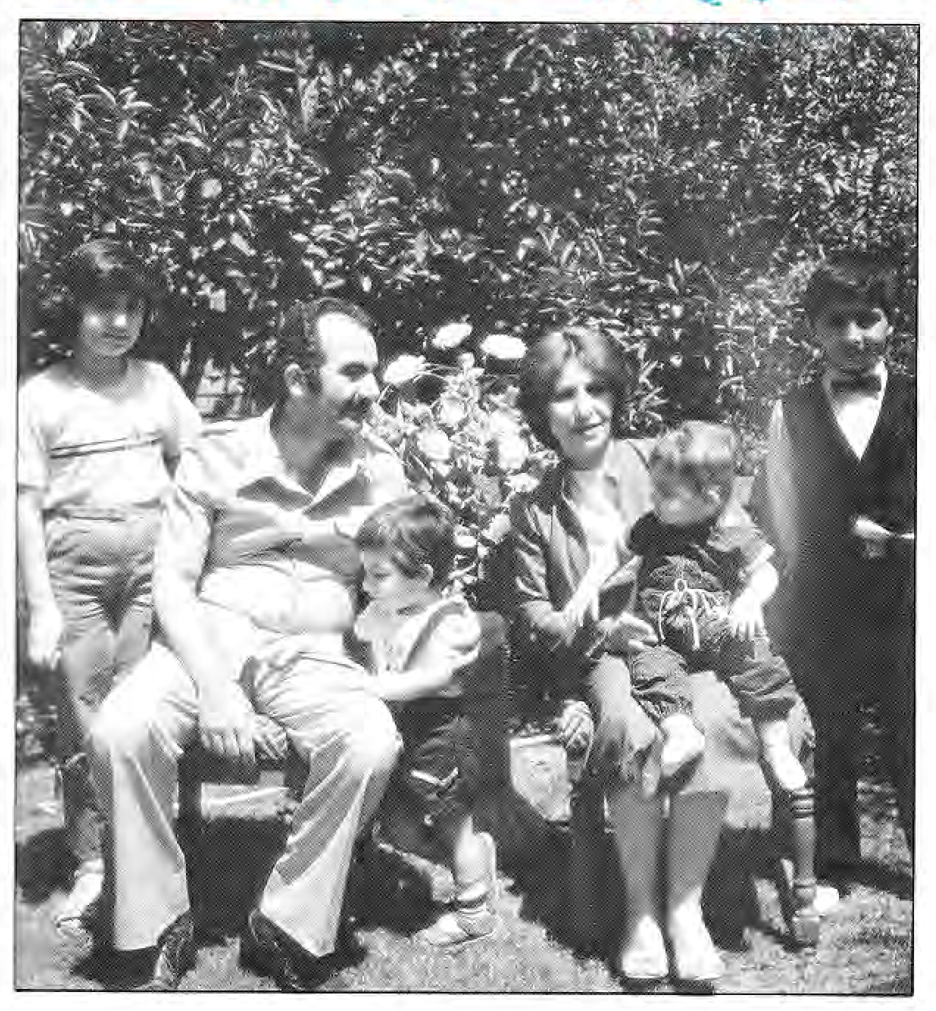
وجدتها فرصة مناسبة لخوض حديث مع الفنان «عماد» حول الانارة المسرحية

○ اعتقد انك بدأت ممثلاً بعد أن تخرجت من معهد الفنون الجميلة ، فلماذا استبدلت اختصاصك لتتحول الى الاضاءة المسرحية ؟

ـ منذ البداية وعندما كنت طالباً في المعهد كانوا يسندون اليّ الاعمال الفنية اضافة للتمثيل وكانت رغبتي المهنية لا تقل عن حبي للتمثيل ... ثم انتميت للفرقة القومية للتمثيل وارسلت في دورة لدراسة الاضاءة في جمهوريـة المانيـا الديمقراطية .. بعد الدورة وجدت إن مكاني الاصلح هو الاضاءة .

○ وماذا حققت في هذا المجال ؟

ـ انا لا ازعم انني حققت شيئاً على المستوى الشخصي ...



هناك مختصون آخرون في الاضاءة اذكر منهم الاستاذ عبد الله حسن وضياء انور ونجم عبد الله ومولـود مسلم ومعظمهم من خريجي الاكاديمية ... واعتقد انني حققت بمساعدتهم شيئاً لا يمكن ان يتوفر في معظم دول الشرق الاوسط .. كنا نعمل بآلات بسيطة والآن انتقلنا الى مرحلة الاضاءة بالكومبيوتر .

○ كانت الاضاءة في السابق توقّت على حركة الممثل واعتقد إن الممثل الآن هو الذي يوقّت على الاضاءة !

ـ اعتقد ان هناك اتفاقاً وتفاهماً يبدأ من القراءات الاولى مروراً بالبروفات النهائية وحتى العرض العام للجمهور .. اذا حدث خطأ اثناء اداء الممثل ، فإن الجمهور لا يحس به . اما اذا حدث الخطأ في الاضاءة فان ذلك يعني كارثة وعلى كل حال لا يمكن اعادة الانارة او ترتيبها ثانية عندما تنظم بالكومبيوتر ... مع ذلك هناك خط يدوي قد يعالج اي خطأ يحدث .

○ في السابق كنت تمثل وقد تبرز في دور ما .. حالياً ارى ان مهمتك ابراز غيرك ، الا تقلقك هذه المسألة ؟

ـ قد تقلقني ... وقد تتجاوزني الصحافة وحتى التلفزيون عندما يعرضون عملاً مسرحياً ، مع ذلك فانني احس بلذة العمل عندما انجز شيئاً . مع ذلك ايضاً فان بعض الذين تخصصوا بالاعمال الفنية وكانوا سابقاً من الممثلين عادوا الى مهنتهم القديمة لكي يبرزوا ثانية .. وقد وجدت إن الحاجة لي في قسم الاضاءة مهمة جداً للعمل المسرحي .. لا تنسى ان عملية الاضاءة توازي عملية الاخراج لأن مسؤول الاضاءة وبسبب اهتمامه بالالـوان سيكون مسؤولاً عن المكياج والملابس .

○ هل تزوجت سهام سبتي خلف الكواليس ؟

ـ كلا امام الكـواليس .. كانت تمثـل في مسرحية «حب وبندقية» من اخـراج وجيه عبـد الغني واعجبت بها كممثلة ، وكنا نخشى ان نقابل بعضنا .

سهام سبتي تضيف :

كان عماد يضطر لعبور الشارع الثاني حتى لا يسلم عليّ ... واثناء عرض مسرحية «الطوفان» تحدثنا بدون تكليف ، ثم تدخل اهل الخير ليجمعوا رأسينا بالحلال .

عماد قال : وكانت نتيجة هـذا الزواج اربعـة اطفال .. ياسمين على إسم والدتي والأولاد على اسماء الانبياء .. ادم .. يحيى وسيف «الاسلام» .

للاطفال رأيهم ايضاً

ـ تقول سهام سبتي : «إن زواجي من فنان انهى من مشاكلي في البيت» .

○وماذا عن الجيران ؟

ـ الجيران يساعدونني ولن انسى ذلك ما حييت .. ولعل هذا ما يفسر مكوثي في هذه المنطقة الشعبية واستمراري للبقاء فيها .. الجيران يحبونني !

○هل هم متعلقون بك الى هذا الحد لأنك ممثلة ولأنك تمثلين ادوار الامهات ؟ أم انك تحسنين مد الجسور للآخرين ؟

ـ في البداية لم يعرفونني .. كانوا قد سمعوا بفنانة تدعى سهام سبتي وكانوا يخشون الحضور الى بيتي .. ثم بدأت العلاقات معهم بالسلام واصبحت قوية تدريجياً وبشكل طبيعي ... اذا عرف الجيران انني مريضة غالباً ما يرسلون احد لمساعدتي ولا تتحدث عن حاجيات البيت !

○وماذا عن علاقاتك بالوسط الفني ؟

ـ وقتي معظمه مخصص لرعاية أطفالي ... بعض من زملائي الممثلين يلومونني لأنني متفرغة ومتكالبة على بيتي الى هذا الحد .. كانوا يقولون انك فنانة بالدرجة الاولى ، فأقول لهم انا ام قبل كل شيء .. بعد ذلك يأتي الفن !

○ هل تتضايقين في الشارع ؟

ـ مهما فعل الجمهور فإن ذلك يعني سوى حبهم للفنان وقد تختلف طريقة التعبير عن هذا الحب من شخص لآخر !

عندما سألت الاطفال عن الشخصيات التي تمثلها امهم كانت اجاباتهم متشابهة .

ياسمين قالت : «اننا نحب والدتنا على كل حال وفي اي دور تظهر !» .

يحيى اجاب : «انا احبها ايضاً لكنني افضلها صغيرة وكما تبدو في الحياة .. لا أحب ادوار العجائز !» .

سهام والگيتار

○ هل تمارسين العزف على الگيتار ؟

ـ اولاً لا يوجد لديّ گيتار في البيت ... انه لدى اخي وثانياً بعد تركي للعزف هذه المدة الطويلة فإن اصابعي لن تطاوعني في العزف !

○ يبدو إن التمثيل أخذ وقتك ؟

ـ حبي للتمثيل جرفني اليه .. تركت التدريس في بداية حياتي مع انني قد حصلت على معدل عالي جداً .. لو انني لم امثل قد «انهستر» وافقد كل شيء !!

○ نعود لدور الأم .. يبدو إن هذه الشخصية اعجبتك ويبدو انك ارتبطت بها للنهاية ؟

ـ لأن الناس تتجاوب مع هذه الشخصية فقد احببتها لهذا الحد وارتبطت بها !

○ ولكن يفترض بك أن تلوني أدوارك وتعودين بين حين وآخر الى شخصية الأم ؟

ـ عندما اعترض على دور الام يقولون لي اعطينا البديل .. آخر ما وصلني في هذا الخصوص شخصية الأم البغدادية في برنامج «أحلى الكلام» وقد كتب المؤلف على النص الذي سلم اليّ «لا تمثـل هذه الشخصيـة غير الفنـانة سهـام سبتي» ... فماذا افعل ؟!

المصور عادل سهيل طلب من الفنانة سهام سبتي ارتداء ملابس العجائز والحجبات لتصويرها في المطبخ والبيت وكما تظهر عادة في التلفزيون .. لم تمانع .. وقد لاحظت انها ستظهر في عمرها الحقيقي ولكن بمـلابس الكبار فوجدتها لقطة معقولة تستحق ان يشار اليها .

طفلة في بيروت .. تتذكر !

عندما كانت سهام سبتي تسكن في منطقة الصالحية كانت تتردد على دور السينما اربع مرات في الاسبوع ... وقد شاهدت على سبيل المثال فلم «سعيد افندي» سبع مرات .. عندما سألها الفنان جعفر السعدي فيما اذا كانت قد تعرّفت عليه في الفلم اجابت بالنفي ، على الرغم من انه كان يمثل احدى الشخصيات الرئيسية في الفلم ، مما اثار غضبه .

○ وماذا تتذكرين من مرحلة الطفولة ياسهام ؟

ـ في الخمسينات ذهبت الى بيروت وعمري ثمان سنوات وبقيت هناك ست سنوات متوالية .. شاهدت خلالها افلاماً كثيرة جداً وكنت استمع وانا في الجبل لاصوات المطربين المعروفين .. فريد الاطرش .. سميرة توفيق .. وكنت التقي بالفنانين اسماعيل يس وعبد السلام النابلسي وكنت اجري وراء الفنانة سامية جمال التي كانت تضحك وتداعبني .

عزيزي القارىء ...

لو انك جربت وذهبت الى مدينة الشعب حيث تسكن سهام سبتي وسألت عنها صاحب دكان على الشارع العام لأشار لك الى انها تسكن في الشارع المقابل ويشاهدها احياناً وهي تمر مع زوجها واطفالها ، لكنه يتذكر انما ادوار الأم التي تمثلها في التلفزيون وخاصة دورها «أم عـادل» في مسلسل «الكذبة الأولى» التي انجزته بعشرين يوماً فقط وتطلب ذلك منها العمل في الصباح وحتى منتصف الليل .

■ حوار : علي مهدي
تصوير : عادل سهيل

رجع الصدى

«لا شماتة»

■ أمل الشرقي

تجتاح الصحافة العالمية موجة من الغضب العارم ضد الجمهور الانكليزي الذي تسبب في كارثة ملعب بروكسل .

اللهم لا شماتة .

لقد عشنا لنرى أبناء التيمس ، يطردون من الملاعب .. ويحاصرون كالمجذومين في محطات القطار .. ويقف إخوانهم الأوربيون على طول الطريق التي تحملهم إلى ديارهم ليبصقوا على سياراتهم .. وفي وجوههم حيثما أمكن ذلك .

وعشنا وقرأنا في صحف العالم عناوين مثيرة تنصب على رأس الانكليز بأقذع السباب . «البهائم» يصرخ عنوان الصحيفة الأولى في الارجنتين .. «الوحوش» تجيبه الصحيفة الأولى في فرنسا . وفي أوربا المذعورة الغاضبة يبدع الصحفيون ألقاباً بديلة لحملة لقب «الجنتلمان» العتيد .. «حثالة أوربا» .. «عار بريطانيا» .. «القطعان الانكليزية» .. وقائمة لاتنتهي من أصناف الشتائم والنعوت .

وتذكرنا ، ونحن نقرأ ، تلك الخيلاء الجوفاء التي ميزت صورة الانكليزي كما رسمها لنفسه وكما حاول طبعها ـ إحتيالاً او إكراهاً ـ في أذهان العالم ثم تذكرنا الحملة المسعورة الظالمة التي تشنها صحافة الانكليز لتثبيت صورة مجحفة للعرب من بعض ملامحها التخلف والهمجية والبذاءة .

لقد طاردت الصحافة الانكليزية العرب فرداً فرداً .. متجاهلة الفرق في الحضارة وبالتالي الفرق في المظهر والسلوك .. وسعت جاهدة إلى استغلال نقاط الاختلاف وابرازها على انها مظهر من مظاهر التخلف .. فكان الزي العربي وحده من بين الأزياء القومية العالمية مثاراً للسخرية .. وكانت العادات العربية وحدها موضعاً للادانة . حين يأكل الصيني بأعواد الخشب يتحول إلى ظاهرة مستظرفة . وحين تلبس نساء الهنـد «الساري» تستخـدم صـورهن كـإعلان سياحي . وحين تزدهر مؤسسة «الجيشا» في اليابان تلفت الصحافة الانكليزية النظر إلى «تنوع مفاهيم الحب» . أما العربي فهو وحده الذي يـدان إذا طقطق بسبحته .. ويحـاسب إذا تربع أرضاً في جلسته .. ويستجـوب بـاستنكـار عن عدد أفـراد «حريمه» . وإذا أنعمت السمـاء علـى الصحافة الانكليزية بعربي منحرف ـ وهو ظاهرة لاتخلو منها أمة من الأمم ـ فإن كل الأقلام تشرع وكل الكاميرات توظف لتحويل ذلك المنحرف إلى نموذج مكرّس لكل العرب .

اللهم لا شماتة .

فقد كتب أبناء الانكليز عارهم بيدهم .. وقدموه مصوراً وملوناً لتلفزيونات العالم وصحافته . ولم نعد بعد يـوم بروكسل المشهود في حاجة لأن نختلف مع أحد حول من هو الهمجي .. ومن هو البذيء .. ومن هو المتخلف .

ما هي المدينة التي اسماها «بطليموس» مدينة «بلاييدا كولونيا» وذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان .. والتي أوّل من أرّخ لها «جورج ايفر» .. وجاءها المنفيون العثمانيون وتبعتهم الزلازل .. ؟؟ ..

انها مدينة «البليدة» الجزائرية .. تلك المملكة التي دمرها الأمراء وبناها الصوفي سيد احمد الكبير .. !!

البليدة ... مملكة الازهار الجنوبية



«البليدة» ... واسمها على قدها وقوامها .. فهي بلدة صغيرة .. تقع على بعد اربعين كيلومتراً جنوبي مدينة الجزائر العاصمة ، وعند الطرف الجنوبي لسهل «متيجة» على ارتفاع ٧٧٠ قدماً .. ومدينة الورود ، هذا اسمها الثاني ، اطلق عليها لما فيها من ازهار وورود تخطف الوانها ونضارتها الأبصار ، يخترقها نهر الوادي الكبير ، الذي يحمل الى المدينة المياه المنحدرة من جبل عبدالقادر ، وهو إعلى جبال الأطلسي البليدي .. فيسقي بساتينها وحدائقها وبيوتها ، ويحيلها جنة صغيرة ساحرة .. وكلمة «البليدة» تعني كل قطعة من الأرض ، متميزة ، عامرة .. وهي هكذا .. فالماء الوفير اضفى عليها حلتها الشاعرية الخلابة بما انبت وسقى ..

في بطون الكتب القديمة تجد اسم هذه المدينة الجميلة ، فقد سماها بطليموس الفلكي اليوناني الشهير(بلاييدا كولونيا) .. وهي كما يشير اليها بطليموس مدينة عريقة في القدم ، او انها بنيت على انقاض مدينة قديمة بهذا الأسم ... ويذهب (علي عبد القادر حليمي) الى تأييد هذه النظرية ، فهو يسمي (البليدة) (قزورته) وهو اسم روماني دون ان يذكر معنى الكلمة ولا المصدر الذي أخذ عنهُ .. ويأتي ياقوت الحموي المؤرخ الشهير على ذكر قزورته وهي على نهر كبير عليه الازهار والبساتين ويقال انها(متيجة) .. ولعل أول من ارخ لهذه المدينة في دائرة المعارف الاسلامية هو الكاتب الفرنسي (جورج ايفر) وذلك في مطلع القرن الحالي ..

ويمضي زائر«البليدة» في تجواله بين حواريها الضيقة المبلطة بالحجر الاسود والمفضية الى ساحاتها العامرة والمزينة بنوافير المياه المتجمعة في احواض بديعة .. تنعكس زرقة السماء فيها نهاراً ، وتتراقص الاقمار والنجوم في اعماقها ليلاً .. ويحيطها الهدوء العذب ..

وعندما نعود الى بدايات هذه المدينة ، نجد انه عندما قدمت قبيلة الثعالبة العربية الى الجزائر ، مرت بسهل متيجة فطابت لها الاقامة فيه فحطت رحالها واستوطنت فاقامت قاعدتها في جبل التيطري .. وعاصمة المملكة «أشير» التي اندثرت ... ولما تغلّب عليهم(بنوتوجين) انحدروا الى السهل فازدادت علوا ، بعد ان اكرموا وفادة (المهدي بن تومرت) الذي كان في المشرق .. وقد بدأ يعمل على الاطاحة بدولة المرابطين .. فأحسن اليهم الموحدون اثر قيام دولتهم فأسندت اليهم امارتي المتيجة والمدية ومقاطعة التيطري وكان ذلك سنة ٥٤٨ للهجرة - ١١٥٣ ميلادية ..

وثمة رأي تاريخي آخر ، يقول .. ان مدينة «البليدة» فقدت مكانتها بعد زوال هيبة الثعالبة الذين وقفوا موقف العداء من الدولة الزيبانية بتلمسان ، فحاربهم الأمير ابو حمو موسى الثاني ، واخضعهم لدولته عام ٧٧٨هـ .. وبذلك زال نفوذ الثعالبة كأمراء للمتيجة والمدية والبليدة ..

وانت تطوف المدينة تلحظ اختلاف طرز البناء فيها على وحدتها واجتماعها في الرونق الجميل .. فتتساءل .. ماالذي يجعل من ابنية المدينة تنتمي الى طرز متباينة ومختلفة من العمارة بين قديم وحديث وما بينهما .. فيأتيك الجواب .. في القرن العاشر الهجري اعيد بناء المدينة بعد تدميرها .. ولكن من قام ببنائها ..؟؟.. بعضهم يقول انه (سيداحمد الكبير) .. وهو واحد من مشاهير المتصوفة والمرابطين في ذلك الحين .. ويقال ان هذا الوالي الصوفي استقر في وادي يعرف بوادي الرمان ومنذ ذلك الحين والوادي يحمل اسمه(وادي سيد احمد الكبير) .. وهذا المتصوف هو الذي قام ببنائها .. اما الاندلسيون فقد ادخلوا على حياة هذه«البليدة» زراعة البرتقال وعلموا اهلها وسائل الري التي كانت مستعملة في الاندلس ..

ويقال ان الادارة العثمانية قد جعلت من «البليدة» منفى للطامعين في الحكم ، وقد احالها هؤلاء الى ما يشبه الماخور الكبير ، فقد التجأ هؤلاء المحبطين الى اللهو . وأثر ذلك حلت بالمدينة الكارثة .. وبدأت تشهد سلسلة من الزلازل كان اشدها الزلزال الذي وقع في العام ١٨٢٧ وقد دمرها كلها تقريباً .. ولكن السكان بعد هذه النكبة لم ييأسوا فقد راحوا يعيدون تشييدها .. ونجحوا في ذلك ، فظلت مستقلة لعدة سنوات يحكمها امراء محليون الى ان جاء الاستعمار الفرنسي ليحتل الجزائر ..

اعادة بنائها

وبعد ماحل بالبليدة من خراب ودمار من جراء الزلازل والحروب قام سكانها باعادة بنائها مجدداً ، وبعض السكان بني مسكنه على الطراز الاندلسي وذلك باستخدام القرميد الأحمر والأخضر في بناء فيلات ذات هندسة اسلامية اعطت لمدينة الإزهار صورة جديدة رغم الآلام التي عرفتها خلال الزلزال الشهير الذي دمرها في القرن الماضي ..

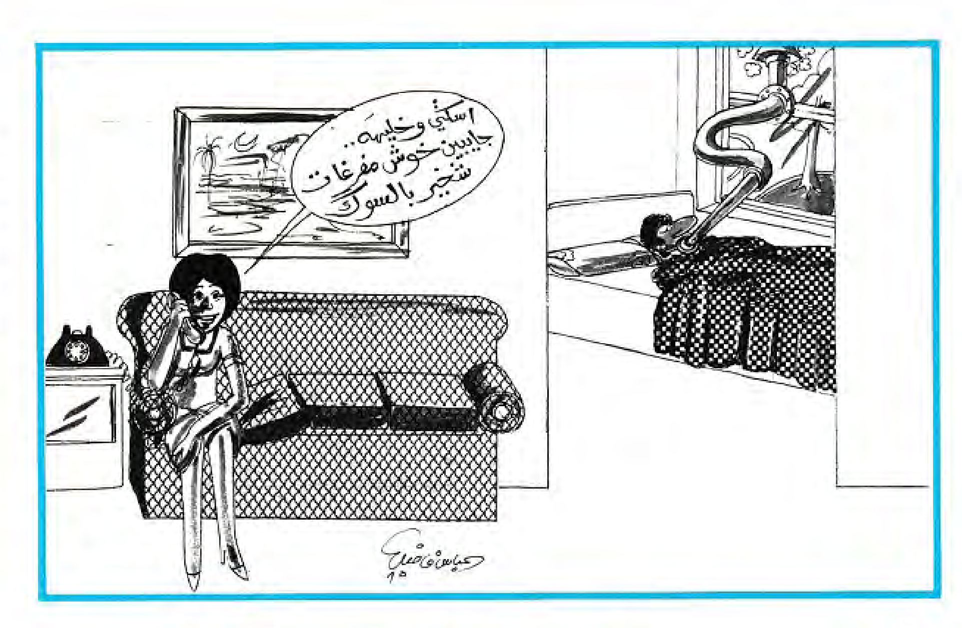
ومن المعالم الأثرية الاسلامية في «البليدة» «مسجد» الكوثر .. الذي يقف كالعروس الجميلة .. له منارات اربع ، وقباب خضر .. انه اشبه بقلعة زاخرة بمجدها وتراثها .. انه يمثل الطراز القديم بكل مافيه من دقة وروعة فنية عالية .

قبل وداع المدينة

في «البليدة» عدة مصانع صغيرة تابعة للقطاع الخاص .. لكن اهم ما يميز القاعدة الصناعية للبليدة هو مصنع (بني مراد) ويضم خمسة آلاف عامل ، وسهل متيجة يوفر المحاصيل الزراعية المبكرة للمواطنين ، خصوصاً تلك التي ستلبي حاجة الولاية ، ومجموعة كبيرة من الولايات الجزائرية .

اما على الصعيد الثقافي ، فقد أفتتح في المدينة عام ١٩٨٢ .. مركز جامعي يلبي حاجة المدينة ويخفف الضغط عن الجامعة في العاصمة وفي المدينة مركز ثقافي ايضاً ..

ومن اعلام الفكر فيها(محمد بن اسماعيل المتيجي) وهو من فقهاء المالكية المتوفى عام ٦٢٥ هجرية وهو عالم وشاعر ايضاً .. وهناك في المدينة ايضاً (احمد بن محمد المتيجي) .. وهو واحد من الاساتذة الكبار الذين عاشوا في القرن الثامن الهجري ..



الشخير .. الازعاج غير المقصود

انت قد تقطف وردة زاهرةً .. فتحرم الآخرين من لحظات الاستمتاع بجمالها .. فتسبب بعض الازعاج للآخرين .. !

وانت قد تطلق بعض الصيحات العالية .. الصاخبة .. وانت تتحاور مع صديقك في الاماكن العامة .. فتسبب للآخرين بعض الازعاج ايضاً ..

وانت قد تسير بخطوات هائمة .. مرتبكة وسط الاماكن المزدحمة بالبشر ... فتجعل الاجساد تتدافع وتترنح وتتصادم فيما بينها .. وانتَ في هذه الحالة لا تقل «ثقلاً» عن سابقيك ابداً .. !!

وكثيرة هي الحالات التي يمكن ان يقال فيها عن بعض الاشخاص بأنهم من «ثقال الدم» او انهم يجلبون «الازعاج» للآخرين .. وفي كل هذه الحالات يمكن ان يتم تلافي الكثير من هذه الحالات الثقيلة ..

وذلك بأرشاد او توجيه الشخص الـ ..... وسرعان ما تجد انه بدأ يجلب الأنس والمرح .... ولكن .. من هو الشخص الذي قد يسبب الازعاج للآخرين .. وهو شخص وديع .. ولطيف .. ويتعامل مع الجميع برقة متناهية : وبادب جم .. ويتحدث بلباقة وهدوء وبكلمات مُنمقة .. وموضوعاته شيقة .. واذا جالسته لساعات وساعات .. فلا تشعر بلحظة ملل .. خفيف الدم .. حسن الطباع .... شخص يملك كل هذه الصفات .. ولكنه قد يسبب نوعاً من الازعاج وهو نائم .. انه ليس بلغز محير ..

وسنتعرف على مثل هذا الشخص .. لمجرد ان نعرف انه غالباً ما يسبب هذا «الازعاج المقبول» لواحدٍ من هؤلاء :

زوجته .. اطفالهُ .. رفاقه في السفر .. ليلاً .. ومن ينزل معهم في الفنادق الشعبية .. او من يكون قريباً منه في احد المستشفيات او اي مكان آخر وباختصار كل من يكون بالقرب منه .. وهو نائم .. !!

انه «أزعاج» من نوع خاص .. غالباً ما يتجاهلهُ الكثيرون ... وقد تجد أمرأة عجوزاً بدأت تعاني من قلة النوم .. بعد ان كان زوجها المرحوم قد عوّدها على «موسيقى» متقطعة اثناء النوم .. منذ سنوات بعيدة .. وقد تجد اخرى لا تستطيع النوم لأنها اكتشفت ان زوجها «يعزف» بعض الالحان اثناء الليل مما يسبب لها بعض الأزعاج .. وقد تجد ثالثة تعودت (موسيقى) زوجها فأصبحت لا تستطيع النوم بدونها ..

وقد تجد طفلة تتسمر امام «ضيفهم» النائم ..

هاي شلون وياك يوميه تحلم صاير موزارت وعازفنه سمفونية القدر ...

خخخخخ

داده أذا نام على اليمنه يقره محويزاوي واذا على اليسرى يقره سيكاه بس عيني اذا نام على ظهره ميخلي مقام يعتب عليه

الزوائد الانفية وتضخم اللوزتين وامراض الانف من الاسباب الاساسية للشخير

متصورة انه ميت .. لأنه لا يحدث تلك الاصوات التي اعتادت على سماعها من ابيها او امها .. منذ ولادتها .. !

وكثيرة هي القصص التي يتندر بها البعض .. والتي يقف وراءها ما يطلق عليه بـ «الغطيط في النوم» .. او«الشخير» .. وبهذا الخصوص يقول العلم .. أن النوم هو حالة متكررة من انعدام الفعالية الارادية والسبات المصحوب بفقدان الوعي المؤقت وانخفاض مستوى الاحساس بمؤثرات المحيط .. والنوم هو حاجة اساسية للانسان .. لأنه هو فرصة الجسم لتنظيم فعالياته واستعادة نشاطه بعد يوم مليء بالحيوية والعمل .. وان النوم ضروري جداً لخزن الطاقة والقوة .. من اجل متابعة الحيوية التي يحتاجها العمل في الحياة اليومية .. ان النوم الطبيعي قد يضطرب احياناً .. وهنالك العديد من العوامل التي تؤدي الى هذا الاضطراب .. ومن احدى هذه العوامل هو «الغطيط في النوم» .. او ما نطلق عليه في حياتنا اليومية بـ «الشخير» .. وهنا تجدر الاشارة بصورة مقتضبة الى وجود بعض الاسباب العضوية لغطيط النوم وخاصة لدى بعض الاطفال وحتى الكبار الذين يعانون من زوائد انفية او تضخم في اللوزتين او اسباب اخرى في الأنف مما يسبب لهم صعوبة في التنفس من انوفهم ويضطرون للتنفس عن طريق افواههم ، وعندما ينامون وهم مستلقون على ظهورهم يحدث لديهم الغطيط .. ان تشخيص ومعالجة مثل هذه الحالات هو من قبل اخصائي امراض الانف والاذن والحنجرة ، ان مايهمّنا ذكره هو وجود بعض الاشخاص الذين يحدث لديهم الغطيط . في نومهم بدون وجود اسباب عضوية واضحة لذلك ..

حركة العين والشخير

وان الدراسات النفسية الفسلجية بينت بوضوح بأن الغطيط يحدث خلال فترة النوم العميق .. وهناك احتمال انه يحدث في مرحلة حركة العين السريعة من خلال فقدان الشد العضلي الاساسي في عضلات اللسان والفك .. كما يحدث الغطيط كثيراً في الاوقات التي يستلقي فيها النائم على ظهره ... مما جعل الفك ينخفض الى الأسفل والى الوراء ويجعل اللسان يسقط الى الخلف ـ وقد يحدث في بعض الاحيان ان يستيقظ الشخص على صوت غطيطه نتيجة لتأثير قلة الاوكسجين او ضيق التنفس .. وعادة ما يؤدي الغطيط الى ايقاظ الزوجة او الزوج الخفيف النوم .. وان هذا قد يؤدي الى اضطراب وازعاج في النوم ..

العلاج

يفضل النوم في غرفة منفصلة ان امكن ذلك .. او الاستلقاء على الجانب قبل الاستغراق في النوم .. اما احسن معالجة فهي التمرين الذاتي ، مستخدمين طريقة تذكر الحلول ، حيث يستلقي على جنبه قبل نومه ويعيد قبل ان ينام «اني استلقي على جنبي وسوف استمر على هذا المنوال في نومي ايضاً» .. ان هذه الطريقة تؤثر على النفس من خلال التركيز والتي تؤدي الى حالة هادئة واسترخاء ..

في كل الاحوال يمكن ان نقول ان «الازعاج» الذي يسببه «الغطيط في النوم» .. هو اخف الازعاجات وابسطها .. لانه غير مقصود ابداً .. !!

الدكتور
■ صالح الشيخ كمر



بلا عنوان

■ نزار عباس

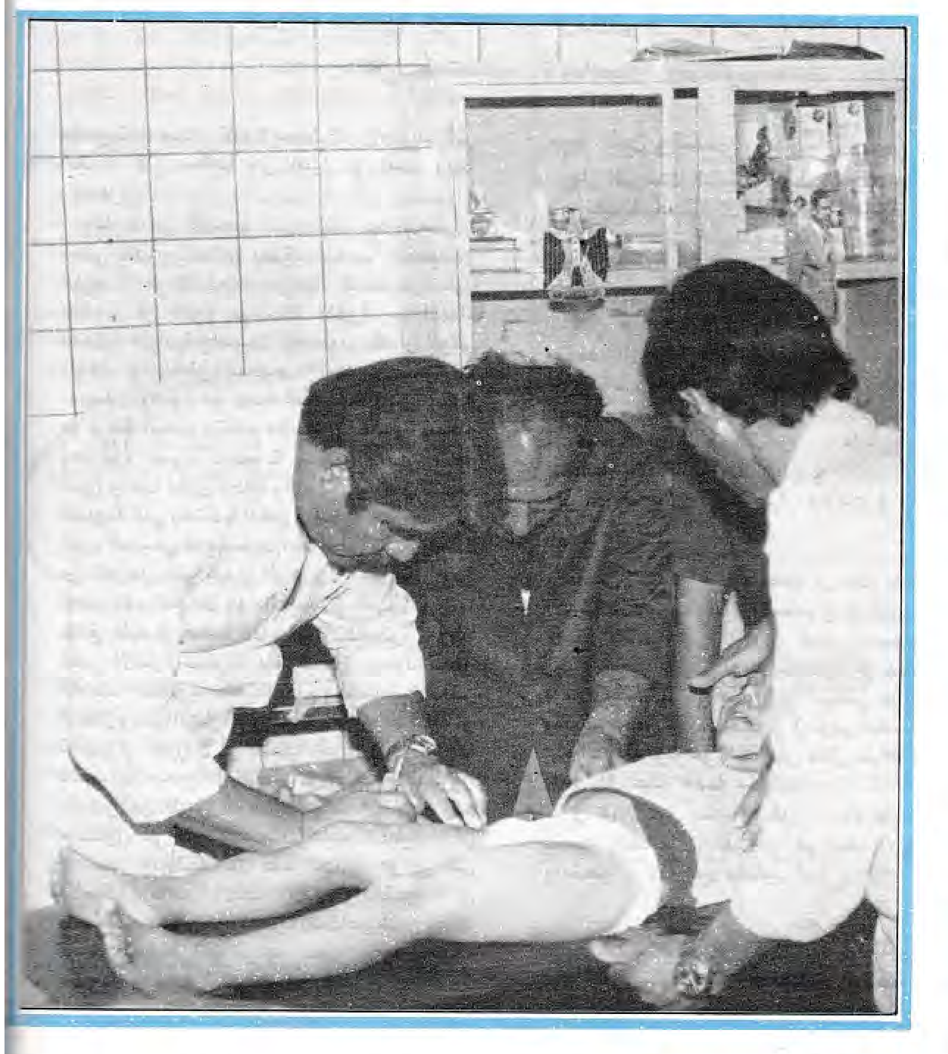
تحت عنوان ـ نحو برلمان على محمل الجد ! ـ نشرت مجلة ـ جون افرك ـ مؤخراً ، مقالاً لمهدي بزركان ، الذي وصفته بانه «العدو السابق للشاه ، والمعارض حالياً ، ورئيس أول حكومة لايران بعد مجيء خميني» . وثمة افكار كثيرة ، يحملها السيد بزركان تتعارض ورؤيتنا لنظام خميني ، وان كنا نتفق معه في نقطة واحدة هي ضرورة ايقاف الحرب والبدء بالمفاوضات ، وعلى كل حال ، فليس هنا مجال للنقاش في مجمل آراء ووجهات نظر السيد بزركان . ولكن الحقائق التي وردت في مقالته الأخيرة ، تحمل أهمية بالغة ، ذلك انها لاتصدر عن شخصية وطنية معروفة وحسب ، وانما عن شخصية كانت «شاهدة» وعن قرب على ما حدث ويحدث في إيران منذ أكثر من خمس ، سنوات من حكم الملالي ، ايضاً !

للقارىء بعض آراء بزركان في نظام الملالي :

● كثيرون من مواطنيّ خيبت ـ الثورة ـ آمالهم ، لكنهم لايدرون ماذا يفعلون ! مثقفون ، موظفون ، مجردون من ملكياتهم ، عمال وفلاحون ، كل اولئك الذين يتطلعون الى الحرية والرفاهية ـ والأمن والعدالة ، يشهدون اليوم ، الانقسامات الداخلية ـ والحرب والقمع ، ويتساءلون عما اذا كان هذا المسار ، سيدوم طويلاً ، وماذا سيحلّ بالبلاد أخيراً ! وللرد على قلقهم وجهّنا في آب ٨٣ رسالة خاصة الى الخميني ، لنقول له ، ان المأساة الكبرى ، بالنسبة لايران ، هي ان يفقد شعبها الأمل ، وقد بقيت رسالتنا دون جواب !

○ بعد الوصول الى السلطة ، سرعان ماأصبح استبداد رجال الدين شرساً الى درجة لم يعد من السهل معها ، المطالبة بالعودة الى الحياة الطبيعية ..

○ ثمة انتخابات جديدة لتعيين رئيس الجمهورية تقترب حالياً . البعض يتنبأ بصناديق اقتراع محشوة ! وباحتكار السلطة لوسائل الاعلام ، وبممارسة ترهيب ، تهدف الى منع اي نشاط انتخابي للمعارضة ، وعلى كل حال ، فإن الذين لايستطيعون ان يتحملوا في صمت ، الفساد والآلام التي تعاني منها البلاد ، عليهم ان يقفوا معنا ، ليس في معركة عنيفة وانتقامية ، بل في معركة توجه نحو احترام الحقوق الانسانية .



(الف باء) في سيارة اسعاف

في الساعة التاسعة مساءً ، ارتدى محرر من «الف باء» صدرية بيضاء وأتخذ له مكاناً تأهبياً في أحد مراكز الأسعاف الفوري في مدينة بغداد .

العاملون جميعاً ، اليقظون ابداً ، يحيون حالة تأهب شديد وأستعداد عالٍ ، فديمومة الصحة وحراسة العافية وسلامة حياة الأنسان وخدمته ليست غايات بسيطة ، وليس كل من ادعى بها نال بالوصل أجلها .

عيون تقاوم الضنى والسهر وحر الصيف ، وأسماع تشد الى صوت اليف غير خالٍ من التأكيد على السرعة والانتباه والتركيز ينبعث من جهاز لاسلكي تجمع حوله جميع منتسبي المركز الذي يقع في أشد مناطق بغداد حركة في الليل .

«اسعاف حتى الصباح»

جنود.. ولكن بصمت

نداء (....)

ينبعث الصوت مردياً بالصمت جانباً .

ـ حوّل ..

ـ اتجه نحو شارع الكفاح ، دراجة بخارية تصيب مواطناً .

في الساعة (٩/٥٠) كان ذلك ، وفي الساعة (٩/٥٢) كانت أيدي المسعف والسائق ومحرر «الف باء» تنقل المصاب الى داخل عربة الأسعاف ، وفي الساعة (١٠/٣٨) دقيقة كان المواطن يغادر المستشفى وقد «جبُرت» له ساقه التي كُسرت عظمتاها بعد سلسلة من الاجراءات العلاجية السريعة حد اللاتصور ، فحص سريري ، فحص شعاعي لكافة اجزاء الجسم ، تجبير ، تداوي ، ووصفة علاج أخر .

كل ذلك حصل دون ان يتفوه أحد بكلمة واحدة ، الصمت الصمت ، كل شيء ينجز بصمت .

ـ نداء (...)

ـ حوّل ..

شارع الشيخ عمر ـ فندق (...) حالة طارئة جداً .

ولم تمض دقيقتان حتى كانت سيارة الأسعاف تتلقف المواطن وتلتهم الطريق .

ـ الى اين نتجه ؟

○ سأل محرر «الف باء» المضمد المسعف عبد الواحد علي عبد الله في غمرة إنشغاله بأجراء الأسعافات الأولية للمواطن فلم يجب الابعد تأكده من انه أتم كل شيء ضمن اختصاصه .

ـ الى مستشفى «ابن النفيس» .

ـ لماذا ؟ ومستشفى الكندي أقرب ؟

ـ انه مصاب بالسرطان؟

○ ماذا تعني؟

ـ نحن ننقل المريض على أساس اختصاص المستشفى وليس على أساس القرب أو البعد المكاني .

وقع الطبيب الخفير على أستلام المريض ونقل فوراً الى ردهة ازدحمت بالاطباء ومعاونيهم وبعد اقل من نصف ساعة كان المريض يأخذ علاجه وتتجه حالته نحو الأستقرار .

ويديمون الصلة:

بأسعاف مستشفى الطوارىء في الرصافة اتصل مواطن يخبر عن مواطنة فاقدة الوعي، تحركت السيارة على الفور وعادت بالمواطنة، وخلال سلسلة من الاجراءات العلاجية التي قام بها الكادر الطبي الموجود في المستشفى ، كان السيد جواد كاظم سائق سيارة الاسعاف يتصل بهاتف وجد رقمه في محفظة المواطنة ولم يخب ظنه فقد كان هاتف أهلها الذين لم يجدوا سبيلاً للتعبير عن الشكر والامتنان غير الابتهال لله لرعاية الساهرين على عافية الناس .

ما هكذا قالت حذام ...!!

وعند الساعة «١٥را» فجراً جاء نداء آخر ، مواطن يطلب إسعافاً فورياً له ، بعد لحظات من النداء كانت سيارة الأسعاف أمام الفندق الذي ينزل فيه ، والمفاجأة التي لاتصدق هي انه عندما انطلق المسعف والسائق الى الفندق يسألان عن المواطن المريض .

انا الذي طلبتكم ..

قال رجل كان واقفاً والعافية تنضح على وجهه .

○ ماذا بك؟
- لا أدري ولكني أشعر بـ «حكة» هنا ..
وأشار الى خده ..
○ الا تعتقد يأخي ان تصرفك هذا باستدعاء سيارة الأسعاف لداع غير طارىء يعني استغلالاً لحق يمكن أن يستفيد منه مواطن آخر أكثر حاجة منك ، ثم الاترى فيه ارهاقاً لامبرر له لهؤلاء الرجال الساهرين ؟

سأل محرر «الف باء» المواطن فأجاب دون مبالاة :
- وماذا تريدني ان افعل .. هل اجلس حتى الصباح ؟
○ كلا .. بأمكانك الوصول الى اية مستشفى مادمت قادراً على ذلك !
- أتريدني ان أستأجر «تاكسي» وأصرف اكثر من ثلاثة دنانير ؟
○ ولم لا .. فالعافية اغلى ..
- والأسعاف لمن وجدت اذن؟
○ ليست لحالتك هذه ..
قالها المحرر ولم يخف غضبه في حين كانت البشاشة تغطي وجوه رجال الاسعاف .

نداءات فاشلة و.....

- حالات كثيرة مثل هذه تحصل كل ليلة ، بعضهم يشكو من صداع ، وبعض آخر يشكو من حمى خفيفة .

قال ذلك السيد عبد الواحد، وعقب السيد مفيد حميد مساعد مسؤول المركز :
- وليس هذا فقط مايرهق العمل الأسعافي الفوري ، بل النداءات الفاشلة ايضاً .
○ وما هي النداءات الفاشلة ؟
- أحدهم يطلب اسعافاً ، وعند التوجه الى داره يعتذر ببساطة ويقول «ماكو داعي .. طلع ماكو شي .. شكراً» أو نجد المريض وقد نقل بواسطة اخرى ، وبعض من المواطنين لايحدد عنواناً مضبوطاً الأمر الذي يضطرنا الى التوقف في مكان قريب من «دالة» معروفة مثل محل او مدرسة أو جامع ونتصل بالسيطرة لتوجية طالب الأسعاف الى مكان وقوفنا .
○ وماذا بعد ؟
- المرافقون الذين يأتون مع المصاب لايتوانون عن الصعود معه الى داخل العربة وبعدد قد لاتسعه العربة الأمر الذي يربك العملية الأسعافية الاولية وقد يسبب تردياً في الحالة المرضية للمريض .

«دوس .. دوس .. ياسايق السيارة..»

ومعاناة سائقي سيارات الاسعاف يلخصها السائق جواد كاظم مهدي من أسعاف مستشفى طوارىء الرصافة في ان «بعض سائقي المركبات يتباطأ كثيراً قبل ان يفسح المجال امام عربة الاسعاف التي تكون عادة قد أستخدمت المنبه الضوئي أو الصافرة ، والبعض الآخر يستغل فرصة الانطلاقة السريعة لسيارة الاسعاف فينطلق خلفها بسرعة مجنونة قد تسبب حادثاً مؤلماً اذا ماتباطأت سيارة الأسعاف او أستدارات ..».

ولنا .. كلمة ..

وعندما أنبلج الصباح لم يتبق لدى محرر «الف باء» غير ان يقول: مواطننا الكريم.. العافية نشيد جماعي ننشده بحرص جميعاً ، فلنحرص على ان نؤدي فيه ادوارنا بدقة ، فخلف كل تلكؤ وتصرف غير سليم يكمن خطر قد يؤدي الى مالانشاء ..

■ عبد الرضا الحميد





هل جربتم العيش في زقاق عمودي ؟!

احكي لكم من الشقة رقم ١٦ في العمارة ٨ ، حيث دعيت لحضور خطبة واحدة من زميلاتي ، فوجئت بحالة مثيرة للانتباه ، ابواب الشقق الداخلية كلهامفتوحة ، مداخل الشقق مزينة ،احترت في اية شقة صاحبة الدعوة ، الكل رحب بي ، حالة فرح جماعية ذكرتني بحفلة مشابهة اقيمت قبل سنوات لاحدى قريباتي في زقاق من ازقة بغداد القديمة ، الدربونة كلها مزينة الابواب ، الكراسي نقلت لبيت العروس ، والنساء كلهنَّ متزينات ومشغولات بأعداد الطعام لان البنت بنتهن جمعياً ، حالة اجتماعية طبيعية ، لكنها اختفت في الاحياء السكنية الحديثة التي انتشرت في بغداد ، لكنها بدأت تعود بشكل جديد في أزقة عمودية ظهرت في هذه المجمعات التي نسميها عمارات ؟!

انها صورة واحدة من حياة اجتماعية لا يعرفها الا من عايشها لكنها تستحق الانتباه والتعريف بها .





أسماء ، مهندسة شابة كانت تسكن في بيت واسع محاط بحديقة أوسع ، لكن بعد ان اضطرها صاحب الدار الى تخليته تركته الى شقة في احد احياء العاصمة ، في البداية احست ان الجو لا يلائمها،ضجرة ، مخنوقة ، لذا كانت تترك الشقة دوما الى مسكن احد اقاربها .

في يوم ما ، وهي تنشر الملابس في ممر مشترك لجميع الشقق ، التقت جارتها وكانت البداية ، سلام وسؤال عن الصغير ، وهكذا .. حاليا احس ان أهلي انتقلوا الى العاصمة بعد ان كانوا بعيدين عني ، صغيري اصبح حفيدهم يهللون لمقدمنا عند رجوعنا ظهراً ، اصبحت اقضي اشغالي بسهولة خارج المنزل ان احتجت لذلك فالصغير في مكان أمين ومريح .

أحمد سلمان ، موظف ، قال قد لا تصدقون اني وجدت بسكني في شقة حلاً لمشاكل عديدة ، كانت تصادف عائلتي ، فحضانة صغيرتي لم تعد مشكلة فجارتنا امراة كبيرة في السن رحبت ان تعنى بالصغيرة ، في أيام الشتاء الماضية كنا نترك الصغيرة في فراشها ، ولا نضطر لتعريضها للبرد لان شقتنا مقابلة لشقة الجارة وهي تسمعها بسهولة ، ليس هذا فقط بل اننا عندما نعود ظهرا نجد طعامنا ـ الذي اعدته زوجتي ليلاً ـ مهيئاً وساخناً ، نعمة كبيرة . نسيت ان اقول لكم اننا بالمقابل نساعد جارتنا ، فزوجتي تلبي طلباتها من السوق ، وانا احمل عنها قنينة الغاز ، اشياء كثيرة نيسرها لبعضنا بكل ممنونية .

ولاء سهيل .. بادرتني بالقول انني احس بأمان رائع فزوجي مقاتل في الجبهة ـ الشقة التي تجاورني تضم الام والاب وابنتيهما اللتين يقاربنني في العمر ، أمسياتي اغلبها اقضيها بينهم أو في شقتي ، دوماً ينتظرونني لاشاركهم وجبات الطعام ، ارتحت لهم حتى انهم يصرون على ان تشاركني واحدة من البنات المبيت في شقتي يوميا ، قبل ايام دخلت شقتهم وجدتها مزينة وتتوسط المائدة كعكة لذيذة ، تساءلت لمن الاحتفال ؟ تصوروا لقد كان عيد ميلادي تذكروه وفاجأوني . زوجي مرتاح ومطمئن لراحتي .

في شقة السيّد سعد متولي تعرفنا على أوجه اخرى لعلاقات اجتماعية عادت مرة ثانية . قال لنا : احكي لكم ما حدث في عمارتنا قبل أيام ، مرض ابن جارتنا واستدعت حالته الكثير من التحاليل وصور الاشعة وغير ذلك ، كانت الام قلقة خائفة ، وملازمة لسرير ولدها ، وبدون تحضير مسبق كانت الجارات يهيئن كل شيء بدون ضجة ، اغذية المريض تحضر في اوقاتها ، اكواب العصير دوما في متناول الام ، الشقة نظيفة ، ملابس العائلة غسلت ورتبت في اماكنها .

اسمعوا حكاية اخرى ... نحن نعيش في الدور الثاني وهو يضم ست شقق من حسن الصدف ان واحدة من الشقق يسكنها مدرس ومدرسة ، في امتحانات نصف السنة تحولت شقتهما الى صف خاص لاولادنا ، عدوى الاجتهاد عمت الجميع ، زوجاتنا هيأن كل شيء «للست المدرسة» اما صغارها فكانوا في شقة ثانية يلهون .

انها بحق ازقة ايام زمان ، لقد تعلمت من جاراتي اشياء كثيرة كنت لا اجيدها ، مثلاً كنا لا نذوق طعم «الدولمة» الا عند زيارتنا لوالدتي ، حاليا وبفضل ملازمتي اليومية لجارتي تعلمت الكثير من الاكلات فهي ربة بيت ممتازة ، كما اننا نقوم كل مساء بتلقي دروس الخياطة في شقة جارتنا ام عمر . يبدو ان تقارب الشقق له اثر كبير في خلق جو من الالفة والحركة والنشاط .

بالمناسبة ، اليوم صباحاً كنا في «حملة نظافة» شملت الممرات الخارجية والسلالم شاركنا فيهاجميعاً .

سعاد خلف ، (موظفة) زوجة منذ عشر سنوات قضت نصفها الاول في دار مستأجرة ، ومنذ خمس سنوات وهي تسكن مجمعاً سكنياً خاصاً بالشركة التي يعمل فيها زوجها تقول : مزايا عديدة خلقتها لنا الحياة الاجتماعية في مجمعنا مثلا استطيع ترك اولادي لوحدهم ، عندما نريد انا وزوجي شراء حاجة او زيارة مريض او صديق ، دون ان نقلق لاننا اربع شقق في قاطع واحد نشكل عائلة واحدة .

ولدي وحيد ، وقليل الاصدقاء ـ هذا ما يقوله ابو محمد ـ وهو خجول لا يألف بسرعة ، ومنذ سنوات وما ان انتقلنا الى شقتنا هذه ، حتى تحول الى شاب اجتماعي يحبه الجميع ، اولاد جارنا الفوا شقتنا وتدريجيا اصبح لنا عدة اولاد لا ولد واحد . اليوم عندما نحتفل بنجاحه ، لا داعي لأن ندعو احداً من الاقارب اصبحت عائلتنا كبيرة وكل فرح فيها جماعي وبدون مدعوين . !

■ عذراء

«الحدباء» ست سنوات من العمل الصحفي الملتزم

في موضوع «الصحافة الموصلية» الذي نشر في العدد الماضي وصل مقص الاختصار سهواً الى صحيفة «الحدباء» التي تصدر منذ ست سنوات في الموصل . ولهذا لم يرد ذكرها في الموضوع رغم انها من ابرز الصحف التي تصدر في الموصل حالياً ، ورغم انها ايضاً تحتفل مع احتفالات عيد الصحافة العراقية بالذكرى السادسة لصدورها .. نعتذر لما حدث . ونود ان نشير بهذه المناسبة ان الدعوة لاحياء صحيفة «الموصل» ، اول صحيفة صدرت في محافظة نينوى والاحتفال بمناسبة مرور مائة سنة على صدورها جاء بمبادرة من صحيفة «الحدباء» ورئيس تحريرها الدكتور محيي الدين توفيق . وهي مبادرة رائعة اثمرت هذا الاحتفال الصحفي الضخم الذي جرى في مدينة ام الربيعين يوم الخامس عشر من حزيران الحالي بحضور حشد كبير من الصحفيين والاعلاميين العراقيين والعرب .

■ من حقيبتي

○ ـ القمر الصناعي العربي «عربسات» الذي اطلق الى الفضاء الخارجي قبل عدة اشهر سيبدأ في شهر تشرين الاول القادم ببث برامج تلفزيونية عبر الشبكة الفضائية العربية . البرامج ستكون مركزية باشراف الامانة العامة لاتحاد الاذاعات العربية .. جميع محطات التلفزيون العربية ستختار البرامج التي تريدها وترسلها الى الامانة العامة في تونس التي ستقوم بدورها بأرسالها الى القمر الصناعي العربي ليعيد بثها الى جميع الاقطار العربية في وقت واحد .. المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون ستشارك في بث القمر الصناعي العربي ببرنامج يحمل عنوان (وطن المسرات) ..

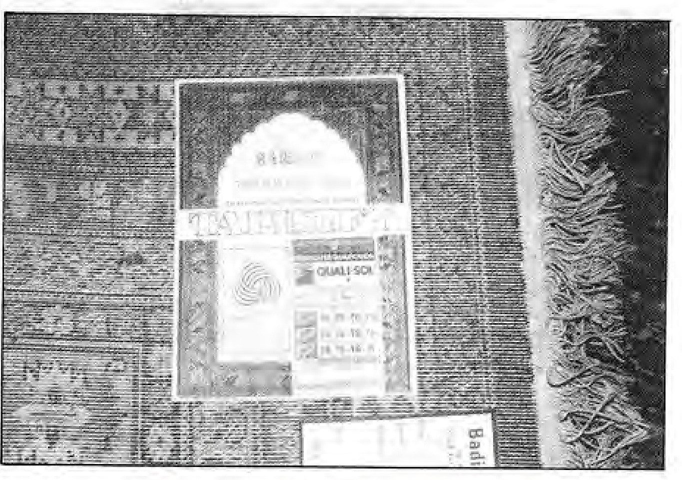
○ ـ نوفل محمد واصل الظاهر شاب عراقي نشرت صورته في صفحاتها الاولى جميع الصحف الكويتية لأنه كان الاول على جميع خريجي الثانوية العامة (علمي) في الكويت الشقيق .. وكان معدله ٩٩٫٢ من مائة .

○ ـ اقام المركز الاعلامي الثقافي في محافظة ديالى يوم الخميس الماضي امسية ثقافية شارك فيها عدد من ادباء المحافظة بينهم .. فارس سلمان صالح وكتاب قائد السلطاني واحمد المانعي وعاصم صبري ..

الامسية كانت حول الثقافة والمعركة .. وقد اقيمت على حدائق جمعية الشعراء الشعبيين في بعقوبة .

بغداد على سجادة باريسية

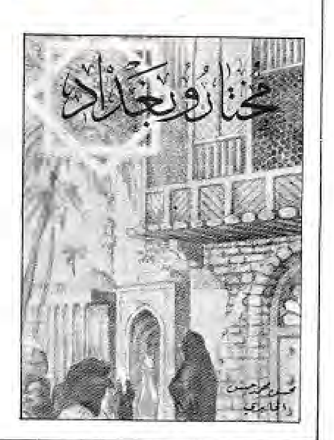
في اسواق السجاد الباريسية تلفت نظر الزائر وجود انواع مختلفة وغريبة من السجاد اتبع في تصميم بعضها الطابع العربي والاسلامي .. لكن ما يلفت النظر اكثر وجود نوع ثمين جداً من السجاد يحمل اسم «بغداد» وهو يحظى بالاقبال الواسع من قبل الزبائن .



مختارو بغداد ـ بعد السقا البغدادي

صدر الجزء الاول من كتاب «مختارو بغداد» وهو من تأليف السيد محسن محمد حسن الجابري .. وقد سبق للمؤلف أن اصدر عدداً من المؤلفات التي تبحث في المجتمع البغدادي منها : مؤلف عن السقا البغدادي وآخر عن الألوية والرايات العربية ... وهذه المؤلفات تهدف الى رفد المكتبة التراثية البغدادية بالمزيد من البحوث التي تحكي التواصل بين الماضي التليد والحاضر الزاهر والمستقبل المشرق للعراق .. لبغداد ..

لكي يبقى التواصل للتراث الشعبي العراقي والبغدادي شاخصاً للأجيال القادمة يحكي قصة وعظمة هذا التراث الخالد .





المؤرخ البازي : تسع اخوات لرقصة الهيوة

منذ سنوات واهتمام المؤرخ البصري حامد البازي ينصب على دراسة الجوانب التراثية والفلكلورية والفنون الشعبية والحضارية والثقافية في مدينة البصرة والخليج العربي ... حدثنا عن رقصة «الهيوة» المشهورة وجذورها فقال :

ـ ان لرقصة «الهيوة» المشهورة في منطقتنا اخوات تسع هي : النوبان ، جانكا ، الواية ، الانكروكا ، الجمناسية ، الوليكدو ، الوريما ، الونيكا ، الهيواوا التي من فروعها الوزكورا والمدندو ..

وهذه الرقصات تصاحبها اغان تؤدى باللهجة المباسية . وهناك اختلاف بين رقصة واخرى من حيث الاداء والتقاليد والملابس الخاصة ، وان اكثر الآلات الموسيقية المستخدمة فيها هي الطبول والطمبورة والصفائح والسرناج ..

ويفسر المؤرخ البازي انتشار هذه الرقصة «الهيوة» في البصرة بقوله : ان هذه الرقصة قد وجدت مناخها في البصرة .. نظراً لموقع المدينة الجغرافي والستراتيجي المهم على منطقة الخليج العربي .. وظلت هذه الرقصة تحافظ على ايقاعها الموسيقي الجميل بآلاتها القديمة ، لكن دخول بعض الآلات عليها كالعود والكمان والقيثارة افقدها روحيتها وأصالتها ... واجمل ما فيها لو أنها بقيت بطابعها وآلاتها البسيطة القديمة .

■ عبد الحسين الغراوي

البيرق في قاطع سعد

اصدر قاطع سعد للجيش الشعبي عدداً آخر من نشرة «البيرق» التي يصدرها القاطع في جبهات القتال ... وقد تضمن العدد موضوعات متنوعة ، ولقاءات مع المقاتلين في مواضعهم وهم يتصدون للعدوان الايراني ، ومنوعات ، ونشاطات القاطع الاخرى .

دار ثقافة الاطفال في مهرجان جرش الرابع

○ ستشارك دار ثقافة الاطفال في معرض كتب الاطفال اثناء قيام مهرجان جرش الرابع للثقافة والفنون للفترة من ١١ ـ ٢٦ / ٧ / ١٩٨٥ .

○ الآنسة منيبة عبد الرحمن مديرة العلاقات في الدار تقول :
سنشارك بجناح واسع يحوي على ٢٢٥ عنوان كتاب من كتب الاطفال مثل الميلاد والاطفال ، وزنابق ، ولا ياولدي ، واصنع من الخشب ، وحكايات لعمر والانتصار العظيم .
كما تقوم الدار بتوزيع هدايا وبلودرات تعريفية بالدار والكتب الصادرة عنها .
كما سيشارك قطرنا في هذا المهرجان بمساهمات اخرى منها عرض للازياء العراقية عبر العصور وفقرات من الشعر والشعر الشعبي ومعرض الخزف والصناعات اليدوية وفرقة المقامات العراقية ، على صعيد آخر ستشارك دار ثقافة الاطفال بـ ٢٤ لوحة لرسوم الاطفال في مهرجان المجلس الدولي للاطفال (راية السلام) الذي سيقام في صوفيا من ١٠ ـ ٢٠ / تموز / ١٩٨٥ وسيشمل المهرجان على الشعر والموسيقى والعلم والتكنولوجيا اضافة لرسوم الاطفال وكانت الدار قد شاركت في البينالة العالمي للفكاهة والهزل لعام ١٩٨٥ والذي اقيم في لابردفور ببلغاريا ، بلوحة كاريكاتيرية لرسام الدار مؤيد نعمة .





في منطقة الحكم الذاتي : العدسة تصور الحياة الجديدة وتنتقل الى جبهات القتال

في المعرض السنوي الذي اقامته الجمعية العراقية للتصوير ـ فرع الحكم الذاتي ـ قبل ايام في احدى قاعات العرض بمدينة اربيل تالقت ابداعات سبعة عشر مصوراً فوتغرافياً واستقطبت صورهم الفوتغرافية الملونة المعبرة والمؤثرة اهتمام زوار المعرض .
وخلال زيارتنا للمعرض التقينا المصور محمد بكر ـ عضو الهيئة الادارية لفرع الجمعية الذي حدثنا قائلاً :
ـ بعد ان شرعت الجمعية في التحضير لاقامة معرضها ، قام عدد من اعضاء الجمعية من المصورين الرواد والمحترفين والاعلاميين بجولات ميدانية في ربوع منطقة الحكم الذاتي وصلوا الى اعالي الجبال لاشباع نهمهم التصويري من خلال التقاط اكبر قدر من الصور الفوتغرافية التي جسدت الحياة الجديدة التي تعيشها منطقة الحكم الذاتي في زمن الثورة المعطاء .. فيما توجه عدد آخر من المصورين الى جبهات القتال ليصوروا حياة مقاتلينا الشجعان في خنادقهم وهم يدافعون عن كرامة الوطن وعزته ... وهكذا كانت حصيلة جولات اولئك المصورين مثمرة بعد ان جمعوا عشرات الصور التي اختير انجحها للعرض امام الزوار باسلوب عرض متميز .

اما زميله المصور محمد خطاب ـ عضو الجمعية فقد قال :
ـ لقد استخدم المصورون الذين ساهموا في اقامة المعرض الافلام الملونة في التصوير ، لأن الصورة الملونة تنقل الواقع كما هو للمشاهد .. واضاف :
ان المعرض الذي ضم سبعين صورة فوتغرافية من الحجم الكبير سوف ينتقل بعد انتهاء عرضه هنا الى محافظتي دهوك والسليمانية ومن بعدهما الى بغداد حيث سيقام هناك خلال احتفالات يوم المصور العراقي في الخامس والعشرين من تموز المقبل .

■ طارق ابراهيم شريف
مراسل الف باء ـ اربيل

ربيع العراق الدائم

ستقيم الفنانة ـ بهيجة الحكيم ـ معرضها الشخصي الثاني على إحدى قاعات دائرة الفنون التشكيلية في وزارة الثقافة والاعلام بعنوان [ربيع العراق الدائم] باكثر من ثلاثين لوحة زيتية (كلها زهور) وجداريتين كبيرتين مهداة للسيد الرئيس ، كلها زهور بزهور ، رمز الجمال والفرح والخير والتفاؤل لعراقنا الجديد وهي تامل أن تملأ كل جدران العراق بزهورها .



ماجستير في قنوات الري

ناقش طالب الماجستير «حارث اكرم كبه» رسالته الموسومة بـ (تاثير مرزات الدرنية على الجريان في القنوات) وتناول الباحث في رسالته تجربة فتحة سفلية في قنوات الري والسقي قابلة للتغيير .
حيث اشرف على الرسالة الدكتور فيصل عبد الرزاق الاستاذ في قسم هندسة البناء والانشاءات في الجامعة التكنولوجية . وكانت لجنة المناقشة تضم كل من : الدكتور صفاء نوري حمد رئيساً للجنة والدكتور كريم خلف الجميلي عضواً . والدكتور فيصل عبد الرزاق عضواً .

■■■■■

لاول مرة : اغصان الشجر في معرض فني

انجز الفنان هاشم الورد اكثر من ٣٠ تمثالاً من اغصان الشجر ويواصل انجاز المزيد منها استعداداً لاقامة معرضه الشخصي الاول .
سيكون هذا المعرض عند اقامته اول معرض من نوعه يقام في القطر اذ لم يسبق لفنان عربي او عراقي ان استخدم اغصان الشجر في عمله .
وقال الفنان الورد : انه عندما يكتشف في الغصن حركة ما فانه لا يتدخل في تحويره الى تمثال لحيوان او امراة ترقص واخرى راقدة او اية وضعية يريدها الا قليلاً وانه سبق لاعماله هذه ان اشتركت في عدد من المعارض القطرية والدولية .
واضاف : انه في مؤتمر الفنون الشعبية في طاشقند حيث تم عرض بعض اعماله كان هناك راقص باليه سوفيتي قد صنع عدداً من التماثيل من الاغصان ايضاً الا ان اعماله كانت تختلف عن اعمال هذا الراقص الذي يتدخل كثيراً في تفاصيل الاغصان حتى يحولها الى دمى كاريكاتيرية .



العيد .. ولقاء الأحبة

في كل مكان ، انها حكاية الجميع وعلى مر الزمن ... تبدأ بشابين صغيرين ، يجهدان في بناء بيت صغير وحياة جديدة ثم تتسع الدائرة ويكثر الابناء وتزدحم الحياة بمطاليبهم وقصصهم ويكبر الصغار ويتعلمون ويتفرقون ، وتصغر الدائرة لتعود الحياة في بيت العائلة الى ما كانت عليه سابقاً الاب والام وحدهما في البيت ينتظران زيارة الإبن ، أو البنت ويقضون الايام في استعادة ذكريات ايام صاخبة حلوة مضت ، ولكن مع الاعياد يعود الآباء والامهات ليعيشوا حياة تضج بالحيوية والسعادة ، حين يقدم الابناء والبنات مع الاحفاد الصغار ليتجمعوا في «البيت الكبير» مع حلول أول أيام العيد .

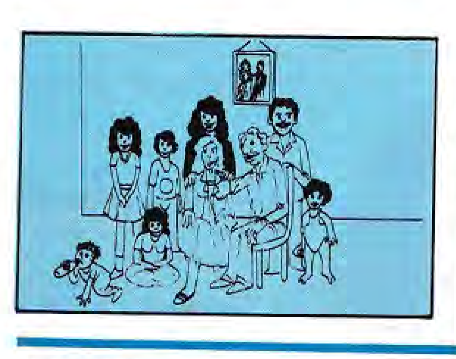
هل نزور بعض هذه البيوت ونقصّ عليكم ما يجري وقد تقولون ان هذا يحدث في بيوت كثيرة بل في كل البيوت .

بيت «ابو غالب» ... موظف متقاعد منذ سنوات بعد ان زوّج اصغر الاولاد . أب لثلاثة أولاد وبنتين ، عائلة كبيرة ومشوار طويل في حياة ذاقها هو والحاجّة ام غالب بحلوها ومرها ، الولد الكبير طبيب في اربيل لا يشاهدانه الا في المناسبات فهو مشغول بعمله وصغاره في المدارس ، البنتان واحدة في منطقة بعيدة في بغداد والثانية في بعقوبة . يقول ا بو غالب :

أيامنا هادئة الا من استرجاع الذكريات منذ اليوم الاول لدخول ابننا البكر المدرسة وحتى تعيينه طبيباً ، ولكن ما ان تقترب ايام الاعياد حتى تعود كل أيام الشباب للحاجّة ام غالب وتبدأ قبل اسابيع من قدوم العيد في أعداد طلبات لا حصر لها وتراني يومياً اتردد على السوق ، فالولد الصغير يحب «محشي العنب» والبنت لا تحب البرياني الا من يد امها والقائمة طويلة ، فهي تستعد لاستقبالهم بكل ما لذّ وطاب ، تنسى لأيام طويلة كل تاوهاتها و آلامها ، وما ان يحل اليوم الأول للعيد حتى يتحول بيتنا الى عالم من الفرح والاحاديث الشيقة والممتعة بين الاخوة وصغارهم وتعود الحياة لبيتنا الهادىء .

السيدة (ام كوثر) ام لخمس بنات ، تقول ان زوجها دوماً فخور ببناته ، لم يشك يوما من انه لم يرزق بولد ، وقد أكرمنا الله ببنات متفوقات اربع منهن أكملن الهندسة بفروعها المختلفة ... قبل سنوات زوّجنا البنت الصغرى وودعناها لتلحق بزوجها الذي يعمل في الخارج ، واصبحت عندنا بنتان في خارج القطر ننتظر رسائلهن واتصالهن بالهاتف على أحرّ من الجمر ..

نقضي أيامنا بسكينة ، «فابو كوثر» يهوى العناية



بالحديقة الى الحد الذي يقضي الساعات الطويلة يسوي الارض ويشتل ويسمد ويروي ، وقد يتحدث مع الزهور ويتغزل بها ...!

وفي كل ليلة عيد احلم كثيراً بايام الماضي وكيف كانت البنات يقمن بحملة نظافة ولاسبوع كامل ، كيف كنا نحضّر الكليجة ، كيف كان صراخهن وضحكاتهن تملأ البيت وهن يتنازعن للدخول إلى الحمّام استعداداً للبس دشداشة «العرفات» كيف كن يرفلن بملابسهن الزاهية واحذيتهن الجديدة وشرائطهن الملونة ...

احلم بكل شيء الى ان يهلّ علينا صباح العيد ليملان البيت مع صغارهن وكل منهن تحمل ما اعدته لغذاء العيد ، اذ لم تعد صحتي تساعدني على اعداد وليمة وهكذا نجتمع سوية في غذاء صاخب يحمل نكهة ايام زمان .

... خرج من احد المحال متابطاً مجموعة من اللعب ... انه العسكري المتقاعد ابو مشتاق ، تعدى الخمسين لكنه دوما متأنق ومهتم بهندامه ، لن تظفر بخصلة واحدة من شعره الاشيب في غير محلها ، ترافقه زوجته مدرّسة متقاعدة تقاربه عمراً ، وتحمل مجموعه اخرى من اللعب قال : انه العيد وكل عام والجميع بخير ، انها هدايا زوجتي لاحفادنا ، اما انا فعيديتي من أوراق النقد الجديدة انتقلت من اولادي لصغارهم .

أيام العيد فرحة لي ولزوجتي ، تعيد لنا طعم الايام الماضية فولدي الوحيد يمرّ علي صباحاً لنؤدي فريضة صلاة العيد مع حفيدي ، ثم يعود معنا الى بيتنا لتناول فطور العيد الذي لم نغيّره منذ اكثر من ثلاثين عاما : القيمر مع الكاهي والعسل مع كليجة طازجة وشهية بعد الفطور يمتلىء البيت بالبنات وصغارهن ، ما احلاها من ايام تعيد لنا مذاق ايام الشباب .

في واحدة من ازقة الاعظمية القديمة ، يقع «بيت ابو شاكر» ، بيت قديم توارثه أبا عن جد لكنه حافظ عليه واضاف اليه جديدا .. تزوج ابو شاكر عن كبر بعد أن زوّج كل اخوانه واخواته ، لم يرزق بأولاد واستمر يعيش مع زوجته في بيت الاجداد القديم .

يقول : لم يتركني اخوتي اشعر باني بلا أولاد ، فهم اولادي مشاكلهم لا تحل الا في بيتنا ، صفقات البيع والشراء لا يبت فيها الابحضوري ، الافراح لا تقرر الا حين اقول كلمتي .

وتبقى أجمل أيامنا انا وزوجتي الحاجّة هي الاعياد حين يجتمع اخوتي واخواتي وصغارهم ويعود الصخب لبيتنا الهادىء .

وكل عام وانتم بخير ..

■ عذراء السامرائي


مارون عبود

«مجدّدون ومجترون»

■ يوسف نمر ذياب



أخال انني لأسباب ـ موضوعية وذاتية! ـ لن أستطيع استعارة سخرية الاستاذ الناقد مارون عبود وفكاهته ، وإن استعرت عنوان أحد كتبه النقدية لمقالتي هذه .

وأنّى لي أن أسخر من تجديد بعض أصحابنا شعراء سخرية الاستاذ مارون من تجديد عباس محمود العقاد شاعراً ؟! .. وربما كان الاستاذ عبود على وهم حين لم يلتفت الى ثقافة عباس العقاد السكسونية الواسعة التي تزيد (أضعافاً مضاعفة) على ثقافة معاصريه من الشعراء ، فلم يعدّه أجود منهم في الشاعرية بل لم يعدّه شاعراً ! .. وقد أكون أنا في ضلال الوهم مثله إذ فضلت الشاعر بدر شاكر السياب ذا الثقافة (السطحية) و (الفجة) في رأي الدكتور إحسان عباس وآخرين ، على الشاعرة نازك الملائكة . الأعمق ثقافة والأكثر وعياً بالتجديد ، بل إنني سدرت بعيدا في الوهم فقدّمت السياب على من جاء بعده من الشعراء ، ولم أحسب حساباً لثقافة بعضهم التي وسعت معنى التجديد عند السرياليين والدادائيين ثم الواقعيين الاشتراكيين وزادت على ذلك بالثقف على البنيويين .. فكيف إذن أجزت لنفسي إعلان هذا الرأي ، وقبل ذلك الايمان به ، وأنا أعلم أن ثقافة السياب قد وقفت أو كادت ان تقف عند (كولدن ترجري) وديوان ابي تمام اللذين كان يحرص على تأبطهما؟!

وهل الشعر إلا الثقافة؟ .. لا ، إن الشعر ، عندي ، موهبة وتجربة وثقافة .. على التوالي في الأهمية والنوعية وليس العكس ..

ومن الشعراء مجدّدون ومجترون .. وأنا مؤمن بأن المجدّد أو المجتر يُعلم بشعره لابثقافته وحدها .. إن الثقافة ـ لا جدال ـ لابدّ منها لأن يكون الشاعر ذو الموهبة مجدّداً متميزاً.. لكننا لايصُح أن نلغي الزمن حين نتحدث عن تجديد شاعرما ، فتجديد شاعر معاصر قد يكون أصغر شأناً وتأثيراً في تاريخ الشعر من تجديد شاعر قديم .. فالشاعران أبو نواس وأبو تمام كبيران بتجديدهما المؤثر كبَراً لاينبغي أن يقاس بحجم تجديد شاعر معاصر ، اجتراره أكثر من تجديده ..

ولو كانت العلاقة بين الوعي بالتجديد والثقافة لدى الشعراء تتلازم طردياً لأخذنا على الاستاذ إحسان عباس عدّه الشاعر عبد الوهاب البياتي، لا بدر شاكر السياب، مبّشراً بالشعر الحديث في الخمسينات، وفي تقديري أن البياتي آنذاك لم يكن أوسع ثقافة من السياب، وإن كان من المرجح ان معرفة السياب بالانجليزية جعلته أسبق اتصالاً بالشعراء الانجليز المعاصرين ، وقد كتب الكثير عن تأثره بالشاعر الانجليزي الاميركي إليوت والشاعرة الانجليزية دي سيتثويل .

وهل أنا ـ أخيراً ـ بحاجة الى ان ابرهن على أن سعة الثقافة وتعدد التجارب ليستا بقادرتين أن تنفخا في الموهبة الشعرية الصغيرة ، وإن للتجربة في تعددها ، وإن كان تعدداً داخل الوحدة ، أهمية خاصة في (استمرارية) الموهبة على العطاء المتنامي .. والثقافة تعي التجربة والموهبة تصوغها .. ويبقى الترابط الجدلي بين العوامل الثلاثة في صنع الشاعرية قائماً .

في مدار الثقافة العربية

○ في المركز الثقافي العراقي في لندن، ألقى الخبير الموسيقي التونسي الدكتور صالح المهدي محاضرة عن: «الموسيقى العربية والعالم».. والدكتور المهدي هو رئيس لجنة ترقية الموسيقى العربية في تونس، كما أنه خبير في اليونسكو .. وقد رأى

المحاضر أن الموسيقى العربية اكتسبت عالميتها بكلمات الاغاني، والإيقاع والمقامات الموسيقية، كما

ربط بين علم الموسيقى وبحور الشعر بتفعيلاته ودرجات السلالم الموسيقية المعقدة.. واستعان المحاضر على إثبات آرائه بتقديم نماذج من الغناء والعزف الموسيقي.



○ في الذكرى الثانية لرحيل الشاعر أمل دنقل أقيمت ندوتان في القاهرة، احداهما أقامتها هيئة التدريس في جامعة القاهرة وأسهم فيها الدكتور لويس عوض والاستاذ فاروق شوشة والدكتور عبد المحسن طه بدر والندوة الثانية أقامها اتيليه القاهرة وتحدث فيها الشاعر عبد المحسن الابنودي والسيدة عبلة زوجة الشاعر الراحل أمل دنقل.

○ «البطل في الرواية المعاصرة»، محور العدد الأخير من مجلة «الفكر العربي المعاصر»، وقد ضم العدد بحوثاً في صورة البطل في الروايتين العربية والغربية منها: وجه البطل في الرواية المصرية ـ نسيم خوري، مفهوم البطل في أعمال هرمان هسه الروائية ـ زهيدة درويش ـ البطل في الرواية الاميركية المعاصرة، صورة البطل في «الشيخ والبحر» ـ وجيه فانوس، مدخل الى قراءة البطل في القصة المغربية ـ أحمد المديني. وقد ضم عدد «الفكر العربي المعاصر» علاوة على ذلك نصاً روائياً لرئيس تحرير المجلة مطاع صفدي عنوانه «الموسيقى والذئب»، كما ضم عرضاً لكتاب «تكوين العقل العربي» لمحمد عابد الجابري وعرضاً آخر لكتاب «المجتمع العربي المعاصر» لحليم بركات.

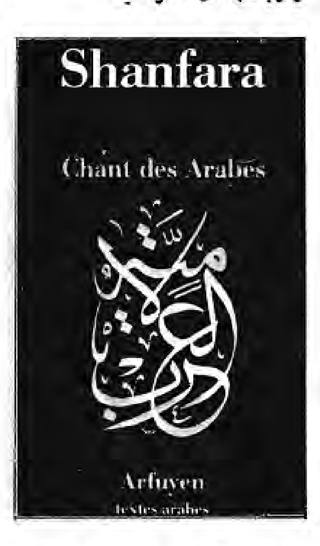
○ في مجلة «الطليعة العربية» التي تصدر في باريس، دعا محررها الثقافي فيصل جاسم الى القراءة بالقوة.. وذلك بأن تتبنى احدى دور النشر العربية بدعة دار ناشر أوربية، حين ابتكرت طريقة طريفة لتسويق «منتجاتها الثقافية»، وهذه الطريقة تعتمد على إرسال دليل خاص بمطبوعاتها إلى كل مواطن تحصل على عنوانه، وفي هذا الدليل استمارة تستبين فيها نوعية القراءات التي تهم المواطن، ثم ترسل الكتب التي تعنيه وتشبع رغبته في القراءة.. وإذا لم يعجبه الكتاب فانه مطالب باعادته إلى الدار الناشرة.. وهذا يتطلب منه أن يدفع الرسوم البريدية. وفي الأرجح أن المواطن يفضل اقتناء الكتاب ودفع ثمنه على دفع رسوم البريد.. وفي علمنا أن القارىء العراقي إزاء الكتاب الجيد لايحتاج إلى «القراءة بالقوة»..

وبرهان ذلك شهادة الناشرين العرب الذين شاركوا في معرض الكتاب المقام على أرض معرض بغداد الدولي قبل أشهر.

○ الكاتبة الصينية فريدة وانغ التي اكملت دراستها في جامعة بغداد، قامت بترجمة عدد من الكتب العربية

الى الصينية منها: «المعلقات السبع» ـ رواية «عودة الروح» لتوفيق الحكيم ـ «سبعون» لميخائيل نعيمة وكانت قد ترجمت من قبل رواية «الأرض» لعبد الرحمن الشرقاوي.

○ صدر في باريس كتاب «لامية العرب» لمحمد عضيمة، ويقدم الكتاب لامية الشنفرى بنصها العربي وترجمتها الى الفرنسية.



○ اختير الكاتب والشاعر المغربي الطاهر بن جلّون عضواً في مجمع اللغة وقد جاء اختياره بناء على تزكية من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران. لابن جلّون مؤلفات قصصية وشعرية عديدة بالفرنسية وقد نشرت في فرنسا.

القصيدة عندما تؤشر «الحدث»

■ منذر الجبوري

○ القصيدة تاريخ.. بمعنى انها تحدد حالة جماعية، أو حالة فردية «ذاتية»، وهي في الحالتين لها بعدها

الزمني المشخص، وفي مجال الجماعية يكون هذا «التاريخ» اكثر تحديداً لانه ينتمي الى حدث وطني او قومي ضمن مجالي السلب والايجاب.

فالقصيدة والحال هذه اما ان تمجد انتصاراً وهي بذلك تؤرخ له، او تتحسر على خسارة وهي بذلك تؤرخ لها ايضاً.. وبين حدود الانتصار

والخسارة يمكن ان نقف عند القصيدة التي تتمنى نهوضاً اجتماعياً وسياسياً يسد ثغرة السلب ويوسع من باب الايجاب، ومثل هذه القصيدة تختلف مرحلياً بحكم الواقع السياسي السائد، فهي في ظل

السلطة القسرية المتخلفة، قصيدة مجابهة مستثيرة، وقد وقفنا على الوان من هذه القصيدة في عهود ماقبل ثورة الرابع عشر من تموز وفي عهود الارتداد التي تلتها الى ان تهيأ لشعبنا الانتصار الكامل بثورة

السابع عشر من تموز ١٩٦٨، حيث لمسنا اثر هذه الثورة نمطا نوعياً من القصيدة المتفائلة المطالبة «بسد ثغرة السلب وتوسيع باب الايجاب.»

هذا بالنسبة للتاريخ. فاين تقع القصيدة التي تؤشر حدثاً في مجال التعبير؟ ونريد بالتعبير هنا قدرة القصيدة على رصد الحالة وايصالها الى الجمهور المتلقي، وفق صيغة فنية تجعل من هذا الجمهور متعاطفاً مع الصيغة الشعرية ومتأثراً بمحتواها.

فهل نجحت القصيدة التي «أشرت الحدث» في المجال الذي نعرض له؟

ابتداء يجب ان نقرر ان مثل هذه القصيدة هي «وليدة مناسبتها» وذلك يعني انحيازها للجمهور المتلقي الاوسع، وبمعنى أدق هي غير خاضعة للاقيسة الفنية الصارمة التي تحصر فعل الشعر بقطاع خاص من المهتمين بالابداع الادبي،

فالقصيدة في حال كهذه مطالبة «بالايضاح» وهذا الايضاح ليس مشروطاً بالابتعاد عن المسار الفني، انما مشروط «بالفهم» الفني ان صح التعبير من عموم المتلقين، وهم الناس غير المعنيين باشكالات العمل الادبي وأسراره وخفاياه.. هؤلاء المتلقون يرجون الانفعال «الطوعي» البعيد عن زوغان المعنى والمتلبس

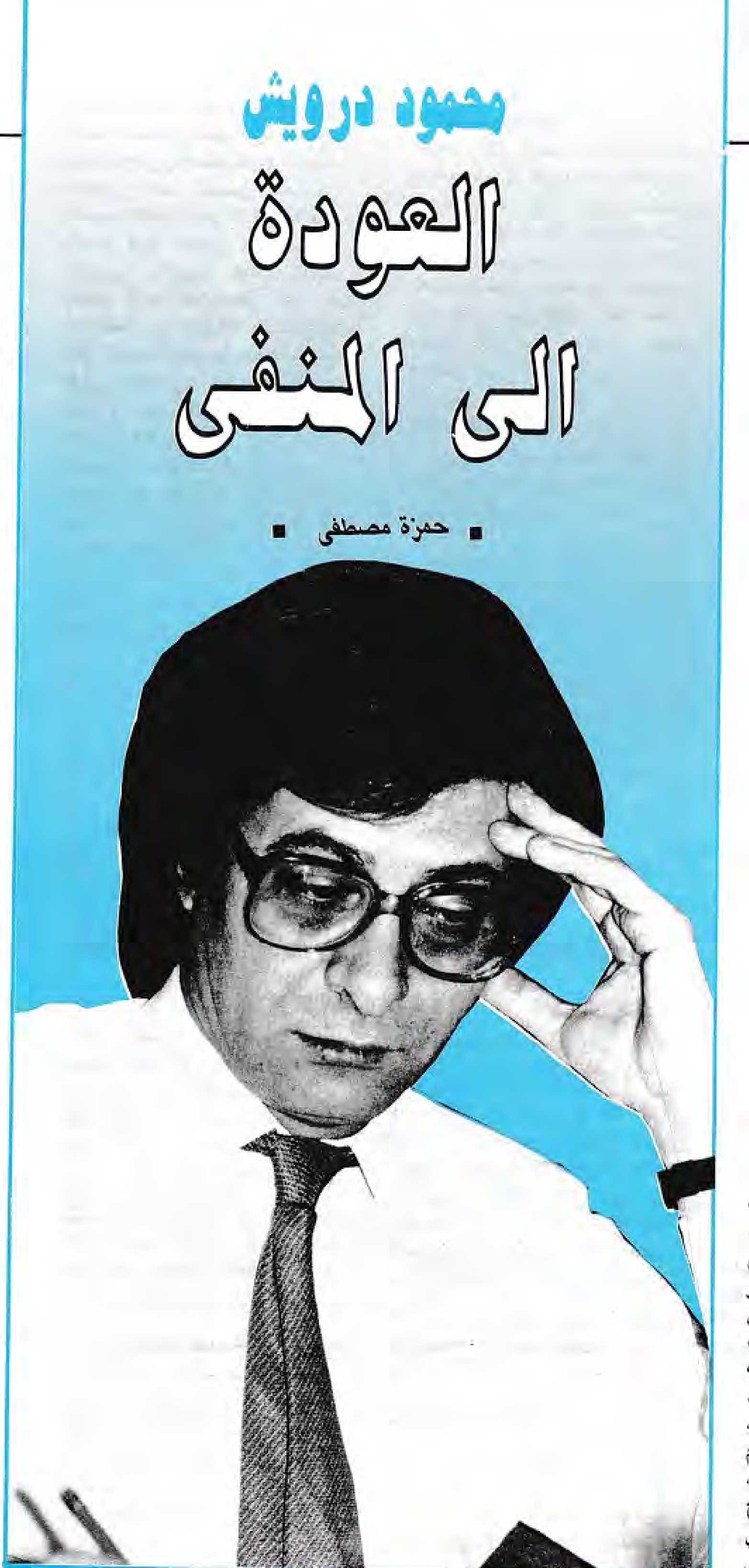
حالات تتداخل مع بعضها لتؤدي في الحصيلة النهائية موقفاً بحاجة الى تأمل دقيق ووقفات نقدية مرهقة. وفي هذا الضوء فان القصيدة التي نتحدث عنها ليست بحاجة الى منهجية نقدية صارمة توصل المتلقي الى البعد «الثاني!» للعبارة والى الجانب غير المنظور منها مادامت تلتقي مع المشاعر العفوية من خلال أطر فنية ليست بعيدة عن عملية الخلق وان كانت لاتتجاوز في احيان عديدة هذه العملية..

يبقى شيء اخير، وهو ان من ينتمي بشاعريته الى الذوق الجماهيري من خلال استيحاء حدث معين، لابد له من قدرة فنية عالية على الاختيار والايصال، اما اولئك الذين استسهلوا العملية الشعرية فليس هم من الشعر في شيء.

محمود درويش

العودة الى المنفى

■ حمزة مصطفى ■



يمكن القول ان العقد الثمانيني من مرحلتنا العربية الراهنة هو عقد محمود درويش الشعري . فهو منذ مطلع الثمانينات وحتى اليوم يعد الاغزر شعرياً بين مجايليه من الشعراء الكبار ، وفي مقابل ذلك فان قصائده التي نشرها في غضون هذه السنوات ، هي الاكثر تأثيراً ، هذا بالاضافة الى كونها الاكثر أهمية على أصعدة اخرى فنية وجمالية وتعبيرية .

ان الانتاج الشعري الغزير والمؤثر لهذا الشاعر في الفترة التي نحن بصددها ، قد كان له انعكاساته المختلفة على صعيد تجربته الشعرية ، كما يمكن ان يترك اثاره مستقبلاً في عموم حركة الشعر العربي الجديد ، ويبدو ان هذا الانتاج الشعري قد أثار «حسد» سواه من الشعراء حتى ان البياتي ذاته وبكل ماهو معروف عنه من اعتداد بالنفس وبالانجاز الشعري ، تمنى لو يكون هو الذي كتب «بعض قصائد لمحمود درويش» مؤخراً . ولا شك ان القصائد الاخيرة لمحمود درويش وهي جميعاً تالية لديوانه «اعراس» قد اثارت اهتماماً كبيراً في اوساط الثقافة العربية لانها نقلة نوعية في تجربته الشعرية خاصة في قصائد مثل «مديح الظل العالي ، بيروت ، سنة اخرى فقط ، يطير الحمام ، رحلة المتنبى الى مصر» .

لقد رافق محمود درويش التجربة الفلسطينية منذ بداياتها تقريباً ، فقد ظل يعبر عن الحلم الفلسطيني بالعودة ، والرفض المجرد اثر نكسة الخامس من حزيران التي صدمت الوجدان العربي ، ثم بدأت في اعقاب ذلك مرحلة أخرى هي بداية اكتشاف الذات الشعرية التي كان قد طال اندماجها بالهم الوطني العام ، فبدأ التناقض الابداعي بين هم اللحظة الشعرية وبين الهم العام ، وقد تمثل على وجه التحديد بخروج الشاعر من الارض المحتلة التي عبرت عن نفسها شعرياً في بعض اعماله اللاحقة . اما ديوان «اعراس» فقد شهد مرحلة اكتمال النضج الشعري ، حيث الحلم الممزوج بالرفض مع تناقض الذات والموضوع فكان ذلك سبيلاً لظهور قصيدة المقاومة الناضجة شعرياً في اطار صلتها بالقضية ، ولنا ان نتامل قصيدة «سرحان يشرب القهوة في الكافتيريا» وقصيدة «احمد الزعتر» لنكتشف الفارق بينهما حيث تتجلى في الثانية قدرة الشاعر على الامساك بزمام الحالة الشعرية والحالة الوطنية معاً .

ولكن هل بلغ محمود درويش الآن الطريق المسدود ؟ ..

ان قصيدته الاخيرة : «بقايا كلام على مقعدين» تفصح الى حد كبير عن هذه الحقيقة . ان في شعر هذا الشاعر اشكالية كبيرة تتجاوز الحدود المبينة لاشكالية اي شاعر ، ولعل من قبيل المفارقة حقاً ان تكون هذه الاشكالية هي في الوقت نفسه وراء هذه المكانة كلها التي احتلها درويش في الشعر العربي العاصر .

وتكمن هذه الاشكالية في حدود الالتزام الصارم بالقضية ، حتى لقد صارت الترجمة السياسية لهذا الالتزام ، ان درويش هو «الممثل الشرعي» للشعر الفلسطيني ، ولكنه في النهاية لا يستطيع تجاوز القضية التي يلتزمها انساناً قبل كل شيء اتخذ من الشعر وسيلة لهذا الالتزام . وكان لابد من حصول الصدام بين الاثنين ، الشاعر والانسان الذي فيه . فهو لا يستطيع ان «يتفاوض» شعرياً وفق ما مطروح على الساحة من معطيات ، ان الشعر لا يخضع لمبدأ المساومة تحت اي ظرف كان . وعندما ما تصل الامور من النواحي الاخرى الى هذا الحد فأن الشاعر لا يستطيع ان يتنازل عن حقه الشرعي في التعبير . لقد عبر الشاعر عن ذلك في معرض اجابته عن سؤال صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية .. لماذا تكتبون ؟ .. حيث

▪ بعد خروجه من بيروت المنفى وجد نفسه بلا منفى وبلا عودة

كان درويش واحداً من ٤٠٠ كاتب عربي وعالمي وجهت لهم الصحيفة هذا السؤال . ان الكتابة بالنسبة له ليست ترفاً ، او رغبة ، او هواية ، او عملية احتراف فقط ، بل هي تعويض عن اشياء مفقودة ، الهوية ، الحب ، الوطن ، والمرأة ، اي ان الكتابة هنا ضرورة تبيح كل المحظورات التي قد تترتب عليها . ان الشعر هنا هـو شكـل من اشكال الخـلاص ، «انني اكتب لأشفي نفسي من حزن ما ، ولا اكتب تحت اية اغراض اخرى ، ولا تصدق اي شاعر يقول لك انه يكتب لكي يضع قصيدته في خدمة هدف محدد او رأي محدد»[٨] وحقيقة الامر ان محمود درويش قد طولب نقدياً واحتفالياً باكثر من الحدود المسموح بها لطاقة اي شاعر ، بل اي انسان على التلبية . وفي الوقت الذي ظل فيه مـع زملائـه الآخـرين من شعـراء المقاومة الفلسطينية مطالباً بالتعبير عن هموم كل الجمـاهير بـاستثناء همومه الذاتية ، فقد اكتشف مؤخراً ان الانسان الذي بداخله راح يطالبه مثل سواه من الناس بحقه في التعبير حيث ان «كـل شاعـر عندمـا ينظر لـلانسان فيـه يجد تنـاقضـاً لانـه وخاصة الشاعر المطالب بان يكون نمطاً لا يستطيع ان يكتب كسـائر الشعراء ، فالشاعر الفلسطيني ليس مسموحاً له ان يكتب في الجنس ، ليس مسموحاً له ان يكتب قصائد اورتيت لماذا لانه مطالب .. والشاعر المطالب يتمرد فيـه الانسان الـذي يبحث عن وجـوده وعن حقـه في التعبير غير المراقب» .

لقد افصحت قصيدته الاخيرة «أن للشاعر ان يقتل نفسه» عن حقيقة ذلك ، حيث يعلن الانسان الذي في الشاعر تمرده على الشاعر الذي في الانسان ، مطالبا اياه بتلبية حقوقه المشروعة ، والعادية جداً ، حقـوق الانسان لقد اتى على هذا الانسان حين من الدهر وهو متوار عن الانظار خلف الشاعر الانيق ، الذي يدخل المدن ويخرج منهـا وقت يشـاء ، يؤاخي العواصم ويـرفض حقائبهـا التي ترميه بها ، من حدود النيل الى بردى ، من الفرات الى الاطلسي ، هذا الشاعر جواب آفاق ، لا يقر له قرار ، امبراطور غير متوج ، حصـد اكبر نسبة من «التصفيق» الجماهيري ، وحصـد اكبـر نسبـة من مبيعـات الكتب . ثقيل احياناً كشتاء ، خفيف مثـل فـراشـه ، هـذا هـو محمـود درويش . ولانه شاعـر قضية فقد اكتشف مؤخراً ان ما تحقق له كان بسبب القضية ولأجلها . واذا كان قد صرخ سابقاً «انقذونا من هذا الحب القاسي» فان من الحب ما قتل ، وها هو يعلن اليوم «ان الاوان قد آن لأنْ يقتل الشاعر نفسه ، لا لشيء بل لكي يقتل نفسه» .

فالانسان هنا لا يستطيع بعد هذه الفترة الطويلة مواصلة الصبر ولم يعد امامه من سبيل سوى التمرد «من ثـلاثين سنـة ـ يكتب الشعـر وينسـانـي ـ وقعنـا عـن جميـع الاحصنة ـ ووجدنـا الملح في حبـة قمح ـ وهو ينساني ـ من ثلاثين شتاء يكتب الشعـر ويبني عالمـاً ينهـار حوله ـ من ثـلاثين خـريفاً ـ يكتب الشعر ولا يعشق الا صوره» .

ولهذا كله يصرخ الانسان الذي في الشاعر «اين انسانيتي ؟ صحت ـ فسد الباب كي يبصرني خارجه» . ولهذا لم يعد امام الانسان سوى ان يطرد الشاعر ويقتله .. «آن للشاعر ان يخرج مني للابد ـ ليس قلبي من ورق ـ آن لي ان افترق عن مراياي وعن شعب الورق» .

مهما وضعنا لهذه القصيدة من اشتراطات ومواصفات فانها تعبر عن ازمة خانقـة يعيشها الشـاعر ازاء محيطه وقضيته . لقد ظل درويش يكتب للجماهير طيلة ثلاثين سنة ، ولطالما كانت اشعاره واشعار زملائه من شعراء المقاومة بلسماً لجـراح عميقـة في الـوجـدان الفلسطيني والعربي ، ثم تراه في النهاية يقول انه لا يدعي انه يبني بالشعر وطناً للفلسطينيين . ظل درويش يمـارس الرفض شعرياً ، وقد مر شعره بكل التحـولات العميقة التي مـرت بها القضية ، فكان بحق «رجل المهمات الصعبة في الشعر الفلسطيني» . منذ النزوح الفلسطيني الاول عام ١٩٤٨ ظل درويش يكتب عن المنفى ويمارس حلم العـودة الى الـوطـن ، منـذ الثمانينات حيث النزوح الفلسطيني الثـاني من بـيروت خـرج محمـود درويش مع الفلسطينيين من المنفى ذاته ليجد نفسه ومن معه بلا منفى هذه المرة . فهل يحلم بالعـودة الى المنفـى ؟ .. مـاذا يمكن ان يحـل بالشاعر وبالانسان ازاء هذا كله .

هـل يكتفي بأن يـرفض ، يقـاوم ، يناشد .. يحاصر حصاره حيث لامفر سوى ذلك . لم يعد الخلاص ممكناً بالشعر ، بل صار قتل الشاعر امكانية خلاص . وهكذا فعل محمود درويش مع الشاعر محمود درويش .



▪ ظل درويش يمارس الرفض شعريا ▪

تأمل في تأمل

▪ شعر : رعد عبد القادر

لطول التأمل ، ضاع التأملُ ، صار الفضاءُ حيادْ
وصارت مراقبتي غفلة
وانشدادي اعتيادْ
وصرتُ أحاولُ أن أتحسس لونَ الثياب
ونبض الزمانِ وخيط السوادْ
وصرتُ أرى الشي كالشيء والشيء في
الشيء
شيء جمادْ
ولا شيء في حائطٍ أثري
ولا شيء في ورقٍ حائلٍ
وبقيا مدادْ
ولا شيء في لوحةٍ .....
سوى ما أراه على حائط أثري ،
على ورق حائل ،
على لوحةٍ وفضاءٍ ،
أراه بعينٍ تراه بدونِ امتداد !

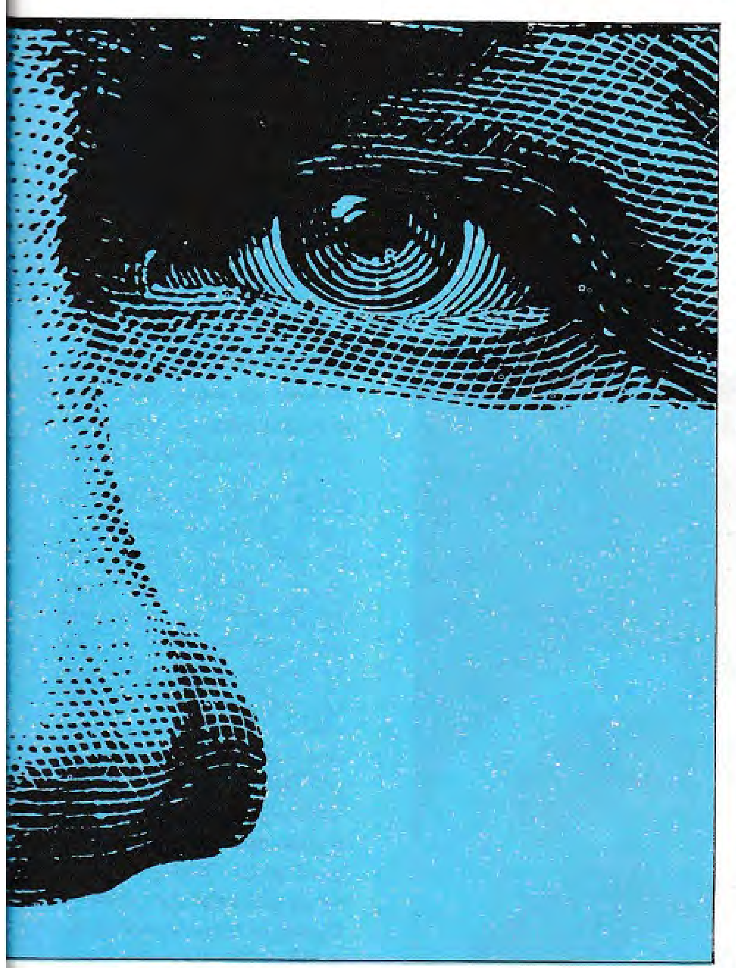
○ ○ ○

ولا شيء في قطرة الضوء تنمو
ولا في قديم الضياء
ولا في جديد الرماد
ولا في الزجاجة تغدو زجاج
ولا في الزجاج يصير مرايا
ولا في المرايا
ولا في تكسرها انكسار ظلال دمٍ
وانحلال انحلال دخان فؤاد .
ولا شيء يعلو... ولا من سمائي اشتققتُ سماءً

ولا شيء يهبط .. لا من طريقي اشتققت طريق

ولا شيء يُبنى .. ولا في الخرائطِ ما يشبه
البيت عندي
ولا شيء يبدو سوى كلماتٍ
تؤول الى صوت صمتٍ
الى تمتمات
وبحر نفادٍ . !

١٩٨٥/٥/٢٦



فضاء مليء

في أيامنا هذه ، تتردد مفردة الفضاء كثيراً . وربما أوحت التسمية ، أو أثارت فكرة الفضاء ، عشرات الاسئلة المبهمة عن فسحة شاسعة من الفراغ تمتلىء بمليارات النجوم ، وآلاف المجرات والأقمار . والحقيقة هي ان هذا الفراغ المبهم ، والمجهول ، قد تحققت لاجله عشرات الانجازات العلمية الضخمة ، وهو ليس سوى فضاء قاحل ، غير أن فضاءنا الداخلي : فضاء أجسادنا الانسانية مايزال أقل حظوة في البحث والانجاز ، رغم انه فضاء مليىء بالعاطفة !

رحلة السلمون

ربما كانت الفكرة غريبة قليلاً ، غير ان السلمون ، وهو سمك بحري ، لايتكاثر في البحر ، بل ، حين يحين فصل تكاثره ، يبتدىء السلمون رحلة شاقة ، هي رحلة البداية .. رحلة العودة الى النبع . فهذا النوع من السمك يلقي ببيوضه في أعالي منابع الجداول والانهار . لذلك ، فانه يعوم ضد التيار قبل أن يحين فصل تكاثره ، ويقفز عشرات الحواجز ، ويمضي على شكل مجموعات تواجه التيارات المنبثقة من بين الصخور وفي المنحنيات ، متى تصل مجموعة من الاناث والذكور الى المنبع ، حيث يدفق النهر او الجدول ، وتترك اسماك السلمون ملايين من البيوض مثل اقمار طافية ، على حد تعبير شاعر امريكي . والاهم من كل ذلك ان اناث وذكور السامون ، لها طقس العودة الخاص ، وهي في طريقها الى البحر ثانية . فبعد ان



...العاطفة

■ فاروق سلّوم

تركت خلفها ما سيديم النوع ، تعود الاناث والذكور في رحلة صيام عن الطعام طوال الطريق حتى تصل أجسادهم ماء البحر المالح ، وقد تحولت الى أجساد مهترئة ، تعرضت للتلف ، بسبب التوقف عن تناول اي لون من الوان الغذاء ، حتى يقضي البعض ، وتنتهي حياته ، وربما كتب للبعض من اسماك السلمون عمر اطول قليلاً ، قبل ان يبتدىء جيل جديد من تلك الاسماك حياته . ورغم تجارية هذا النوع من الاسماك الا أنه يتمتع بخاصية اجتماعية «ونفسية» جعلت الكثير من الباحثين يتابعون حياة السلمون بكثير من المحبة ، بل ان الشاعر الامريكي جاك درسكول ـ وهو شاعر شاب ـ يفتتح قصيدة جميلة بعنوان «ترويض الدب» بهذه الطريقة :

منذ سنوات
وانا ألقي أسماك السلمون
الى المستنقع
كنت اريدُ ان أجلس في المدى
دونما بندقية اوسكين ،
لان تلك السمكة العنيدة
تستطيع ان تقفز بكل القوة
التي في جسدها
باتجاه رائحة السمك ،
البعيدة ، في عتمة الماء .

وجاك درسكول ، ابن صياد ، ورجل ريفي ، يعرف تماماً حقيقة السلمون التي أردت أن أقول ، ان حقيقتنا دائماً لاتختلف عن حقائق المخلوقات الأخرى ، وان رحلاتنا من المنبع الى المصب ، او رحلات العودة الى الجذرهي واحدة من الحقائق المشتركة لدى ملايين المخلوقات الضعيفة ، والقوية على سطح الارض . فلماذا لانستحق نحن قدراً من الدرس مجدداً ؟

أسئلة لاتتوقف

انني اريد أن اثير اكبر قدر من الاسئلة وانا أحدّق في متغيرات حياتنا . ابتداء من مستلزمات المظهر الى آخر مستلـزمات الثقافة المختصة ، الدقيقة . واقول ، أن الانسان ، بعد ان يئس من مجهـولاته التي حاول اكتشافها ، ابتدأ يبحث عن مجهولات ممكنة ، فمثلاً ، عندما طرحت فكرة بنك الاعضاء البشرية ، أستهجن العالم بأسره الفكرة ، غير أن الحقيقة هي أن العلم أنجز الى حدما تجارب ناجحة في

■ من يدرس فضاءنا الذي تنطوي عليه أجسادنا

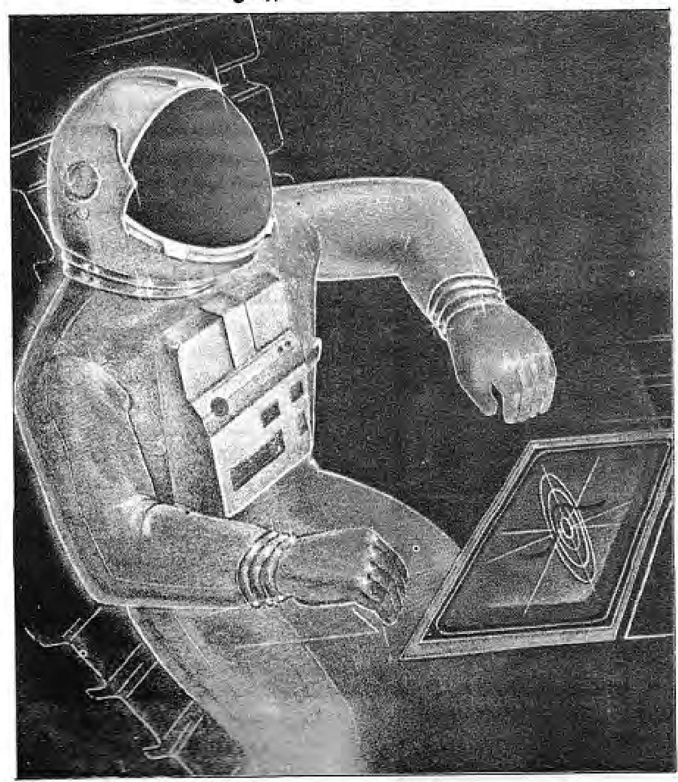
هذا الميدان ، مقابل نجاحنا في تسجيل تاريخ ونتاج وابداع عشرات السنوات ، في مصارف صغيرة نسميها اليوم ، الميكرو فيلم ، او ذاكرة الكومبيوتر ، ولكني اذكر بحقيقتنـا الـدائمـة التي تختفي وراء الثقافة والتربية ، والقائمة على الرغبة في إعداد افراد متميزي الذكاء ، وأصحاب قدرات خاصة لاستيعاب متطلبات الغد وانجاز ثقافة المستقبل ، واثبت ان اي جهد لاكتشاف الفضاء الداخلي للانسان لم يعـد يستجلب اهتمـامنـا ، واهتمـام المختصين بالجانب النفساني في التربية . لقـد أحيل فضاؤنا الـداخـلي ، وهمّنا الانساني الى عائلة متكاملة من الاقراص الفاعلة القادرة على التهدئة والتأجيل ، والتدريب على القبول الدائم ، فيما ينعم الفضاء الاعلى بجهد عملي ، لايوصف . وبرغم الاسئلة فان سيلاً من المطبوعات والافـلام والكتابـات المصـورة ، تغـزو حياتنا ، وهي تصور فضاء المعجزات ، وفضـاء الثقافة القادمـة ، من مجرات غـريبة يصنعهـا بشر هم جيل أجنّـة الأنابيب ، أو ابطال الفضاء الفسيح .

الحلم .. والخوف

انني ارى ان حقيقة الغد لاتتغير ، وبرنامج الفضاء ، أصبح حقيقة تشغل السيـاسيين . والاقتصـاديين ، وعلمـاء الغد ، والتربويين ، وتأخذ بالكتّاب الى عوالم غريبة . والنتائـج التي تحققت كثيرة .. والاصرار على إنجـاز المراحـل الاخرى قائم بصفة دائمة ، لذلك لا اجد مسوغاً لخوفنا من حلم الفضـاء . وقد دخلنا نحن عالمه ، من مراصدنا الفلكية وقمرنا الوليد ـ عرب سات ـ وكتابات كتـاب الخيـال العلمي العـرب ، ومن إسهامنـا في بحـوث الغد بخبـرائنـا ومجموعات العمل العربية التي أهتمت بهـذا الامر . ومن الغـريب ان لايشكل الفضاء حلمنا ، فلقد ابتكر البابليون من النجـوم وظواهـر السماء ميثـولوجيـا الماضي ، وترك الفلكيـون العرب ارثـاً لايـوصف ، مايـزال يشكل قـاعـدة في الاصطلاح ، وفي البحث الفلكين ، فيما يتخصص العشرات من شبابنا بعلـوم الغد ، ممن سيسهمون في تشكيل تفكيرنا غداً ، فلماذا لانحلم ولماذا نخاف ؟

فضاؤنا العاطفي

النفسانيون ، والتربويون ، والكتاب مـازالـوا يبحثـون قشرتنـا فقط ، إنهم يدرسون سلوكنا . النفسانيون يفسرون ، ويبررون وفق قواعد نفسانيـة راكدة ، دونما اي جهد جديد ، والتـربويـون ، يزيدون في قائمة المسمـوح وفي قائمة الشروط السوية لسلـوك سوي ، فيمـا يراقب الكتاب حركتنا الخارجية ، عـلى أنها هي الاشارات ، والرموز ، والدلائل التي تشكل تطورنا الدرامي ـ كشخصيات داخل رواياتهم ، وافـلامهم ، فيما ظـل الفضاء الذي داخل أجسادنا الانسانية مهملاً .. وهو الوحيد الذي ينطوي على الحقيقة ويخفي صورة الغد ، فمن يصنع لنا برنامج فضائنا ؟



طرحت «الف باء» قضية منطلق جيل الستينات ، وقد استثير هذا الجيل ، بعبارة وردت على لسان الاديب حميد المطبعي في حوار نشرته «الف باء» ، فتصدى الروائي عبدالرحمن مجيد الربيعي ، ثم عقّب الدكتور خالد حبيب الراوي ، وفصّل في الامر الروائي الربيعي مرة اخرى .

في هذا العدد ننشر تعقيبين من ستينيين همهما التوثيق بامانة ، ورفع الحيف المعنوي عن بعض الســتينيين الذين ظلوا خارج دائرة النقاش ...

■ «ثقافة»

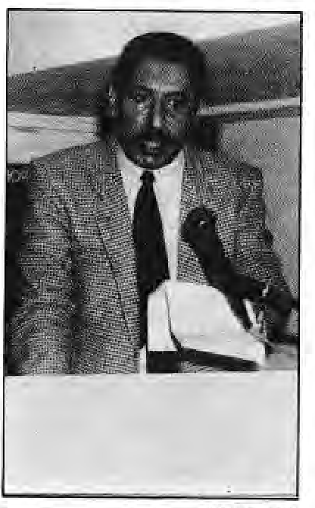
شــر النســيان

في العدد ٨٦٥ من مجلتكم الغرّاء وفي اعداد اخرى سابقة سنحت لي الفرصة بالاطلاع على حكايات تاريخية ولمحات من السير الذاتية لبعض مؤرخي الادب والفنون التشكيلية ممن عايشوا جيل الستينات ، منهم الاساتذة حميد المطبعي وعادل عبدالجبار واحمد فياض المفرجي وعادل كامل وشوكت الربيعي ونوري الراوي واخيرا القاصان عبدالرحمن مجيد الربيعي والدكتور خالد حبيب الراوي وكل منهم عرض نفسه منظراً لتلك الفترة متناسيا بانها جاءت لقاء جهود جبارة متضافرة .

اقول ليبارك الله بمَن ارّخ لذاك الجيل ومن هو بانتظار قائمة مَن سيؤرخون وآخرهم صديقي الذي لم اره منذ سنين بعيدة الدكتور خالد حبيب الراوي اعانه الله على شهادته في الحقوق حين انبرى في العدد ٨٦٩ من «الف باء» ليصبح حاتم الطائي لجيل الستينات . بعد هذه المقدمة أحمد الله وأشكره على الفرصة التي واتتني لاطلع على كل ماكتب ولأن الحديث ذو شجون وجدت نفسي ملزما لذكر شجوني وبعض الحقائق التاريخية التي لابد من ذكرها بعد ان بلغ السيل الزبى ووجدت اسمي وبعض من شاركنا حرارة التجربة في طي النسيان او التجاهل وكما يلي :-

١ - رغم ان الاستاذ حميد المطبعي ذكر الكثير من الشعراء والكتّاب الذين ساهموا بالكتابة في مجلة «الكلمة» او الذين عاصرهم وحاورهم في مقهى «البلدية» الا انه مع الاسف الشديد لم يتطرق الى مساهمتي بقصيدة «قناطر الاحزان» في العدد الثاني من المجلة وعملي الجاد لجذب الكتّاب للمساهمة فيها منذ بداية اصدارها مع الاساتذة عبدالامير معلة وحميد سعيد وموسى كريدي وله العذر لانه لم يكن ليتواجد في بغداد وكان مقره بلدته النجف الاشرف ولم يكن معروفا في وسط ادباء مقهى البلدية ، ولا ادري لماذا تجاهلني بهذه الصورة ولم يذكرني ضمن جيل الستينات رغم حضوري المستمر على الساحة الادبية ومساهماتي الشعرية على صفحات جرائد المنار وصوت العرب والانباء الجديدة وكل شيء وابناء النور والجمهورية والثورة العربية ومجلة الآداب والخليج البصرية ومجلة الاحد اللبنانية ... الخ وتواجدي المستمر في كل حلقات الادب آنذاك ... فسامح الله الاخ الصديق القديم حميد المطبعي واطال عمره !

٢ - قرات في «ماقرات» بان الفقراء الى الله عادل عبدالجبار وشوكت الربيعي واحمد فياض المفرجي وشاكر حسن آل سعيد وعادل كامل قد كتبوا الكثير عن الفنون التشكيلية وارّخوا لمن كتب عنها في الستينات ولكنهم والعياذ بالله تجاهلوا مساهماتي الكثيرة جدا في هذا المجال ولم يذكر اسمي ضمن المساهمين الفعّالين في تلك الفترة ممن كتبوا ونقدوا معارض الرسم سواء على صفحات الجرائد والمجلات العراقية او اللبنانية وخاصة مجلة الآداب والاكثر من هذا فان بعض ماكتبته قد اسنده بعضهم اليه ولديّ ما يثبت ذلك وكفى الله المؤمنين شر القتال .



حميد سعيد



عبدالرزاق عبدالواحد

٣ - يقول الدكتور خالد حبيب الراوي ان جيل الستينات قد بدا النشر في جريدة صوت العرب التي اشرف عليها الاستاذ سامي مهدي فيما بعد وساهمت انا فيها مساهمة فعلية ولكن الحقيقة ليست كذلك وانما صدرت صفحات ادبية كثيرة في جرائد عراقية تسبق ذلك كصفحة الادب التي اشرف عليها خالد الحلي في جريدة «المنار» وصفحة الادب في جريدة الانباء الجديدة ، والفجر الجديد التي كان يشرف عليهما عبدالرحمن الربيعي ولطفي الخياط والمساهمات العظيمة والجادة للأستاذين سجاد الغازي والمرحوم عبدالمنعم الجادر بنشر النتاج الادبي على صفحات جريدتي الجمهورية وكل شيء والخليج البصرية التي ساهمت فيها بمجموعة قصائد تحت عنوان «قصائد عربية» وكان من ضمن مَن نشروا في هذه الجريدة الشاعر عبدالرزاق عبدالواحد .

ولولا ضيق المجال لسردنا الكثير من الشواهد على وجود روّاد آخرين كثيرين ساهموا في بناية وتقوية بنية جيل الستينات ، لا زالوا مجهولين مع الاسف الشديد اذكر منهم ، عبدالرحمن طهمازي ، شريف الربيعي ، خالد يوسف ، قحطان الطويل ، خالد الحلي ، ابراهيم زاير ، عامر العبيدي ، حامد الهيتي ، حافظ داود البصري ، قيس لفتة مراد ، مزيد الظاهر ، الدكتور سمير الدليمي صاحب جريدة ابناء النور ، عمران القيسي ، سالمة صالح ، مؤيد الراوي ، وغيرهم .

مرة اخرى ادعو من الله ان يقينا شر النسيان ويجنبنا جور الاصدقاء ويمدّ في ايدي الخيرين من اجل التوثيق الدقيق والحقيقة التاريخية لانها امانة في اعناقنا وللحديث صلة بعد ان ينجز المؤرخ الاستاذ حميد المطبعي مافي جعبته عن جيل الستينات والله من وراء القصد .

■ عبدالرحيم العزاوي

بلا مزايدة

هل حقا ان نقطة انطلاق ادباء جيل الستينات ، بدات على صفحات جريدة : «الانباء الجديدة» كما قال الاديب عبدالرحمن مجيد الربيعي ، في مجلة «الف باء» العدد (٨٦٥) ؟!

والانباء الجديدة ، جريدة اسبوعية ، صدرت في بغداد ، في ٣ حزيران عام ١٩٦٤ . من المرجح ان ادباء الستينات ، بداوا النشر على صفحات جرائد ، اسبق في الصدور من جريدة «الانباء الجديدة» ، فلا مراء ان الاستاذ الربيعي نسي ان جريدة «الاخبار» ، من خلال صفحتها الادبية الرفيعة : «الادب الحي» التي كان يحررها الاديب الكبير الاستاذ زهير احمد القيسي ، نشرت الكثير من النصوص الادبية ، من قصة قصيرة ومقالة ادبية ونقد وغيرها ، للادباء الشبان في الستينات ، والجريدة كما نعلم صدرت قبل ظهور جريدة «الانباء الجديدة» باعوام عدة !!

كما يجب ان لا ننسى الصفحة الادبية لجريدة : «البيان» التي صدرت في ٢٧ نيسان عام ١٩٦٠ . قد نشر الكثير من نتاجات الادباء البازغين آنذاك ، محاولاتهم الادبية ، في الصفحة الادبية لتلك الجريدة . ويذكر كاتب هذه الاسطر - على سبيل المثال - ان اولى مقالاته ، نشرها في جريدة «البيان» ، في بواكير الستينات .. ومن يومها وهو يكدح في نشر كتاباته !!

بل ان الاستاذ الربيعي لم يول اهتماما يذكر ، للصفحة الادبية لجريدة : «الفجر الجديد» التي سبقت في الظهور جريدة «الانباء الجديدة» بما كانت تنشره من كتابات بعض ادباء جيل الستينات وقد كان الاستاذ عبدالرحمن مجيد الربيعي لفترة من الزمن محررا للصفحة الادبية لجريدة الفجر الجديد ، في عام ١٩٦٤ ... وقد اسهم كثيرا في نشر نصوص بعض هؤلاء الادباء الشبان ، وكان الفقير الى الله واحدا منهم !!

كما اني لا اتفق مع الدكتور خالد حبيب الراوي ، في قولته ان جريدة «صوت العرب» التي صدرت في ١٢ تموز عام ١٩٦٤ ، كانت مرفا ادباء جيل الستينات ، كما جاء في مجلة «الف باء» العدد (٨٦٩) ، لان هؤلاء الادباء الشبان ، كما قلنا آنفا ، نشروا كتاباتهم قبل هذا التاريخ ، وكانت الصفحات الادبية في جرائد الاخبار والبيان والفجر الجديد ، اسبق منها ، في احتضان «الادب الجديد» لهذه الاقلام الطالعة ... ثم جاء دور الثورة العربية ، وابناء النور ومجلة الطيران وغيرها ...

وبعد ...

فقد جدت هذه العجالة ، لتوضيح بعض معالم صورة ادباء جيل الستينات ... غير قاصد المزايدة والله من وراء القصد .

■ محمود الحديثي

الفنارات / الليل والنهار / السبع يضحك وتجربة الكتابة في زمن الحرب

■ باسم عبد الحميد حمودي







«قبل مئات السنين عرف الانسان الرز لان قافلة تركت زنبيلين في الاول تمر والآخر يحوي رزاً فظنوه سما واذا بفرس قطع حبله وأخذ منه الجوع ما اخذ التهم نصفه ، وعندما رأوه اقاموا عليه حجراً ليموت وحده .. وانتظروا ليلتين ولم يمت بل كان اصحى من السابق ... وفتحوا مربطه واخذت النساء من هذا الرز ووضعوه على النار حتى زالت قشرته بعد ان اصبح حبيبات حمراء وبذلك صار طعاماً» .

هذا المقطع شبه الاسطوري عن كيفية استخدام الرز لدى اهل البصرة الوارد في مقدمة (ص.ع) من «الفنارات» يدخل هكذا فجأة وسط الاحداث غير المترابطة التي تحفل بها هذه الرواية القصيرة ليؤشر من خلال حماسه للتغيير واغلاطه اللغوية (فرس قطع حبله ونسوة وضعوه على النار) صورة لما يجري في «الفنارات» نشيد حب للوطن ولمدينة الفاو بالذات ، حيث تزدان الرواية بصور من تاريخ مقاومة هذه المدينة التي تتسع لتحوي البصرة باكملها .

انك تتجول مع «النهامة» مغني السفن الداخلة والخارجة الى ومن الخليج العربي وتدور في الجزر المرجانية المتوزعة فيه وتدخل جزيرة (شطور) و (راس نخلة) وتقف في جزيرة (ام النار) وعند عمود (كجلو) ومضيق (فك الاسد) وانت تذهب مع البطل المسافر بحثاً عن الرزق العائد الى فاوه وبصرته بعد ذلك ليبحث عن شقيقاته اللواتي يتركهن في الميتم خلال فيضان قام زمن الانكليز ...

فلم يجدهن ، لكن الغريب ان هذا (الفتى) يتطاول عمره ويمتد ليحارب الغزاة الايرانيين بعد ذلك .

ان تاملات البحر وصور جـزره الفولكلورية ومناجاة الوالد الغائب وتقاليد المدن الغريبة والجزر المتوحدة تاخذ مساحة الرواية بكاملها فلا تملك عقدة واحدة بل مجموعـة (انشطة روائية) يتقافز منها الحدث لتشكل تلك الصـور بمجموعهـا عماد روايـة «الفنارات» .

واذ نتمنى ان يقل الخطأ اللغوي والا تفسد بعض الاحداث بالقطع السريع المنتقل الى حدث آخر وبالمزيد من القدرة على البناء الروائي نتمنى للكاتب لو انه تأنى اكثر وبنى خامته الروائية هذه بنياناً آخر اكثر منه وضوحاً وقدرة كالعمل الروائي الذي قدمه لنا القاص فيصل عبد الحسن حاجم بعنوان «الليل والنهار» .

لقد استخدم فيصل الملجأ استخداماً طيباً وسط الرواية فهو مكان حياة لليتم ومكان افتراق وذكريات لهم ايضاً .

فالجندي الشاب الذي اسماه الروائي جندي النار يعترف للجندي الآخر ولجندي العود ساعة استشهادهم جميعاً بعد ان انهار عليهم الموضع ودفنهم احياء انه احب فتاة كانت معه في الميتم ثم اعطى وصف زوجة الجندي الآخر التي تعمل ممرضة وكيف دخل دارها في اجازته وشوه براءتها ، واذ تنبني علاقة اخوة السلاح بساعة استقبال الموت قبل ان تقوم القوات العراقية بتحرير الارض مرة اخرى يبني الروائي علاقات بشرة في المشاهد الاخيرة بناء تراجيديا خاصا فيه من الهلع ما فيه من الحب وفيه من الامل والشجاعة ما فيه من الهول من صدق اعترافات جندي النار والام الجندي الآخر الذي يسمع ولا يستطيع فعل شيء .

لقد تقابل الليل بالنهار هنا ، ليل المرء ، صفحاته السود ونوازعه الشريرة الصغيرة بنهار الحب والامل والشجاعة

والانجاز القتالي واحتشدت مساحـة الرواية بهذا التقابل المثير للشجن والمعبر عن قدرة فيصل عبد الحسن حاجم على الاداء ولغته القوية الانيقة واختياراته الجيدة لبدء مشاهد اسرة الرواية وناسها وصولا للمشهد الاخير بكل ما فيه من احاسيس مثقلة وصور ذات زوايا حادة متباعدة في كشف الماضي والابطال في حاضر ثابت بذوي وسط صوت لمذياع وحيد يغني ، ينتظرون مصيرهم قبل ان تبدأ القوات العراقية بالهجوم المقابل الذي ربما انقذ الجنود الثلاثة وربما لم يصل اليهم ولكنه يمضي قدما الى النصر حيث يختتم الروائي عمله بهذا المشهد الدال على فعل العمل القتالي المنتصر دون ان يترك للقارىء فرصة الحصـول علـى النتيجـة بـالنسبـة لشخصياته المدفونة وسط ملجئها لكنه يشير الى الحدث الاهم بعد اختتام مشهد الاعتراف .

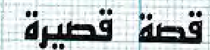
في رواية «السبع يضحك» لاحمد قباني نقف عند اول رواية تبتعد عن التوثيق في حياة الشهيد حميد مجيد عبد الله ، حيث يأخذ الروائي فيها حريته الخاصة فيضع امامنا شخصيات لا تنسى مثل نصير وشقيقه المعوق كرومي الذي يذكرنا باحدب نوتردام حينا وبزيطة صانع العاهات حينا اخر على اختلاف شخصية كل منهما .

حميد مجيد هنا يبدأ طفلاً عند الخليج العربي ، يلتصق بالارض ويحب السفر مع خاله والصيد وقد بدت الانتقالية الفجائية من الخليج الى المقدادية ثم ساحة الحرب طبيعية جداً فالرواية لا تتخذ لها مساراً تاريخياً بل تقتنص من حياة الشهيد ما تريد ، فقد اعاد صياغة حياة حميد مجيد فوضعه امامنا صبيا في البصرة يمرض خاله وينقل الى المستشفى وتمرض بقرته وترفض الاكل فيتطوع الصبي لمداراتها والحديث معها حتى تتناول الطعام ثم نقله بين المواضع القتالية كهلا يحارب ويبتسم ويناور اعداءه وينتصر عليهم وينقذ رفاقا له مثل النقيب صباح ويصمد امام مداعبات نصير الخشنة المتألمة واوجاعه تجاه شقيقه كرومي المتراجع عقليا والذي تعيد الحياة صياغة افكاره وترهف احساسه بما يحدث تدريجياً .

ان حياة حميد مجيد تاخذ مديات متسعة بقلم الروائي ولا تعود قصة زواجه التقليدية وعمله ببغداد وهجرته للمقدادية ركاما من احداث يوضع بعضها فوق البعض الاخر بل انك لتجد حميداً يتحرك وسط الحياة العامة تحركه وسط جبهة الحرب ، عراقياً اليفاً اخذ فرصته من الحب والابناء والحياة واخذ فرصته في الحرب ايضاً حتى استشهد بطلاً ولذا جاءت المشاهد طبيعية مقدمة بخبرة روائي يعرف كيف ينبض جسد الحدث ويشحنه بدم حار قادر على التجسيد بدون عقد التوصيف المدرسي وجو الـوثـائق التي لا يحسن البعض استخدامها بجدية .

«الفنارات» و «الليل والنهار» و «السبع يضحك» روايات عن الحرب وكل منها بدأت من الخليج العربي وانطلقت منه الى مسارات روائية شتى ، واذ تجد في «الفنارات» فقر اللغة مع محاولة جادة للخروج من القاموس القليل للروائي الى مدى اوسع مع شحوب في الغنائية المطلوبة ، تجد في «الليل والنهار» ذلك الاقتدار الطيب على بناء الحدث التراجيدي حيث يرتبط المشهد الاخير بكل مسار الرواية فيما تكون «السبع يضحك» صورة جادة للخروج من جو الوثائقية في حياة ثرية لشهيد الى مديات اوسع .

ان هذا القليل المكتوب عن روايات ثلاث لا يحلل كل شيء ولكنه يعطي ضربات اولى للتحليل ونحن نزدحم بزمن يكون للرواية فيه دورها الاثير المتميز .



نـزوة

■ يوسف الحيدري

قلت وأنا أداعب الصغير :
ـ هل تحب بابا اكثر .. أم ماما .. هه ؟ .

حدق في وجهي ويداه الناعمتان تلامسان تقاطيعي وهو يخرج أصواتاً مبهمة . غريبة ، ويقوم بحركات غير متناسقة ، ويتضاحك خلال ذلك ودون أن يجيب على سؤالي منتظراً بذكاء أن الحّ عليه بالسؤال :
ـ ها .. لم تجبني على سؤالي ، ياحبيبي من تحب اكثر بابا .. أم ماما ؟

ولما كنت متيقناً من الجواب التقليدي : احبكما معاً .. فانني وددت وفي لحظة نرجسية حادة غمرتني أن يهتف الصغير :

ـ أحبك أنت .. أكثر من ماما .. !
ولكن سرعان ماخاب ظني .. ولم أعقب حين أجابني بمنطقية حسدته عليها :

ـ احبكما معاً ..
حاولت بخبث ظاهر وتعمد .. أن أثيره أكثر .. فقلت :

ـ طيب .. ولكن من منا تحبه اكثر من الآخر ؟ !

تألمت كثيراً .. حين لمحت الحيرة والحزن .. والأحراج على ملامحه الغضة .. حيث غمغم ببراءة .. وهو يخربش وجهي .. وكأنما يعاتبني ولسان حاله يقول :

ـ لم هذا الأحراج .. يا بابا ؟ .

همس .. بعد أن لمحت في عينيه الجميلتين .. إلتماعات ذكاء وحيرة ... وحزن :

ـ احبكما معاً .. كثيراً .. كثيراً جداً .. !!

غمرني خجل حقيقي من إجابته الذكية .. والصادقة ، غير أنني كنت أجد بعض اللذة الخبيثة في تعذيب هذا الكائن الصغير .. وفجأة لمعت في ذهني فكرة غريبة وقاسية .. بل وجنونية ، يجب أن يمتلك المرء قلباً من حديد ويتجرد من كل نزعة إنسانية حتى يستطيع أن يطرحها على شكل سؤال قاتل .. إنها حقاً لمزحة ثقيلة ولا إنسانية .. حاولت كثيراً إبعاد الفكرة الجنونية بل وشطبها من ذهني .. وانا أحسّ بوخز في ضميري .. إذ كيف تخطر مثل هذه الأفكار ببالي وكيف أمارسُ هذه المداعبة المخزية مع جزء من كياني ؟ ! ..

مرت دقائق ثقيلة . رهيبة .. كنت خلالها أداعب الصغير ، كأن أدغدغه مثلاً أو أخرج لساني أو اصطنع حركات مضحكة . كل ذلك كرد فعل حقيقي لمجرد إحساسي بخطورة مالمع في ذهني بعد عملية غياب الوعي .. للحظات ، حيث كنت خلالها أقرب الى الوحش مني إلى الإنسان . !

مرت اكثر من عشر دقائق . ثقيلة . كنت فيها أحاول وبكل ماأملك من قوة ، إبعاد الفكرة الجهنمية تلك عن ذهني المتعب .. ولكن دون جدوى ..

فقد كانت تلح عليّ بجنون ، فتنبت أذرعاً أخطبوطية تكاد تخنقني فلا أطيق الفكاك منها .. وأخيراً حاولت أن أستنشق هواءاً نقياً ... فغادرت الغرفة ورحت أتجول في حديقة المنزل الصغيرة .. وشعرت لذلك بنوع من الراحة .. جرعت ماءاً بارداً .. ثم عدت ثانية الى الغرفة ..

كان الصغير يلتف حولي ، وكأنه يطالبني بمزيد من المزاح والدعابة ..

فبدأت أمارس معه حركات بهلوانية .

مضحكة . يكركر لها من أعماقه .. فتبدو أسنانه الصغيرة . ناعمة .

بيضاء . ويظل يضحك حتى تشرق عيناه بالدموع .. وكنت أنا الآخر أضحك بعنف .. غير أن شبح السؤال المرعب كان يتجسد أمامي كغول أسود بشع ، يرتسم خلف تقاطيع الطفل البريئة ثم يمتد ويستطيل ، حتى ليكاد يسحق الصغير ويمزقه بأسنانه الطويلة الحادة .. كنت الآن أحس بأختناق حقيقي بعد أن طوقني الأخطبوط بذراعه الطويلة ، وصممت أخيراً أن أطرح عليه السؤال الجنوني مهما كلفني ذلك من ثمن . ! .. فحاولت أن استغل خلو الغرفة ، حيث الأولاد خارج البيت والأم مشغولة في غرفة الطعام ..

تلفت حولي كالمذعور .. وكأنني أخشى من أن يسمعني أحد وأنا أحاكم هذا الطفل البريء دون ذنب اقترفه ، بل لمجرد شعور تافه من القسوة تملكني وخطر ببالي ثم طغى عليّ .. قلت وانا أحاول جاهداً إبعاد عيوني عن وجهه الصغير النقي كندى الفجر :
ـ هيه .. ألا قل لي .. لنفترض أن





الأعداء هجموا على بيتنا هذا ..
ـ لا قدر الله ـ وقيدوني .. ثم قيدوا ماما .. وشهروا مسدساتهم وطلبوا منك أن تختار من يقتلوه .. فبماذا تجيبهم ؟!

حدق في وجهي الحزين الغاضب لفترة طويلة .. بذهول .. غير مصدق ما يسمع .. كانت نظراته غريبة . مليئة بخوف لايطاق وقد فغر فاه الصغير دهشة .. حين الححت عليه بالسؤال وانا أرتعش غضباً .. راح يفتعل الضحك .. ضحك مليء .. بالحزن والخوف معاً وردد وهو يرتعش :

ـ اتوسل اليهم بالا يقتلوك .. او يقتلوا ماما .!

كنت الآن كالمجنون تماماً .. حيث أزددت إصراراً على سماع الاجابة التي تريحني قبل ان تريحه من هذا العذاب القاتل .. وصحت بشيء من الغضب وكأنني أجد علاجي وهروبي من دعابتي الثقيلة هذه بالصراخ ، فرسمت على وجهي قسوة ليست من طبعي أساساً .. حيث استغرب الصغير وبدت الحيرة على وجهه من هذا التحول المفاجيء والخطير في مداعبته .. ورحت أهزه بقوة ودون وعي وانا اصرخ :

ـ هيا .. هيا .. أجبني بصراحة .. أجبني .. بابا .. أم ماما ؟ .. هيا .. هيا ..

ـ ولكن لاأطيق ذلك .. يا بابا .. فانا احبكما ... كثيراً ..

ـ لا .. لا .. يجب ان تختار أحدنا .. والا ...

ساد صمت ثقيل .. خانق . خلته دهراً .. كنت خلاله .. اتمزق .. وانشج بلا دموع .. وانا أقسو على هذا الكائن البريء .. واحاكمه بلامعنى .. بل لمجرد إشباع نزوة سادية غمرتني وسيطرت عليّ .. فكانت أقوى مني .. فانقلبت وحشاً . عارياً . مجرداً من كل حس إنساني ..
كان الصغير الآن في ذروة حيرته وذهوله .. لايدري ماذا يصنع .. واخيراً ارتعشت شفتاه الصغيرتان ..

والتقطت كلماته الأخيرة كحراب حادة أخذت تقطعني وتقتل الوحش الذي في داخلي .
ـ بابا .؟
ـ نعم .. ياصغيري ..
ـ بابا .. سوف أقول لهم ..
ـ نعم .. هيا .. اسرع وارحني ياصغيري .. ماذا تقول لهم ؟. هيا ..
ـ سوف اقول لهم .. لاتقتلوا بابا .. ولا ماما .. ولكن ...
ولكن .. ماذا .؟ هيا .. هيا ...
غمغم وفي عينيه المشعتين غمامة شفيفة :
ـ ولكن ... اقتلوني أنا !! ..

عن الحب ... والكوميديا !

لايهدف هذا الموضوع الى استعراض ما قدمه تلفزيون الجمهورية العراقية من برامج ومسلسلات في دورته الخاصة بشهر رمضان المبارك ، وعادة ما تكون هذه الدورة في معظم اقطار الوطن العربي متميزة ، وانما نسعى الى اختيار محدد لبعض ما قدمته من مسلسلات عراقية وعربية اضافة لما عرضه التلفزيون من دراما محلية .

ومهما كان الامر فان هذه الدورة لم تكن حافلة بالمسلسلات وبرامج المنوعات اذا قارناها بالدورات الرمضانية السابقة ، ويبدو إن التلفزيون لايتحمل لوحده هذا القصور ، لأن مايتوفر من برامج عربية ومسلسلات لن يكون في احسن حالاته هذه الأيام كما كان في السابق .

على اية حال فهذه ليست قضية هذا الموضوع كما أشرت .

من يبحث عن الحب ؟

على الرغم مما قيل في الثنائية التي قدمها التلفزيون تحت عنوان «بحثاً عن الحب» ، فانها تبقى عملاً درامياً يثير الجدل .

قضية المرأة ، تكتبها امرأة وتخرجها امرأة .. وتمثلها في العادة امرأة . غزوة الخالدي .. كاتبة وممثلة تخوض تجربة جديدة تضيفها لتجاربها السابقة في الكتابة للاذاعة والتلفزيون .

المخرجة رجاء كاظم تأتي من برنامج «مايطلبه المشاهدون» مباشرة الى الدراما ، مع انها خاضت تجارب عديدة باعتبارها مساعدة مخرج ومخرجة مساعدة مع مخرجين معروفين .. آخرهم الفنان خليل شوقي .

والتجربة هذه على اهميتها لاتخلو من نواقص خاصة على مستوى التنفيذ ، والمخرجة تفعل المستحيل من اجل أن تقول شيئاً عبر تجربتها الاولى والصعوبات التي واجهتها قد لايواجهها مخرج آخر ، ومع ذلك فانها قالت عبر تجربتها هذه شيئاً متميزاً .

المرأة التي تبحث عن الحب في بيت الزوجية ستكون عرضة لاثارة علامات الاستفهام والاستغراب في وجهها من العائلة والمجتمع ، مع إن غزوة الخالدي فضّلت أن ترحل داخل الغرف .

ولكن أليس من حق الزوجة أن تكون عاملة وعاشقة وحبيبة وأماً في آن واحد ؟

في الصور السابقة التي كانت تقدم موضوعاً كهذا كنا نشاهد هموماً برجوازية لنساء لايهمهن العمل بقدر اهتمامهن بالنوادي والعلاقات الهامشية التي لاتلقي ضوءاً على شيء مهم .

غزوة الخالدي اضافت شيئاً مهماً هو العمل فسلّحت نموذجها بقدرة الدفاع المشروع عن نفسه ، تجاه زوج شغلته هموم العمل والحياة وتطوير موارده على حساب علاقته بالزوجة التي لاينقصها شيء سوى الحب .

راسم الجميلي

بالمقابل هناك علاقة نموذجية بين اثنين آخرين .. هذه العلاقة تقدم الوجه الآخر للحياة الزوجية وتؤثر بالنتيجة على مسيرة الشخصيات المنفصلة .

ومع ذلك فقد انتهت متابعة المشاهدين لهذه الدراما بشكل مبكر بسبب ايقاعها البطيء !

مقداد عبد الرضا قدم شخصية جديدة متميزة ولاننكر على الآخرين ماقدموه بدءاً بغزوة الخالدي وانتهاء بآزادوهي صموئيل .

اذن هل نشاهد عملاً اخر يجمع بين المؤلفة والمخرجة تتجاوز فيه اخطاء التمثيلية الاولى .. ونعتقد أن «بحثاً عن الحب» تقدم مخرجة تعد بالكثير .

كذبة أولى !

الكوميديا أصعب انواع الدراما .. والكوميديا العراقية وجدت دائماً حواجز كان عليها أن تتجاوزها بصعوبة لكي تمارس عملية التواجد في منهاج التلفزيون ، لكن الكوميديا المحلية آثرت الغياب !

وهذا يعني أن اية كوميديا جديدة ستواجه الصعوبات التي واجهتها الكوميديا الأولى حتى تترسخ وتصبح مادة تستجيب لحاجة المشاهدين وهي مسألة مشروعة ومبررة .

وهذا بالذات ما واجهه المسلسل المحلي الكوميدي الجديد «الكذبة الاولى» التي كتبها معاذ يوسف واخرجها حسن حسني .

ومع إن هذا المسلسل نُفذ ـ حسب معلوماتي ـ في وقت قياسي ، فان المخرج «حسن حسني» استطاع أن ينجز ما عليه وفقد شيئاً واحداً هو مايُفترض أن يتوفر في نهاية كل حلقة من اثارة وتوقع في الحلقة القادمة ... وكنا نحسب أن حلقة ما ستنتهي في جملة الحوار هذه او تلك ، لكننا نفاجأ بشيء آخر يُنهي الحلقة دون أن يكون له طعم ما .. ويبدو إن الحال قد أُصلح في الحلقات الاخيرة .

ولكي نكون منصفين تجاه هذا المسلسل علينا أن نتجاوز أي تطابق مفترض بين الواقع والكوميديا ، لكن هذا ايضاً لايمنحنا فرصة لكي تكون خيالاتنا ونحن نكتب ـ هذه الملاحظة



غزوه الخالدي

■ أن تكرار الاماكن وحصر الشخصيات في التنفيذ من الاسباب التي ادت لأن يفقد مسلسل الكذبة الاولى شيئا مهما من عفويته وسلاسته

قاسم الملاك

للمؤلف ـ بعيدة الى هذا الحد عما يوفره الواقع من كوميديا ومواقف ضاحكة .

لو إن هذا المسلسل حصل على فرصته التي يستحقها في التنفيذ لأصبح واحداً من المسلسلات المحلية الناجحة ، لكن تكرار الاماكن وحصر الشخصيات فيها وساعات العمل الطويلة التي تتطلب جهداً مضاعفاً ، جعلت المسلسل يفقد شيئاً مهماً من عفويته وسلاسته .. تطلب الوضع احياناً البدء مع الفجر والانتهاء في منتصف الليل ومع ذلك فانا حريص هنا على الشد على ايدي المخرج حسن حسني ومدير الانتاج مهدي الصفار وكل الممثلين ـ في مقدمتهم قاسم الملاك

انها مجنونة .. مجنونة

الفنانة نيللي تطلّ علينا في مسلسل جديد امام وجه جديد لم نشاهده من



خليل الرفاعي

قبل هو «لطفي زيني» وّيبدو انه هو منتج المسلسل الذي يحمل عنوان «انها مجنونة .. مجنونة» من اخراج عادل جلال وتأليف مجموعة من المؤلفين في مقدمتهم احمد عفيفي وانور عبد الله .

حلقات هذا المسلسل قائمة بذاتها ومترابطة بخيط هو العلاقة الطريفة بين زوج وزوجته اولاً وبينهما وبين الجيران ومركز الشرطة ومكان عمل الزوج من جهة اخرى .

ومقارنة بسيطة بين مسلسل «انها مجنونة .. مجنونة» والمسلسل المحلي «الكذبة الاولى» من حيث البناء الدرامي والنقل من الواقع واستلهام المواقف الضاحكة ومحدودية الشخصيات وحركتها في البيت والشارع ومكان العمل .. اقول لو اجرينا هذه المقارنة لعرفنا كم هو مظلوم مسلسلنا العراقي .

لكننا هنا لانبحث عن الظلم الذي قد يسببه سوء الفهم بقدر بحثنا عن الجودة وعن العمل المتميز

بالتأكيد كانت الفنانة نيللي هي الشخصية المحورية في المسلسل وعليها قامت حلقاتها .. فقد رقصت هذه السيدة وغنت وقامت بحركات بهلوانية ومثلث ايضاً ، لتقول لنا انها زوجة مجنونة تماماً ، لكنها قد تصحو في اية لحظة قادمة . حسناً ماهو الطريف في هذا المسلسل ؟!

نعتقد إن المواقف المرسومة فيه من قبل كتّاب محترفين مثل احمد عفيفي وانور عبد الله قد منحته هذا الجانب الطريف ، فقد كان هدف الكاتبين تحويل الحياة الاجتماعية الراكدة لزوجة موظف الى حالة حيوية ونشطة تسعى لأثارة انتباه الآخرين ومشاركتهم الهموم الصغيرة والكبيرة .

مهرجانات للطرب والفكاهة

من المقهى البغدادي .. من قهوة عزاوي تجيء كل المسلسلات والدراما المحلية التي تهدف لتقديم المقام العراقي واجواء المحلة البغدادية .

التلفزيون استعان بمكتبته هذه المرة وقدم لنا عملاً معاداً من تأليف الفنان خليل الرفاعي تدور احداثه حول المقهى وليالي رمضان واللعبات الشعبية .

ويبدو إن الوقت الذي كتبت فيه هذه التمثيلية والطروحات التي قدمتها على بساطتها لم تعد تصلح لأن يعاد تثبيت قيمها هذه الأيام ، فضاعت بذلك فرصة التمتع بها مجدداً .

اما الفنان راسم الجميلي فقد آثر أن تكون الكوميديا هي السائدة في مهرجان الطرب .

ضحكنا مع الشخصيات ، هذا صحيح!!

لكننا كنا نأمل أن نفكر معها بشيء!

■ جلال



نيللي



آثار الحكيم :

ثمن الشهرة غالٍ!!

■ القاهرة - خاص بـ «الف باء»

تخرجت من كلية التربية «قسم علم النفس» واختارها الفنان سمير غانم لتعمل في مجال الفن كممثلة . فكانت أولى فتيات جيلها اللاتي اقتحمن مجال التمثيل في السنوات الاخيرة .
ماذا تقول عن جيلها الفني ؟ وماهي أسباب اتهام الاجيال السابقة لجيلها بالتسرع لكسب الشهرة وجمع المال ؟!
ولماذا يعمل البعض في اكثر من عمل فني في وقت واحد ؟!.. وماهي متاعب الشهرة ؟!
وأسئلة أخرى أجابت عليها الفنانة آثار الحكيم التي كان لنا معها هذا اللقاء ...

■ اكثر شيء سعيدة به الآن هو دراستي الفنية ■

○ هناك إتهام من الاجيال الفنية السابقة لجيلكم يتعلق بكون إهتمامكم - ينصب فقط على الجري السريع وراء الشهرة وجمع الأموال ، كما أنكم جيل غير ملتزم . فما هو رأيك ؟!

- هذا حقيقي ، وأنا لا أنكر ذلك لأن جزءاً كبيراً من هذا الإتهام صحيح . لكن هذه العيوب لا تخص الممثلات والممثلين فقط ، إنما هي سمات الجيل ككل . بل هي عيوب المجتمع ككل ، ونحن كممثلات فينا البعض - بصراحة - لا يهتم إلا بجمع المال للأسف أكثر من الاهتمام بنوعية العمل الفني وما سيقوله للناس ، لكننا لسنا جميعاً كذلك .

○ لوحظ في الفترة الاخيرة سقوط عدد كبير من الافلام الهابطة والتي كان يستمر عرض بعضها لأسابيع كثيرة في الماضي ... فبماذا تفسر آثار الحكيم هذا السقوط ؟!

- هي عملية شبع ، بالضبط كما لو ان الانسان ظل لفترة بدون أكل ثم وجد امامه اطعمة مختلفة ، هذا طازج وذاك نيىء والآخر نص ونص . اكيد سيقبل على هذه الانواع بدون تمييز لان المهم لديه وقتذاك هو ان يملأ بطنه الخاوية .

هذا هو ماحدث لنا بالضبط ، فبعد مايسمى بفترة الانفتاح التي حدث فيها لاتوازن وبلبلة في كثير من المجالات في المجتمع ، وحدث خلالها أن الناس - من كثرة همومها ومشاكلها - بحثت عن أي شيء ينسيها ماهي فيه ، ويجعلها تضحك .

ثم شبعت الناس ، فبدأت تنتقي وترفض لأنها استشعرت امكانية ان يزول الخلل وتطفو ملامح الجد والاستقرار على سطح المجتمع . هنا سقطت الافلام السخيفة ولم يقبل عليها احد .

○ كل الفنانين يطمحون الى الشهرة ويحلمون بها ، لكن بمجرد ان يشتهروا حتى يبدأوا في الشكوى والحديث عن ثمن الشهرة ..

فهل تدفع آثار الحكيم ثمن الشهرة الآن ؟!

- ثمن الشهرة غال في الحقيقة ، وربما بالنسبة لي أنا بالذات ، لأن الشهرة تحد كثيراً من حرية الانسان الطبيعية . ومتاعب الشهرة كثيرة ، فالناس مثلا تتصور ان الممثلات - بالذات - يجب ان تكون كل منهن دائما في كامل هيئتها ، بملابس آخر موضة ، وماكياج كامل ومجوهرات واكسسوارات ... الخ ... وفي أي وقت وأي مكان .

بالنسبة لي أنا لا استطيع ان افعل هذا ، ولا افعله إلا قليلا عندما أكون متوجهة مثلا الى حفلة كبيرة ، وأكون عادة متاهبة لهذا الموقف . لكنني في بقية الاوقات ارتاح دائماً لكوني على طبيعتي .

وأذكر انني احياناً كنت اترك شعري على حريته ... فيراني بعض الناس ، فاذا ببعضهم حزين ومشفق عليَّ ، وقال البعض .. «ياحرام ... ده شعرها كان ناعم» !!.

○ ماهي القضية التي تشغل ذهن آثار الحكيم ؟!

- هناك قضية تشغلني وحاولت ان أقدمها ، ووفقني الله في المساهمة في طرحها من خلال فلم «حب فوق هضبة الاهرام» . وهذه القضية هي مشاكل وهموم الشباب . فقد حدث مرة ان ذهبت مع بعض صديقاتي اللاتي يجهزن للزواج فذعرت حينما وجدت الارقام الفلكية لاسعار الجهاز !؟ شيء مخيف .. وفكرت في كثير من الشباب المتخرج حديثا ... ترى ماذا يفعلون !؟

لهذا كنت سعيدة الحظ عندما وقع عليَّ الاختيار للاشتراك في هذا الفلم ، فأنا وأحمد زكي نعبر عن الشباب الضائع ومشاكله مع مكتب التنسيق الذي يوجههم الى كليات لا يرغبونها ، فيضطر للنجاح إرضاء لأهله وللحصول على شهادة ، مجرد شهادة ، ويتم تعيينه في وظيفة لايحبها ولا علاقة لها بما درسه ، فيجد نفسه عمالة زائدة لا تضيف الى العمل شيئا ، ثم تواجهه مشكلات الزواج ، الشبكة ، المهر ، الشقة ...الخ ..

ثم يعرض الفلم العلاقات غير السوية التي يمكن ان يقع فيها هؤلاء الشباب .

○ ماهو رأيك في إقامة مهرجان للسينما العربية في مصر ؟ وهل تتابعين انتاج السينما العربية في الاقطار العربية ؟!

- ياريت ، انا أتمنى حدوث هذا المهرجان وسأكون أول السعداء به ان حدث ، اما عن متابعتي للسينما العربية فأنا لا أعرف عنها شيئا وهذا ليس عيبي ، فلا توجد قنوات يمكنك من خلالها ان تتعرف على الافلام والمسلسلات العربية وتتابعها .

○ ماذا تفعلين الآن ؟!

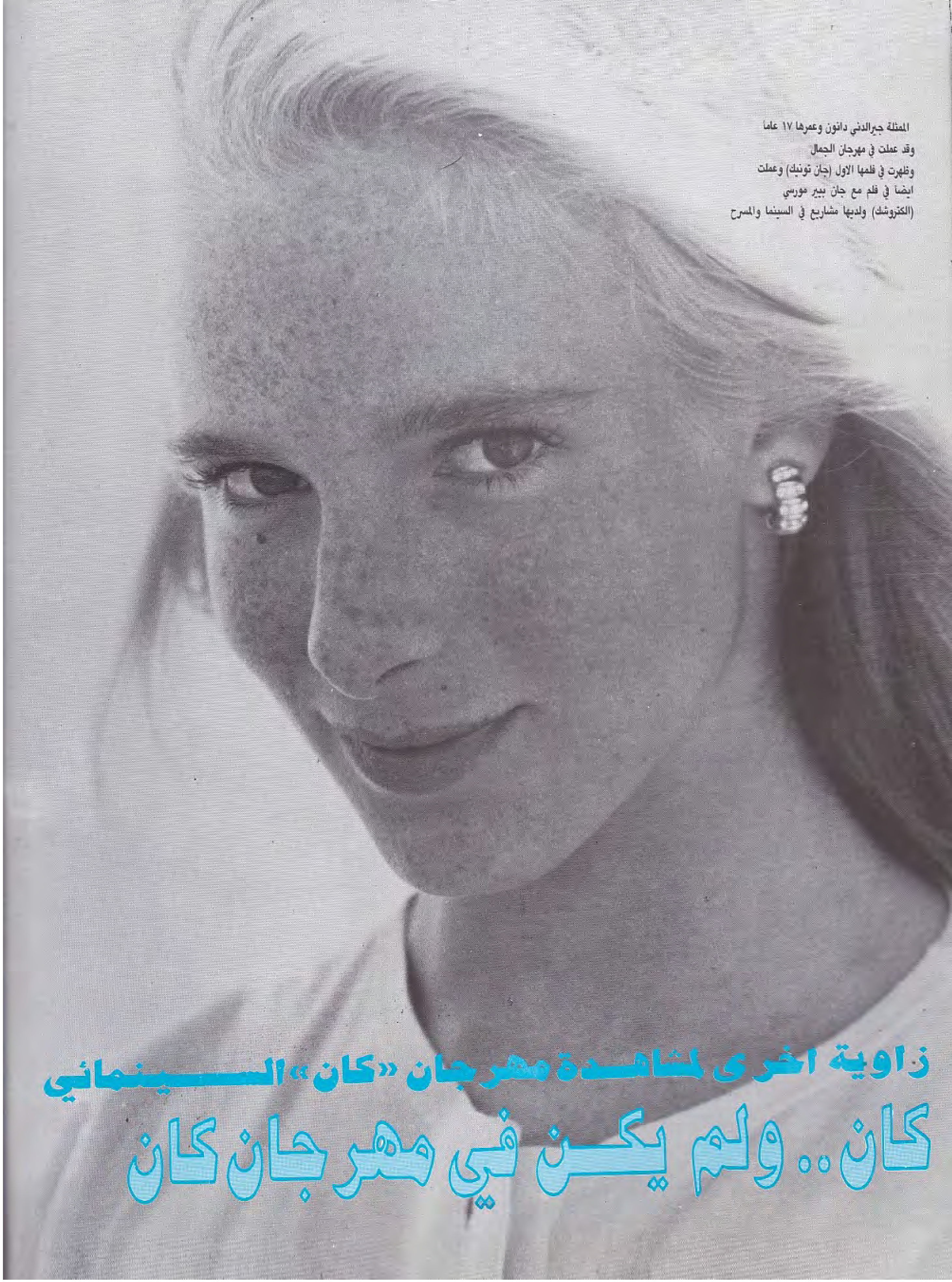
- انا اكثر شيء سعيدة به الآن ، هو دراستي في معهد السينما ، فقد قدمت في قسم الدراسات الحرة ، حيث يتاح للدارس ان يدرس في المعهد سنتين ، الاولى دراسة عامة للسينما ، والثانية تخصص . انا منتظمة في الدراسة جداً وسأتخصص في الاخراج باذن الله .

وفنياً اشترك في تصوير فلم «مقص عم قنديل» مع الفنان فريد شوقي وصلاح السعدني وهادي الجيار وثريا حلمي . والفلم كتب له السيناريو والحوار حمدي عباس ويخرجه عدلي يوسف . وهو يتناول آثار فترة الانفتاح .



زاوية اخرى لمشاهدة مهرجان «كان» السينمائي

كان.. ولم يكن في مهرجان كان



المثلة جيرالدني دانون وعمرها ١٧ عاما
وقد عملت في مهرجان الجمال
وظهرت في فلمها الاول (جان تونيك) وعملت
ايضا في فلم مع جان بيير مورسي
(الكتروشك) ولديها مشاريع في السينما والمسرح

مثل امواج البحر .. تجيىء وتذهب، لكنها تبقى تراوح نفسها في محطات الرمل .. كانت عشرات الافلام القادمة من انحاء الدنيا تعانق وجه مدينة «كان» الفرنسية المستلقية على ضفاف البحر الازرق مثل عاشقة «هوليودية» اتعبتها رحلات الفن السابع .

السينما في مدينة «كان» تكاد تكون مبتذلة في مثل هذه الايام .. لكن الحضور «الملون» لمشاهير النجوم ..

والمقابلات .. والصور .. واللقاءات .. والمفاجات العديدة هي التي تلون المهرجان السينمائي بالوان الحب والبحر ..

و (كان) هذه الايام شاشة كبيرة تحتضن المخرجين والممثلين والمتفرجين وهواة الفن الاخير .. هي شاشة كبيرة ملونة بالحركة والحياة والدفء الجميل .. هذه الشاشة سرعان ما تسقط فيخرج الممثلون لمعانقة جمهورهم بلا مكياج .. وبلاكاميرا ..

منظر يتكرر كل ساعة .. بل واحياناً كل لحظة .. رهط من الهواة والمراهقين يتوسط ممثل كبير .. او نجمة كبيرة او حتى صغيرة .. والهدف الحصول على توقيع او صورة !

اهالي «كان» تعودوا على هذه المناظر والاحداث التي تتكرر مرة من كل عام ..

اصحاب المقاهي والمطاعم تعودوا على هذه الزيارات الفنية وصار احدهم يتفاخر بعدد الممثلين الكبار الذين تناولوا وجبة طعام عنده !

لكن هذا المهرجان السينمائي السنوي ربما لا يثير رغبة كل الناس .

تعمدت سائلا احدى البائعات في مخزن لبيع الملابس عن مدى اهتمامها بالمهرجان السنوي فقالت :

لا .. لا اعرف الشيء الكثير عنه .. ولا يهمني الفلم الذي سيفوز بجائزة المهرجان رجل اخر يعمل في محل لبيع الزهور قال :

رجل آخر يعمل في محل لبيع الزهور قال :

احياناً يأتي عندي بعض الهواة ليشتري الزهور لكبار النجوم .. وانا استغرب من سر هذا الاهتمام .. ؟

لماذا :

ـ لماذا لا يهدي باقة الزهور الى حبيبته أو أمه .. او صديق له في المستشفى .

في مكان اخر وفي احدى المطاعم التي تقع على الساحل الازرق مباشرة يهتم اصحاب المطاعم هذه حتى في طريقة الديكور وعرض الماكولات .

هذا العام شاهدوا كتلة من اللحوم والشحوم وقد صممت على شريط سينمائي يدور حول نفسه ؟ ..

احد الاصدقاء من النقاد الذي يميل الى المداعبة وروح النكتة صار يوقع على صوره ويوزعها على المعجبات على اساس انه من الممثلين العرب المعروفين .. وكل ما فعله هذا الناقد هو وضع ريشة ملونة على صدره وظن البعض انه من مشاهير النجوم !!؟ .

والغريب في الامر ان «حسناوات» مدينة «كان» ينتهزن هذه الفرصة الفنية ويظهرن بمظهر فني كبير وهن يرتدين اجمل الثياب التي طرزت باخر موديلاتها ..

على المدرج الرئيسي لقصر الاحتفالات .. نستطيع ان نصرخ بان «الفنون .. جنون» الممثلون الكبار من نجوم السينما العالمية يحاولون في هذه اللحظات اضفاء هالة من التعظيم على واقعهم الفني ، وتراهم سكارى .. وما هم بسكارى !

فهم لا يدخلون الى القاعة الا على نغمات موسيقى باخ او بتهوفن التي تدخل في اعماق النفس .. وصعود المدرج الكبير يكاد يكون شبه مسرحية ، ابطالها المخرجون والممثلون معاً .. اما المتفرجون فهم وجهاً لوجه مع نجوم الشاشة .. والشاشة في مثل هذه اللحظات لا معنى ولا وجود لها .. وتلك هي لذة الذين يقطعون المسافات الطويلة من اجل حضور مراسيم مهرجان «كان» السينمائي من خارج الشاشة .

والعرب في هذا العام قدموا المهرجان بثلاث صفات : سينمائي وصحفي ومتفرج

والغريب ان الحضور العربي كان مدهشاً .. لا بل ومتحمساً لرؤية يوسف شاهين الذي عرض فلمه «وداعاً بونابرت» وسط عاصفة من التعليقات الساخنة .

والغريب في الامر ان اكثر الحضور قد «انتحل» هوية الصحافة وكنما تعرفت على عربي في المهرجان .. فلا داعي لكي تساله .. فهو سيكون حتماً ناقدا كبيراً في السينما !؟ «حب على هضبة الهرم» قصة نجيب محفوظ تحولت الى شريط سينمائي اثار استياء الجميع بما يحتويه من مضمون تافه وسيناريو ضعيف جداً .

«الملائكة» الفلم التونسي متعب بحواره واسلوب اخراجه لكنه جيد في طرحه للافكار .

قطعاً يبقى فلم يوسف شاهين هو الحدث الفني العربي المهم في المهرجان .

واعتقد البعض انه سيفوز باحدى جوائز المهرجان ، لكن يوسف شاهين .. قد اضاع نابليون بونابرت في مصر واضاع جائزته في مدينة «كان» بسبب تمييع الافكار الرئيسية للغزو البونابرتي .. علماً ان الفلم يعتبر صناعة سينمائية عربية متقدمة ، وهو لا يقل مستوى عن بقية الافلام العالمية التي عرضت ..

الناقد العربي المعروف محمود أمين العالم قال لي في باريس : «ان يوسف شاهين لم يوفق في توضيح افكاره وهو يتناول قضية مهمة جداً لها علاقة بمسالة الحوار العربي الأوربي ..» .

جيمس ستيورات ٧٧ عاما بلغها في ٢٠ آيار وهو شخصية محبوبة وقد اكتسب جائزة الشرف في المهرجان
جيمس ستيوارت مع جين اليسون ٦٧ عاما وقد ظهرت في فلم اكلن ميكر وفي قصته الشهيرة لانتوني مان الذي يعود عام إلى ٥٤ وقد كانت ضيفة شرف جين اليسون الى جانب النجم العالمي جيمس ستيوارت

كان / خاص
كاظم المقدادي

مختصر .. مفيد

○ الى مرتضى عيسى حبيب .. كان من الافضل ان توجه رسالتك الى الجريدة التي نشرت الموضوع .. وشكراً .

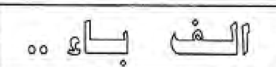
○ الى كاظم دينار خضير التميمي .. مع تقديرنا لمشاعرك .. نعتذر عن نشر قصيدتك .. فالمجلة لاتنشر الشعر الشعبي .

○ الى نرمين محمد محمود .. نأسف لعدم تلبية طلبك .. وربما حصلت على العدد ٨٣٠ من المجلة من الدار الوطنية للتوزيع في حال مراجعتها .

○ الى محمد ابراهيم ادم .. قصيدتك لاتدل على انك تعرف «العروض وقواعد النحو وبعض دروب البلاغة» كما تذكر في رسالتك .. حاول من جديد .. وسنرى .

○ الى مؤيد نهر علي .. هل فلم «بريق امرأة» هو الفلم الوحيد الذي يشوه الواقع ؟ ننتظر منك محاولة جديدة .. مع اعتزازنا بموضوعك الجاد .

○ الى المقاتل يوسف عبدالحسين موسى ـ قلت انصحوني .. لكننا نشير عليك بالتروي .. وعدم استعجال النشر خاصة في فن صعب مثل القصة القصيرة ..



الف باء .. والقراء

○ نقرا كثيراً لمحرري «الف باء» الغراء .. لكننا لانعرفهم شخصياً ، واقترح عليكم بأن تنشروا صور محرريكم ، وخاصة محرري التحقيقات والابواب الثابتة ..

اركان شاكر ـ بغداد

○ تهنئة للمحرر الذي كتب موضوع «لماذا الزينة خارج البيت» في العدد ٨٦٤ .. انه موضوع جيد .. وارجو لكاتبه الاستمرار في مثل هذا النوع من الكتابة .

نهى عامر ـ صلاح الدين

○ الف باء .. عنوان المحبة والوفاء
ياجامعة الاصدقاء
الف باء .. انت حديقة غنّاء
ورد وصفاء
الف باء .. نجمة في السماء
لأحبة سعداء
ياحبيبة الاربعاء

بدور حميد شبيب الطائي ـ كربلاء

افكار في رسائل

● اود من خلال هذا الباب ان اطرح مسالة اراها تستحق الاهتمام نظراً لعلاقتها المباشرة برفع المستوى العلمي الذي نصبو اليه جميعاً ، تلك هي عملية نقل التكولوجيا المتطورة الى القطر . فهي وان بدت عملية اضطلعت بها الدولة وعلى نطاق واسع ، لكن يجب ان تكون للمواطن مساهمته المتواضعة فيها .. ولكي لاياخذني الحديث بعيداً اقول ان المسالة تتعلق بالضرائب المفروضة على الحاسب الالكتروني (الكمبيوتر) المستعمل للاغراض الشخصية في مجالات الدراسة المختلفة ، اضافة الى كونه وسيلة تسلية (تثقيفية ، تعليمية) بل يكاد يكون حاجة ضرورية في مرحلة النهوض التي نعيشها .. وارى ان المستوى الذي بلغه القطر في مختلف المجالات يحتم توسيع دائرة استيراد مثل هذه الاجهزة . وهذا بحد ذاته يعتبر الحل الامثل . ولكن حبذا لو خفضت الضرائب عنه كحل مؤقت لتسهيل مهمة ادخاله من قبل الذين يحتاجونه . ليسهموا بجهدهم الخاص في دعم نهضتنا العلمية وتطورها

خالد ابراهيم حسن
يوغسلافيا ـ بلغراد

● .. لمواكبة حركة تطور علم الهندسة في العالم ، نقترح فتح الباب امام المجلات والدوريات العلمية التي تفوق في اهميتها الكثير من المجلات التي تستورد حالياً كفيروز والرشاقة وجمالك . اضافة الى زهد اسعارها .. كما نقترح ان تتولى الجهات العلمية مهمة استيراد الكتب المتخصصة ووضعها في متناول يد الطلبة . صحيح ان بعضها موجود في مكتبات القطاع الخاص ، ولكن اسعارها لا تغري بالشراء ، فبعضها يصل سعره الى ١٠٠ دينار .. كما ان استعارة الكتب لاتفي بالاغراض المطلوبة .. لمحدودية الكتب .. ومحدودية فترة الاستعارة .

اننا نقترح هذا ونحن نستهدي بقول السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله خلال حديثه مع نقابة المهندسين : «بان المهندس الذي لايقرأ كتاباً علمياً حديثاً ولايواكب حركة تطور الهندسة في العالم ، لايعتبر مهندساً ناجحاً» .

هشام السامرائي
الجامعة التكنولوجية

كاريكاتير

من الصديق عبدالله حسين ـ البصرة





قصيدة ..



الحب الاول لبلد النخيل

كان لو مر النهار
خلسة ياتي الهوى تحت العباءة
وجهه الفاتن مملوءاً براءة
كان ياتي لاهثاً عبر المسافات القصيرة ..
... ايها الآتي الي حيث الجزيرة
لفظة الصمت الاخيرة..
ايها الباعث عينيك على هذا الجدار
طمئن الاحباب انا في الديار
ايها الفاتن عذراً وسلاما
لحكايات كثيرة
كيف حال الدفء في ظل الضفيرة؟
ايها الآتي أمازلت بدربي؟
ان في دربي قيامات كثيرة
من ترى صان الضفيرة؟
واماط الروح طهراً عند اطراف العباءة
ايها الآتي أمازلت بدربي؟
قل لصحبي
وطني يارحمة الله الوفيرة ..
والهوى مازال طهراً..
ياتي في ذات العباءة
ياتي مملوءاً براءة

مجيد الحسيني

طبق الاصل ..

انا طالب في الصف الثالث المتوسط .. وابلغ من العمر ١٨ سنة ، بدأت بكتابة الشعر قبل خمس سنوات ، ومنذ ذلك الحين ولحد الآن والشعر يرافقني(كضلي) ولا استطيع التخلي عنه ساعة واحدة ، وكأننا (توئمان) ويوجد لديّ الآن ٥٠ قصيدة من الشعر الحر والقريض !! مابين سياسية وغزلية .. واكثر من ٣٠ بيت شعر كل واحد منه يعطي حكمة معينة .

وانا ايضاً اكتب الاغاني ولديّ اكثر من ١٠٠ اغنية متنوعة ولكن كل هذا لم يسبق له الخروج من باب غرفتي ولا حتى من دفتر اشعاري .

والآن يسعدني ان تقبلوا مني هذه الابيات مما اكتبه :

هـل نسيتي لقاء المـودة بيننـا تذكرى حين كان الوقت عصرا !!
هل نسيتي الليل حـين يجمعنا مع النجوم حتى طلعة (الفجرا) !!
هـل نسيتي احتراقنـا في حبنا في ليالي الحب كم كانت لنا ذكرى!!
اتـرى الايـام تفعـل بي هكـذا ام قلبك الذي يشبه الصخرا!!

شاعر الحزن ـ رشيد عبدالرضا الجبوري
كربلاء ـ متوسطة ١٤ رمضان

ابر ودبابيس ...

○ لماذا يقول المطرب فؤاد سالم «گوزي اتگوز عليه» ...؟
اذن ماذا ستقول المطربات ؟

ابو هريدي ـ الموصل الجديدة
حي الرسالة

○ لم ادرك بعد سبب اغماض المذيعات ، خاصة ميسون البياتي وحنان عبد اللطيف ، لعيونهن .. ترى هل هي مودة ام ماذا ؟
انه مجرد سؤال ليس الآ ..

عبد الستار محمد احمد ـ كهرباء ديالى

○ لا يوجد برنامج في جميع تلفزيونات المعمورة مثل برنامج «استراحة الظهيرة» يعرض كيفما اتفق او حسب المزاج .. والآ فما معنى ان تأتي ظهيرة وتمضي ظهيرة .. دون ان نرى منه حلقة ولو قصيرة !!

حيدر حميد الربيعي ـ بغداد

● ايـن الفن الخـلاق .. والـذوق والاخلاق .. في مسلسل «تحت موس الحلاق» ؟

المهندسة فاطمة آل ابراهيم

● لا ادري هل ان الذي تعمله بعض ادارات المدارس بجمع النقود من الطلبة عند توزيع النتائج عمل يقدر عليه كل طالب ؟!!

علي وجر علاوي ـ اعدادية صناعة الكاظمية

● لايمر اسبوع الآ ويعرض التلفزيون اغنية فؤاد سالم «عمي عمي يبو مركب .. يبو شراع العالي .. بالهوى يرفرف قميصك والهوى شكد عالي» .. نخشى ان يتمزق قميص عمه من كثرة الاستعمال ..

تركي حمادي ـ التأميم





يوليوس

○ هل تعرف ماذا قال يوليوس عندما طعنه بروتس؟

عمار الخالدي ـ بغداد

ـ قال : «اخ ...»

عقاب

○ اين توجد اكبر انواع العقارب؟

ص . ص

ـ في ساعة بغ بن ..

حساب

○ عـزوز .. بصراحة . هـل عنـدك حساب جاري ؟

ابو فاتن ـ ديالي

ـ وانا مالي ومال جارك!!!

تنفس ..

○ مـامـعنـى قـولـهـم : «تنفس الصعداء»؟

علاء نوشي ـ الكوفة

ـ اذا ودعوا صديقا .. عزيزاً

ابتسامة

○ هل عرفت الابتسامة بالالم ؟

عبدالمطلب عيسى مرهون ـ بغداد

ـ عند طبيب الاسنان ..

قشور

○ مـاذا فعـل آدم بعـد ان اكـل التفاحة ؟

م . سعيد

ـ ترك لاحفاده القشور ...

من انت؟

○ لماذا نقرأ لك .. ولانعرف من انت ؟

رعد فوزي ـ البصرة

ـ اسمع به ...

سكر وشاي

○ هل تعرف ماذا قال السكر للشاي ؟

غادة ـ الحلة

ـ اذوب فيك .. ياغادة

زيارة

○ كم وددت ان ازوركم ؟

زهير يونس ـ الموصل

ـ خليك هناك خليك .. بلاش تفارق

كذب

○ ما هو في رأيك سبب كذب الرجال ؟

يوسف عودة ـ ميسان

ـ كثرة اسئلة النساء ..

عزوز

كلمة المحرر

بين الحين والآخر نتطرق الى رصد بعض الظواهر التي ترافق مسيرة الحركة الرياضية ، وخصوصاً الجانب الأكثر أهمية منها الا وهو الاعلام الرياضي ، وبدءاً لابد ان نشير الى اننا لسنا نقصد من كلامنا التشهير بأحد الزملاء ، انما نهدف من ذلك توضيح بعض الجوانب التي تشكل للصحفي الرياضي الخلفية العلمية عند تحليله للسباقات الرياضية .

ان العلوم الرياضية تتطور يوماً بعد يوم ، وقوانين الالعاب تتجدد بين فترة وأخرى ، وكذلك الجوانب التدريبية لكل فعالية ، وعلى هذا فان التحليل الرياضي لابد وان يواكب المتغيرات في الساحة الرياضية ، وهذا يتم في طرح قضايا جديدة وأساليب حديثة للصحفي الرياضي .

ان الأساليب السائدة في صحفنا الرياضية هي نفسها قبل عشرات السنين ماعدا بعض الظواهر النقدية التي تحدث بين الحين والآخر ، وهي مؤشر جيد يخدم في محصلته النهائية عموم الحركة الرياضية .

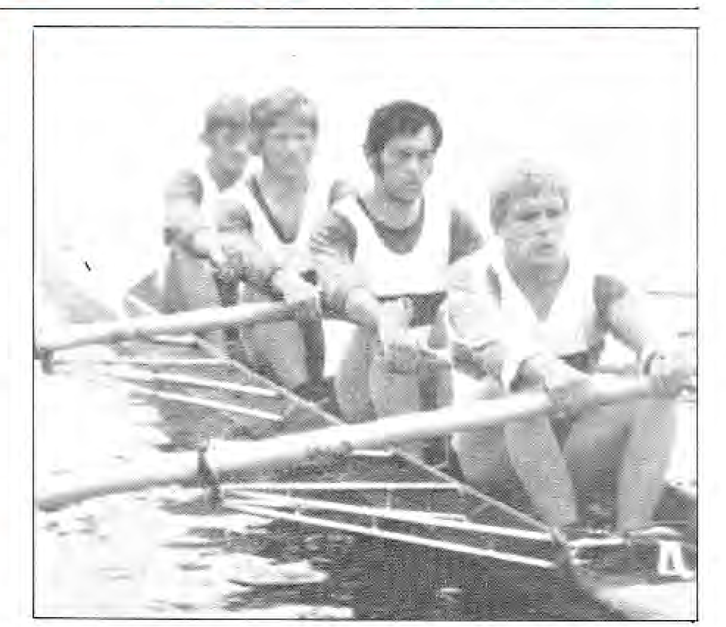
ان مهمة كهذه لابد وان تشخّص من قبل اللجنة الرياضية في نقابة الصحفيين في فتح ندوات رياضية يحاضر فيها أساتذة الاعلام في جامعات القطر والمهتمون بالأعلام الرياضي والأستفادة من الدورات الصحفية التي تفتح في الخارج وخصوصاً دورات الجامعة العربية .

■ غازي شايع

قضية للمناقشة

التجذيف

رياضة جميلة وممتعة ، مقوماتها موجودة ... متى تزاول عندنا ؟ ...



دجلة والفرات وبقية أنهارناالجميلة ، مجال خصب ونموذجي لممارسة هذه الفعالية الاولمبية ، من خصائصها انها تمنح المتسابق القوة والمطاولة والسرعة ، كما تمنح المشاهد المتعة والاثارة ..

وهذه اللعبة التي كانت وسيلة للنقل المائي ، اكتشفت من قبل محام انكليزي صاغ لها قوانينها الخاصة فصارت رياضة واعتمدت في الالعاب الاولمبية ، وأصبحت محط انظار عشاق الماء وهواة الميداليات .. انها رياضة التجذيف .

والتجذيف نوعان يتعلق أولهما بالزوارق العادية ، ويختص الثاني بالزوارق المستطيلة الضيقة ولكل منهما مسابقاته وميدالياته .

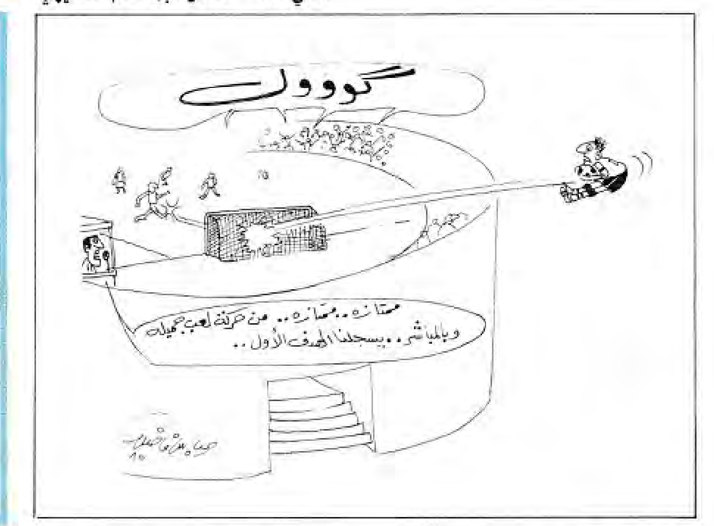
والتجذيف صار رياضة أولمبية في دورة عام ١٩٠٠ عن طريق الزوارق العادية للرجال أولاً .. ثم مارست النساء هذه الرياضة اولمبياً عام ١٩٧٦ .. ورياضة التجذيف نوعان فردي وجماعي ، في الفردي يتولى قيادة الزورق شخص واحد وفي الجماعي يقوم بالمهمة فريق من اللاعبين يحدد عددهم وفق القانون .

وهذه اللعبة منتشرة في الكثير من بلدان العالم من ضمنها دول آسيا والأقطار العربية ، ولها شعبية كبيرة والأقبال يتزايد عليها يوماً بعد يوم . وما دامت الامكانات موجودة وأنهارنا صالحة جداً لمثل هذه الفعاليات المائية .. اذن متى ترى هذه اللعبة النور في بلادنا ؟ ....

العراق في بطولة آسيا بالطائرة

يلعب منتخبنا الوطني بالكرة الطائرة ، في البطولة الآسيوية التي ستقام في هونك كونك خلال أيلول القادم .

وقد وافقت اللجنة الاولمبية الوطنية على المشاركة في البطولة الآسيوية ، وذلك على ضوء النتائج التي سيحصل عليها فريقنا الوطني من خلال مشاركته في البطولة العربية التي ستقام في القطر المغربي الشقيق أب القادم .

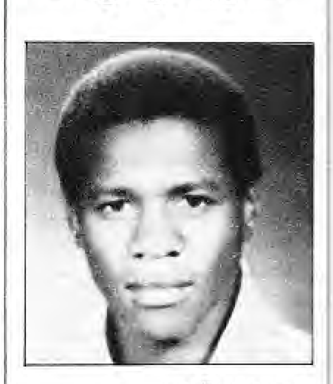


لقاء في الملعب مع فلاح حسن

بعد انتهاء مباراة الزوراء والرشيد التي جرت على ملعب الشعب الدولي وانتهت بفوز الرشيد على الزوراء بهدفين مقابل هدف واحد ، وعلى ضوء النتيجة خرج الزوراء من بطولة الكأس ، التقيت لاعبنا الدولي الكبير فلاح حسن بعد المباراة مباشرة ، وسألته عن مستوى الفريق والفرص الضائعة التي أهدرها



ما وراء الأضواء !



○ حسام نعمة ناصر
○ ٢٨ عاماً
○ لاعب دفاع نادي الجيش بكرة القدم
○استدعي للمنتخب الوطني في تصفيات اولمبياد لوس انجلس وشارك في المراحل النهائية للدورة الاولمبية .
○ شارك مع نادي الجيش في جميع البطولات المحلية والدولية .
○ حصل مع زملائه في النادي على كأس الدوري وبطولة ماراحليم الدولية في أندونيسيا ، وبطولة كأس القادسية ، وكان ذلك عام ١٩٨٤ .
○ قدم مجهوداً طيباً مع زملائه خلال دوري أندية القطر - الملغي - للموسم الماضي ١٩٨٥ .
○ يقول حسام : أن مستواي الحالي افضل من قبل وأن ما قدمته خلال الفترة الماضية هو بحدود قدراتي وأعتقد أن الجمهور الرياضي عامل مهم في تشجيع اللاعب لمواصلة تقديم العطاء الأفضل ، وأن جمهورنا الرياضي لا يبخل أطلاقاً في مناصرة كل اللاعبين لغرض دفعهم نحو تقديم الأحسن .

بطولة الأبطال

ينظم الاتحاد العراقي المركزي للفنون القتالية [لجنة التايكواندو] للفترة من ٢٤ لغاية ١٩٨٥/٧/٢٥ .
بطولة الأبطال بالتايكواندو ، وذلك لتسمية المرشحين للمشاركة في بطولة العالم السابعة التي ستقام في سيئول بكوريا الجنوبية آب القادم ، وتقرر أن يشارك في البطولة اعضاء المنتخب الوطني مضافاً اليهم الراغبون من المدربين للمشاركة في هذه البطولة على أن يكونوا من حملة الحزام الأسود [١] واحد دان فما فوق .





الزوراء إلى المانيا الغربية أستعداداً للموسم المقبل

يدخل نادي الزوراء الرياضي ،أحد اندية القطر المتقدمة بكرة القدم ، معسكراً تدريبياً في المانيا الاتحادية ، خلال الأسبوع الأول من شهر آب المقبل

وقد اتخذت الهيئة الادارية الجديدة للنادي هذا القرار ، لغرض أتاحة الفرص الكاملة للفريق للتهيؤ والأستعداد الأمثل لمباريات الموسم المقبل .

وقد أعتمدت الهيئة الادارية السيد واثق ناجي مدرباً للفريق .

ويذكر أن نادي الزوراء سبق وان فاز بثلاث بطولات للدوري وأربع مرات ببطولة الكأس للمواسم الماضية ، إلا أن نتائجه الأخيرة وخصوصاً في الدوري الملغي كانت غير جيدة لاتتناسب وسمعته الكبيرة .



مهاجمو الزوراء وخصوصاً الفرصة الثمينة التي ضيعها اللاعب فلاح في الشوط الثاني من المباراة ، فقال : (قدم الزوراء مباراة كبيرة وأستطعنا الحد من خطورة فريق الرشيد الذي يمتلك لاعبين من مستوى متقدم ، وأنتهى وقت المباراة الأصلي بالتعادل ، وفي الوقت الأضافي فاز الرشيد ، لكن الذي أريد أن أقوله ، هو أن فريقنا الزوراء ، مازال دون المستوى المطلوب منه ، والفريق يعاني من أصابات بعض لاعبيه ، إن شاء الله سيقدم فريقنا خلال الموسم القادم ، مباريات جميلة لها طابعها الذي يعرفه الجمهور الرياضي ، وأؤكد انني سألعب في الموسم المقبل ، اما الفرصة التي ضاعت مني في المباراة المذكورة ... فسببها أصابتي في قدمي ، وليس هناك سبب آخر ...

أشبالنا لبطولة العالم بالمصارعة

يشارك منتخبنا الوطني للناشئين بالمصارعة في بطولة العالم للمصارعة للأشبال التي ستقام في فرنسا خلال شهر تموز المقبل ، أعلن ذلك السيد ثامر أحمد طوبان رئيس الاتحاد المركزي وقال : أن أكثر من خمسين شبلاً يجري أعدادهم الآن تحت اشراف المدرب قاسم أحمد السيد في نادي الاعظمية الرياضي .



▪ متابعات علمية

العلاقة الهرمونية خلال فترة الحمل



حصل الدكتور محمد عبد الله محمد على شهادة الدكتوراه في علم المناعة بدرجة مشرف من جامعة بوردو الاولى في فرنسا عن دراسته الموسومة «تحديد العلاقات الهرمونية - المناعية خلال فترة الحمل» وحددت ابحاثه الوسائل والعوامل التي تسيطر بواسطتها الافرازات الهرمونية لمثلث (الهايبوثلاموس - الغدة النخامية - المبايض) على التفاعلات المناعية محولة اياها الى مؤثرات تساعد على النمو المتجانس للجنين خلال فترة الحمل وعدم طرده كما يحصل لأي عضو مزروع آخر . إن الطبيعة الفيزيولوجية لهذه العوامل «الخلطية والخلوية» دفعت الباحث الى استخدامها وبنتائج جيدة لاطالة عمر الاعضاء المزروعة في الجرذان أما التطبيق الثاني لابحاث الدكتور فهو ايجاد وسيلة تشخيص سريعة لحالات الاجهاض المتكرر والذي يعزى الى سبب مناعي لأن الحوامل لا يكن قادرات على تكوين العوامل المناعية الخلطية والخلوية وقد تكللت نتيجة هذه الابحاث بوضع فحص بسيط هو في طور التجربة الآن لتحديد ما اذا كان الحمل طبيعياً ام سينتهي بالاجهاض لتداركه بوسائل علاجية عبارة عن مواد مصلية مستخلصة من حمل طبيعي ، وأن معرفة مناعة الحمل الطبيعي ستدلنا الى فهم مناعة الاورام السرطانية حيث تم التوصل الى دور هورمون «البرولاكتين» في تحفيز أحد انواع الخلايا المناعية المهمة مما يفسح المجال لايجاد علاج لحالات سرطان الثدي والرحم .

▪ علي جواد عيسى



دراسة عن مصل اناث الحيوانات المختبرية

حصلت السيدة مي سالم عبد الله على دبلوم الدراسات العليا في علم المناعة من كلية العلوم/جامعة بوردو الاولى في فرنسا . بعد قيامها بدراسة العوامل المصلية غير المتخصصة الموجودة في مصل اناث الحيوانات المختبرية في فترة الحمل وأهميتها في اطالة فترة قبول الاعضاء المزروعة . وحصلت على تجديد نوعية وكمية هذه العوامل ودراسة خواصها المثبطة وميكانيكية عملها ومدى كفاءتها في تحفيز حالة التحمل المناعي والحفاظ على مستوى مرتفع منها في اجسام الحيوانات التي تحمل اعضاء مزروعة .



▪ تجارب علمية

تجارب لحل مشكلة الادمان على الكحول

مراكز المتعة في الدماغ مثل اشباع الجوع او العطش تتأثر بشكل كبير ببعض المواد السمية كالكحول مثلاً ، ويحاول الشخص المدمن عادة خداع نفسه باقناعها بأن سمّية هذه المادة ثمن يوازي المتعة التي يحصل عليها مما يجعل الاطباء عادة يواجهون متاعب كثيرة في اخراج المدمن من زنزانة الادمان .. ويحاول العلماء في الوقت الحاضر ايجاد مخرج لهذه المشكلة عن طريق التجارب المختبرية التي كانت آخرها تجارب أجريت على فئران مدمنة !

الهايبوثـلامـوس جـزء صغير وثانوي في قشرة الدماغ ولكنه اداة الربط الرئيسية بين انظمة الدورة الدموية والتنفس وعملية الهضم والجنس من جهة ، وبين الادراك والوعي من جهة أخرى . فعلى سبيل المثال تكون بعض خلاياه أول ما يستجيب في الدماغ الى قطرة من المحتوى الغذائي للدم ، وهي أول ما يبعث اشارة الى اجهزة الدماغ بأن الوقت قد حان للبحث عن الطعام في حين تقوم خلايا اخرى بارسال اشارات مماثلة في حالة العطش اوالاستجابة لنداء الهرمونات الجنسية .

إن الدوافع التي تشكل السلوك البشري لا يمكن أن تحدث دون الهايبوثلاموس فاذا ما حطمنا مراكز الجوع في هذا الجزء من الدماغ يموت الحيوان جوعاً دون أن يلمس الطعام الوفير الموجود أمامه . ويحدث العكس طبعاً في حالة الاستثارة الالكترونية لهذه المراكز فنراه ينهم في طعامه على الرغم من شبعه لذلك يعتقد اليوم بعض الباحثين إن الادمان على الكحول قد يصبح دافعاً يجب البحث عن ميكانيكيته في الهايبوثلاموس لأن ضرر الكحول يحدث تغيرات في الخلايا العصبية للهايبوثلاموس الى الدرجة التي يصبح فيها الكحول جزءاً لا يستغنى عنه من مكوناتها لذلك تقوم هذه الخلايا بالضغط على الدماغ للبحث عنه في حالة نقصه . ولكن ايجاد مركز الدافع الكحولي في الهايبوثلاموس مسألة ليست هينة بسبب وجود ملايين الخلايا العصبية في هذا الجزء الصغير .. إن مركز العطش في هذا الجزء معروف عند العلماء وفي حالة تحطيمه عند الحيوانات يقل شربها للماء ويحدث العكس في حالة استثارته ، لذلك شرع بعض الباحثين باجراء تجربة قاسية على مجموعة من الفئران لجعلها مدمنة باعطائها بدلاً من الماء محلولاً يحتوي على ما نسبته عشرين بالمئة من الكحول الاثيلي .

وبعد شهر من التجربة قدم لها ماء وكحول ما عدا ست من مجموع ٩٠ اختارت الماء . وعند اجراء عملية استثارة لمركز العطش بدأت تطلب المزيد من الكحول ، وفي مرحلة لاحقة أجريت لها عملية تدمير لمركز العطش الذي أصبح مركز الادمان على الكحول فلوحظ ان رغبتها للكحول قد تضاءلت .. فهل يعني هذا ان تباشير علاج لحالات الادمان قد ظهرت ؟ هذا يتوقف على مدى مناسبة هذه الطريقة للأنسان خاصة وأن بعض الباحثين يعتقدون ان مركز العطش الذي تحوّل الى مركز للكحول يمكن معالجته عند الحيوانات بمواد كيميائية معينة ، ولكن المشكلة إن هذه المواد يجب ان تزرق مباشرة في الدماغ وهي عملية خطرة . ويبدو أن ف . باديكوف من معهد الفسلجة الطبيعية في الاتحاد السوفيتي قد وجد حلاً لهذه المشكلة بالنسبة للأرانب عن طريق وضع قطرات من المواد الكيميائية في الغشاء المخاطي



للعين فكان لها نفس تأثير الحقن في الدماغ .. وتبقى المسألة لحد الآن مجرد تجارب تجري على الحيوانات نأمل ان نصل الى نتيجة تخدم البشرية مستقبلاً ...

تحدب الظهر... هل يمكن ازالته ؟

يعاني نفر من الناس من مشكلة تحدب الظهر وتقوّسه ، وللتخلص من هذه الحالة يضطر المصاب في بعض الاحيان الى اجراء سلسلة من العمليات الجراحية المعقدة والمؤلمة لذا شرع فريق من الباحثين من معهد ابحاث تقويم الاعضاء المشوهة في الاتحاد السوفيتي برئاسة الدكتور ج . اليزاروف باجراء تجارب ودراسات على حيوانات خلقت لها حدب اصطناعية لغرض دراسة ومعالجة حالات تقوّس الظهر مختبرياً ، وعن هذا البحث يقول الدكتور اليزاروف : «ان طبيعة العصر جعلت من تقوّس الظهر حالة مرضية شائعة بين الناس لذلك نسعى عن طريق بحثنا هذا الى أيجاد وسيلة لمعالجة المصابين بدرجات مختلفة من تقوس الظهر ، وينحصر بحثنا في الوقت الحاضر على اجراء تجارب على الحيوانات فقط ونأمل مستقبلاً ان تكون لتجاربنا نتائج يستفيد منها الانسان خاصة اننا قد قطعنا اشواطاً ناجحة في هذا المضمار .»

■ طب

قلب الافعى نموذج للجراحين

أول مريضين في العالم يتلقيان جراحة قلب من نوع خاص

كلنا يعرف ان القلب مضخة تقوم بأرسال الدم الى الجسم ويقوم في الوقت ذاته بتجهيز نفسه بالدم عن طريق ما يعرف بالشرايين التاجية التي سميت بهذه التسمية لانها تحيط عضلة القلب بما تبدو وكأنها تاج ، والامراض التي تصيب هذه الاوعية تسمى التاجية مثل تصلب الشرايين الذي يحدث ضيقاً بتجاويف وممرات الاوعية مايجعل القلب يتألم أو يصاب بالوهن بسبب حاجته الى الدم ، فتكون النتيجة في هذه الحالة بداية الأسكيمية ، فقر دم موضعي ناشيء عن عقبات تعترض تدفق الدم في الشرايين ، أو الخناق الصدري مما يستلزم اجراء ألآف العمليات الخاصة بالشرايين التاجية سنوياً في جميع انحاء العالم ، لذلك بدأ الباحثون مؤخراً في مركز استخدام جراحة الليزر في موسكو باجراء تجارب على حيوانات يراد من وراء دراستها اكتساب مزيد من المعرفة حول طبيعة عمل قلوبها التي تختلف عملية تجهيز الدم فيها حسب انواعها ، ومن النماذج المثيرة التي درسها الباحثون قلب الافعى الذي يتلقى سدس الدم فقط عن طريق الشرايين التاجية أما خمسة الاسداس الاخرى فتأتي مباشرة من التجويف القلبي الداخلي ، أي أن قلب الافعى يحتوي على قنوات تجهيز خاصة مما اثار عند الباحثين فكرة احداث قنوات اصطناعية مماثلة في قلب الانسان .

لقد حاول جراحون من بلدان مختلفة تطبيق هذه الفكرة باستخدام ابرة دقيقة أو ما يسمى بالتجلط الكهربائي ولكنهم جوبهوا بالتهابات حادة تحدث في خلايا عضلة القلب . وقد تمكن الباحثون في المركز المذكور اعلاه من ايجاد حل لهذه المعضلة باستخدام أشعة الليزر في أحداث قنوات لا تلتهب جدرانها فيما بعد وتكتسي بعد فترة بخلايا مشابهة لخلايا الاوعية الدموية الطبيعية بفعل جريان الدم . ان القنوات الكبيرة نوعاً ما تصبح مرتبطة بشبكة من الاوعية الشعرية فيبدأ القلب بتلقي الدم بأسلوب الافعى نفسه ! لقد أجريت هذه العملية على مريضين كانت حالتهما الصحية سيئة جداً مما استوجب تجربة الطريقة الجديدة عليهما وعن هذه الطريقة يقول البروفيسور بريديكس : «لقد احدثنا سبعة وعشرين شرياناً من هذا النوع للمريض الاول واربعين اخرى للمريض الثاني يبلغ قطر الواحد منها ٥٠٠ ميكرون تقلصت قليلا فيما بعد ، وقد تحسنت حالتا المريضين بعد ساعات من العملية وفي اليوم التالي سمحنا لهما بالسير خطوات دون مساعدة» .

لقد أصبح المريضان أول شخصين في العالم يعيشان حياة طبيعية بقلب ذي تجهيز مزدوج للدم .





عند الكتابة الى رقابة شعبية اكتبوا بحـــرية وباقل مايمكن من الكلمات وبوضوح ويفـضل ان تعززوا ما تكتبون بالارقام والمستنـــدات ان كانت القضية تحتـــاج الى مستندات ولاتطلبوا مالا تستحقون ولا تبـــالغوا في عرض قضاياكم والاهم من ذلك ان تكـون القضية التي تعرضونها قضية تهم مـواطنين اخرين . ارسلوا رسائلكم الى عنوان المجلة واكتبوا عبارة (رقابه شعبية) على غلاف الرسالة .

ترشيد الطاقة

لمن نوجه نصائحنا ؟

نتحدث كثيرا عن ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية ونحث المواطنين على ضرورة تخفيض صرفيــاتـهـم مـن الكهرباء .. ولكن المواطن الذي يسمع هذه النصائح من التلفزيون ويقرأها في الصحف لا يجد في السوق سوى المصابيح قوة ١٠٠ واط .

أليس المفروض ان نوجه نصائحنا وارشاداتنا الى الجهات التي تصنع المصابيح والتي تستـوردها بتـوفير مصابيح من نمرة صفر فما فوق وخاصة قوة ٦٠ واط (عادي وليس برغي) !!

التدريب الصيفي

يفترض ان التدريب الصيفي لطلاب الصفوف المنتهية في معهد الادارة قد بدا منـذ اسبوع ... ويكـون تدريب هؤلاء الطلبـة بارسـالهم للعمل في الـدوائـر والمؤسسات القريبـة من اختصـاصهم والقريبة من محلات سكنهم في المحافظات الا طلبة قسم الاحصاء والتـامين فـان لطلبته قضية روتها لنا ثلاث طالبات حتى الى (الف باء) لعرض مشكلتهن الغريبة .

تقول الطالبات : ان تدريب كل الاقسام يتم في المحـافظات عـدا قسم الاحصاء والتامين فـانه يتم في بغـداد وان على الطـلاب والطالبـات البقاء في الاقسـام الداخلية طوال العطلة بحجـة اشراف الاساتذة على التدريب .

الطالبات يؤكـدن ان دوائر التـامين والبنوك موجودة في المحافظات ويمكن التدريب فيها بدلا من بغداد وان هذه الدوائر تزود المعهد بتقارير سرية عن التـدريب ولـذلـك فليس هنـاك مـبـرر للاشراف . كذلك يمكن للطلبة المجيء الى بغداد والاتصال بالمشرف مرتين في الشهر مثـلا . ويمكن كحل اخـر تكليف احـد المشرفين بالسفر الى المحافظات لمتابعـة امور الطلبة .

وفي الختام فان الطـالبات ينـاشدن الجهات المختصة بانقاذهن من الحيـاة الالزامية في القسم الداخلي وبعيدا عن الاهـل وانقـاذهن من المصـاريف التي يتحملها الاهل طوال مدة التدريب خاصة ان المخصصات التي تدفع للطلبة اثناء الدراسة تقطع في العطلة .

اقتراح للدراسة

نظام الفصلين في المدارس

من التجارب التي تستحق الدراسة في مجال التعليم نظام الفصلين المطبق في بعض الاقطار العربية ومنها الكويت ، والذي قد يكون مقتبسا من دول اخرى ..

وملخص هذا النظام ان الطالب يدرس نصف المادة المطلوبة في النصف الاول من السنة الدراسية فيؤدي في هذا النصف الامتحانات اليومية والشهرية ومن ثم امتحان نصف السنة . وبعد ذلك يبدأ الطالب بدراسة النصف الثاني من المادة فيؤدي في هذا النصف ايضا الامتحانات اليومية والشهرية ومن ثم امتحان نهاية السنة .. أي ان الامتحان الذي يجري في اخر السنة لا يشمل النصف الاول من المادة وانما ينحصر في النصف الثاني منها فقط .

ويعتقدون ان في ذلك نوعا من العدالة والانصاف وان المطلوب من الطالب استيعاب المادة واجتياز عدد من الامتحانات المحددة فيها وليس وضع العراقيل امامه وتكديس الكتب بالاف الاوراق وعشرات المواضيع لامتحانات تجرى في كل الدروس وفي كل المواضيع والكتب خلال ايام معدودة .

ويقولون الآن بعد مدة من هذه التجربة انها نجحت ولم تؤثر على مقاييس ونسب النجاح في الامتحانات العامة (البكالوريا) .

وعلى أية حال .. انها تجربة تدعونا الى دراستها والتاكد من ايجابيتها وسلبياتها وبالامكان التعرف على نتائجها من المعلمين والمدرسين الذين يعملون في المدرستين العراقيتين في الكويت .

يريد ان يتأكد

منذ عام ٧٩ وحتى الآن وفي كل عام اقدم اوراقي للدراسات العليا دون جدوى . ورغم ان الشروط القديمة التي قدمت بموجبها للسنوات من ٧٩ ـ ٨٣ والشروط الجديدة التي قدمت بموجبها للسنوات من ٨٤ ـ ٨٥ تناسبني في التفاصيل العامة والضوابط الخاصة الا انني لم اقبل لسبب مجهول لا اعرفه . لأكون على بينة من امري ولاتاكد من ان جميع الذين قبلوا في السابق هم فعلا وحقيقة افضل مني !

فانا خريج كلية الادارة والاقتصاد (جامعة بغداد) للسنة ٧٨ ـ ٧٩ ـ قسم الادارة ـ فرع ادارة الاعمال ـ معدلي ٧٦٫٢٦ وتقدير نجاحي من الدور الاول جيد وكنت التاسع على الفرع (أي من ضمن العشرة الاوائل) .

وتنطبق عليّ كل الشروط ومنها اضافة الى التسلسل في النجاح ، المشاركة في المعركة منذ ١١/٩/١٩٨٠ حتى الآن ، والخدمة العسكرية منذ ٥/٨/٧٩ حتى الآن والجهد العلمي وغير ذلك .

تمير نجيب نعوم

دلالات



جامعة بغداد

ساعدنا الطالب الراسب في درسين فنجح واشتكى !!

في العدد ٨٦٨ نشرنا قضية طالب كلية الزراعة هاشم احمد الذي ابلغ بانه راسب في الصف المنتهي والتحق بالخدمة العسكرية وعند مراجعته الكلية في نيسان الماضي (بعد ستة أشهر من انتهاء الدراسة) قيل له انه ناجح وفي حينه جاءنا شاكيا مما حدث له وقد تلقت «رقابة شعبية» من جامعة بغداد ايضاحا :

١) رسب الطالب المذكور في امتحان الدور الثاني ايلول/١٩٨٤ في موضوعين من مواضيع المنهج الدراسي هما علاقة التربة بالنبات ودرجته (٤٩) وموضوع استصلاح التربة ودرجته (٤٧) .

٢) قبل اعلان النتائج ومن منطلق الحرص على مصلحة ابنائنا الطلبة اقترح مجلس الكلية في جلسته الثالثة في ٩/١٠/١٩٨٤ اضافة(٥) خمس درجات الى الطلبة الراسبين اذا كانت تؤدي الى نجاحهم ومشروطة بموافقة الجامعة .

٣) وافقت الجامعة على اضافة (٣) ثلاث درجات فقط وطلبت اعلامها عن الحالات الاخرى التي تحتاج من (٤ ـ٥) درجات للصف الرابع المنتهي وفي موضوع واحد فقط وتم ارسال اسماء خمسة طلبة بمذكرة مؤرخة في ١٠/١٠/١٩٨٤ راسبين في موضوع واحد تتراوح درجاتهم بين (٤٥ ـ ٤٦) درجة وحصلت موافقة الجامعة مشكورة على نجاحهم .

٤) في ١٢/١٠/١٩٨٤ اعلنت النتائج ومن البديهي ان تكون نتيجة الطالب صاحب الشكوى الرسوب وذلك لان موافقة الجامعة على اضافة (٥) خمس درجات جاءت مشروطة (للطالب الراسب في مادة واحدة) وصاحب الشكوى راسب في مادتين .

٥) في ٢٢/١٠/١٩٨٤ زود الطالب المذكور وثيقة الى دائرة تجنيد تؤيد حالة رسوبه .

٦) من هذا يتضح ان حالة الرسوب جاءت طبيعية لا غبار عليها ومنسجمة مع الانظمة والتعليمات الجامعية .

٧) ومن منطلق الحرص على مصلحة الطلبة ومستقبلهم وحسب التوجيهات عمدت الكلية وفي ٢٢/١٠/١٩٨٤ ايضا على ارسال قائمة اخرى الى الجامعة تحتوي على (١٧) حالة من حالات الرسوب المقاربة للنجاح .. (١٦) حالة منها تشمل طلبة الصفوف غير المنتهية .. وحالة واحدة فقط هي حالة الطالب صاحب الشكوى (الرسوب في مادتين) .

٨) في ٢٤/١٠/١٩٨٤ حصلت موافقة رئيس الجامعة على نجاح الطالب المذكور واستنادا الى ذلك اعلن نجاحه وتخرجه بالقرار واعتبر متخرجا حسب الموعد الرسمي لتخرج طلبة الدور الثاني (١٥/١٠/١٩٨٤) .

٩) تم تكليف السيد سامي عبد الرزاق احد موظفي التسجيل في كليتنا بتبليغ الطالب صاحب الشكوى بالتطورات التي حصلت حسب عنوانه المثبت لدينا في مدينة السلام ولم يستطع الاهتداء اليه بالرغم من الاستعانة بالمنظمة الحزبية في المنطقة كما ان الطالب المذكور لم يحاول ان يراجع الكلية طيلة هذه الفترة .. ويظهر ايضاً انه لم يتصل بزملائه الطلبة الذين علموا بنتيجة نجاحه .

١٠) في ١٩٨٥/٤/١٤ وعند مراجعة الطالب صاحب الشكوى كليتنا .. تم تبليغه بقرار نجاحه وسر سرورا عظيماً وشكر الكلية والجامعة على رعايتها للطلبة حتى دون علمهم ودون ان يطلبوا ذلك .

زيادة بدل التخفيض

يلجأ بعض المواطنين الذين يستأجرون محلات أو دور سكن الى الجهات الرسمية لاعادة النظر في بدل الايجار المتفق عليه والمتعاقد عليه بين المستاجر وصاحب الملك . والغاية في لجوء المواطنين الى تلك الجهات الرسمية تخفيض بدل الايجار وهو ما يحدث عادة ولكن المواطن محمد ابراهيم الذي استأجر مدخل عمارة في البياع (السلم) بـ (٢٤٠٠) دينار أي ٢٠٠ دينار شهرياً فوجيء بقرار اللجنة بعدم تخفيض بدل الايجار وانما زيادته الى ٢١٣ ديناراً شهرياً ..

اليس ذلك غريباً ويدعو الى الدهشة !

التعليم العالي توضح :

لماذا وكيف استقطعت بدلات السكن للتدريسيين ؟

اوضحت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لنا موقفها من قضية المبالغ الكبيرة التي تقرر استقطاعها من التدريسيين في جامعة الموصل عن بدلات السكن في الدور الحكومية .

قالت الوزارة : ان قرارات مجلس قيادة الثورة صريحة بهذا الشان وانها قد صدرت عام ١٩٧٨ وتم تبليغ الجامعات ومنها جامعة الموصل بكتاب من الوزارة الا انه كما تقول الوزارة بالحرف الواحد (تم تعطيل تنفيذه من قبل عمادات الكليات ورئاسة الجامعة نفسها مما أضطرنا الى اتخاذ اجراءات مناسبة بحقهم) .

وفيما يلي نص توضيح وزارة التعليم العالي والبحث العلمي :

١ - لم يتطرق قانون الخدمة الجامعية رقم ١٤٢ لسنة ١٩٧٦ المعدل الى منح التدريسيين مخصصات السكن وانما منحت تلك المخصصات بموجب قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ١٠٢٣ في ١٧ / ٩ /١٩٧٧ .

٢ - ان حجب المخصصات جاء تطبيقاً لاحكام الفقرة (٢ -٢) من قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ١١٥٦ في ٧ / ٩ /١٩٧٨ وان دفع بدلات الايجار فرضت وفق النسب والاحكام المنصوص عليها في قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٩١٣ في ٨ / ٧ /١٩٧٨ .

٣ - ان استرداد المبالغ المصروفة بصورة مخالفة وزائدة وتحديد مقدارها بربع الراتب الاسمي جاء تطبيقاً للفقرة / ٣ من قرار مجلس قيادة الثورة ١١٥٦ في ٧ / ٩ / ١٩٧٨ .

سبق وابلغنا رئاسة جامعة الموصل بالذات بموجب كتابنا المرقم ٢ / ٧ / ٢٣٧٠١ والمؤرخ في ٢٣ / ٩ / ١٩٧٩ ... بانه في حالة تخصيص دار حكومية لموظف الخدمة الجامعية فان مخصصات السكن المنصوص عليها في قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ١٠٢٣ في ١٣ / ٩ / ١٩٧٧ تحجب عنه عملاً باحكام الفقرة (٢ - ب) من قرار المجلس المرقم ١١٥٦ في ٧ / ٩ / ١٩٧٨ وملزم في هذه الحالة بدفع بدل ايجار عن الدار المذكورة وفق النسب المنصوص عليها بقرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٩١٣ في ٨ / ٧ / ١٩٧٨ ورغم تعميم كتابنا هذا على كافة مؤسسات جامعة الموصل من قبل رئاسة الجامعة بموجب كتابها المرقم ٢ / ١١ / ٤٥٢٢ في ٢١ / ٢ / ١٩٨٠ للعمل بموجبه الا انه تم تعطيل تنفيذه من قبل عمادات الكليات ورئاسة الجامعة نفسها مما اضطرنا الى اتخاذ اجراءات مناسبة بحقهم .

ولكون قرار مجلس قيادة الثورة صريح في قطع مخصصات السكن في الحالات الواردة فيه لم تحصل موافقة الجهات المختصة على قبول تطبيقات جامعة الموصل وغيرها من الجامعات والتي تتمثل ،اذا كان بدل الايجار يزيد على المخصصات فيستقطع الفرق من الموظف اما اذا كان البدل اقل من المخصصات فتحجب المخصصات .

اقتراح بتحديد فترات عمل المهندسين في المحافظات

تحدد القوانين فترات زمنية لخدمة الاطباء والمعلمين والمدرسين في المحافظات بحيث يحق لهم بعد ذلك النقل الى محافظاتهم الأصلية أو المدينة التي يرغبون العمل والعيش فيها .

ولكن لا توجد قوانين تحدد مثل هذه الفترة للمهندسين .

هذا ما كتبه الينا المهندس (أبو بشار) الذي امضى حتى الآن نحو ثماني سنوات في معمل الورق في محافظة ميسان رغم انه من اهالي بغداد ورغم كل المحاولات التي قام بها للنقل .

والموضوع الآن مطروح امام نقابة المهندسين وهي النقابة المختصة بتوفير الاجواء المناسبة لاعضائها من المهندسين .

للطب العدلي محرقة وحاوية

اشتكت المواطنة (ام شيماء) من حي الاطباء في العيواضية ببغداد في العدد ٨٦٩ من مخلفات الطب العدلي التي ترمى في المحرقة الخاصة بالمواطنين وامام دورهم .

وجاءنا من وزارة العدل تعقيب يقول : ان لمعهد الطب العدلي محرقة خاصة به تستعمل لحرق المواد التي تستوجب ذلك ولا توجد محرقة مخصصة لاستعمال المواطنين في المنطقة واذا كان المقصود هو الحاوية التي توجد قرب المعهد فهي مخصصة من قبل امانة العاصمة لرمي مخلفات تنظيف المعهد والدوائر المجاورة . لذا فلا موجب لرمي بعض المخلفات امام الدور علماً انه لا توجد دور مجاورة للمعهد . هذا ما وددنا بيانه حول الموضوع شاكرين اهتمامكم المتواصل وتعاونكم المستمر .

التعاون

قررنا تخصيص قطعة ارض للمواطنة المشتكية عند توفر الشاغر

نشرنا في العدد ٨٧٠ شكوى المواطنة منتهى حسين التي قالت انها انتمت الى جمعية اسكان منتسبي وزارة الاعلام التي اندمجت بجمعية المنصور ودفعت مقدمة قطعة ارض قبل سبع سنوات غير انها لم تحصل على شيء حتى الان .

وقد تلقت (رقابة شعبية) من السيد قيس عبد الجبار شريدة رئيس الاتحاد العام للتعاون تعقيبا قال فيه : ان الشكوى قد تم عرضها على الجمعية وقد اجابت : ان العضوة منتهى حسين علي قد انتمت الى جمعية اسكان منتسبي الاعلام بتاريخ ١٥/١٠/١٩٧٨ وقد دفعت بدل الانتماء والامانات في آن واحد على أراضي السيدية التي كان الاعضاء قد دفعوا امانات عليها منذ عام ١٩٧٦ . وعند التوزيع الذي قامت به لجنة مشكلة من الاتحاد العام للتعاون وممثل وزارة الاسكان بعد دراسة الاقرارات وتاريخ الانتماء ونقاط العائد . لم يظهر اسمها في حينه لعدم توفر كافة الشروط المطلوبة .. وبعد التوزيع طلبت الجمعية من الاعضاء الذين لم تظهر اسماؤهم ضمن التوزيع مراجعة الجمعية لاستلام الامانات التي دفعوها عن اراضي السيدية وبعد دمج الجمعية بجمعية المنصور راجعتنا المواطنة وعرضت موضوع دفعها للامانات وقد اتخذ مجلس ادارة الجمعية قراراً في الجلسة ٢٧ المؤرخة في ٩/١٠/١٩٨٤ بتخصيص قطعة ارض لها عند توفر الشاغر .

وبهذا نود نعلمكم بان الجمعية لا تتوفر لديها الاراضي لتوزيعها على المنتسبين من اعضائها سوى قطعة ارض في الدورة ما زالت غير منجزة بسبب بعض المشاكل بين الجمعية وصاحب الارض . وعند الانتهاء من معاملة الافراز سوف تقوم الجمعية بالاعلان عنها وتوزيعها على الاعضاء من دافعي الامانات .

نشكر تعاونكم معنا ونتمنى لمجلة العراق الاولى التقدم والازدهار .

المرفأ

اعداد حسين سلمان

خير الكلام

- احسن الكلام ما صدق فيه قائله وانتفع به سامعه .
- التكلم بالصدق كالخط الجميل لاياتي الا بالممارسة .
- الصمت خير من الكذب وصدق اللسان اول السعادة .

قالوا

- من عقد العزم دانت له الدنيا
- لن ينال المرء ما يحب حتى يصبر على ما يكره .
- القوي من ملك نفسه عند الغضب .
- الحياة تتغير ولكنها لاتتوقف .

من الصديقة : امل علي حسين

طريفة

الابن لوالده : أبي هل تستطيع القراءة في الظلام

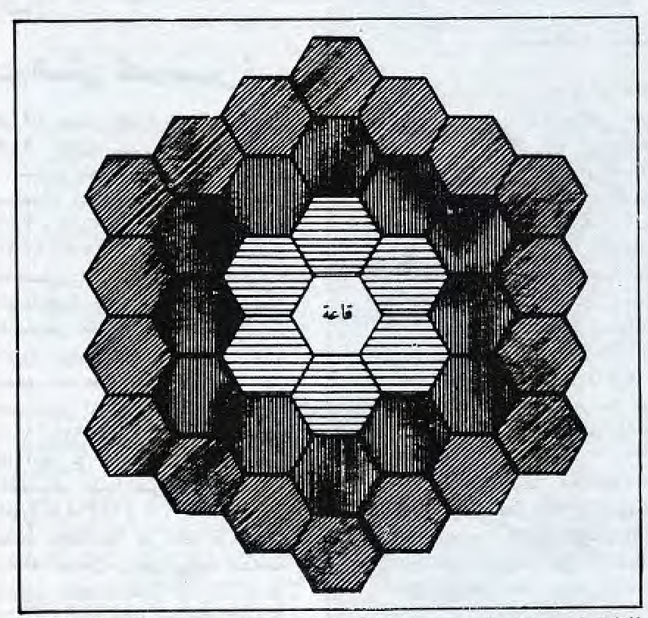
الوالد : نعم يا ولدي ، ولكن ، لماذا ؟

الابن : حسناً يا أبي سأطفىء النور لتوقّع لي الشهادة .

من الصديقة : آلاء خيري



كم قاعة هنا ؟



الانعكاس الثلاثي بجدران القاعة (الصالة) الرئيسية ، يولد (٣٦) قاعة (صالة) .

ماذا ينقص ؟

تسعة اشياء في الرسم الثاني تنقص عن الرسم الاول .. فما هي ؟



الضربة القاضية



لعب الاسود ، بشكل غريب النقلة التالية :

١ ...... و - ح ٥؟؟

وهنا أنهى الابيض (كيرس) الدست

بضربة قاضية :

٢ . و×ف + وسلم الاسود

اختبر معلوماتك

١ - من هم قادة المعارك التالية : اليرموك ، القادسية ، حطين ،

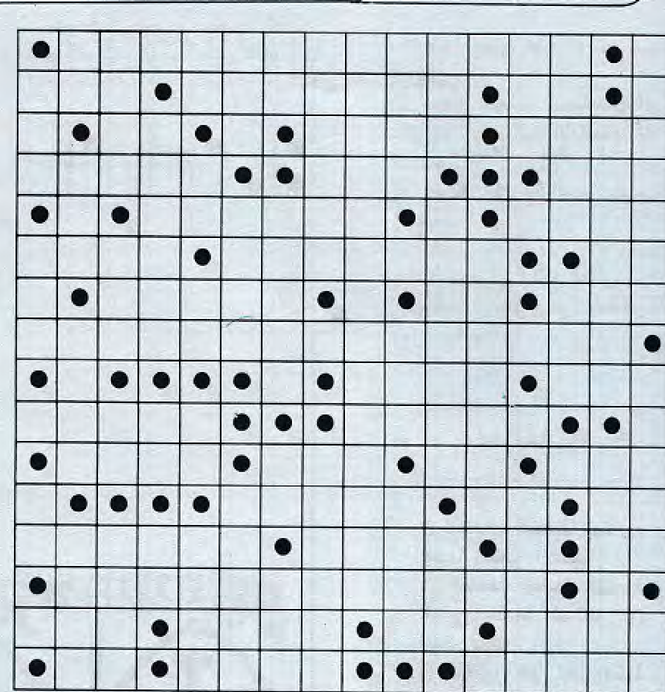
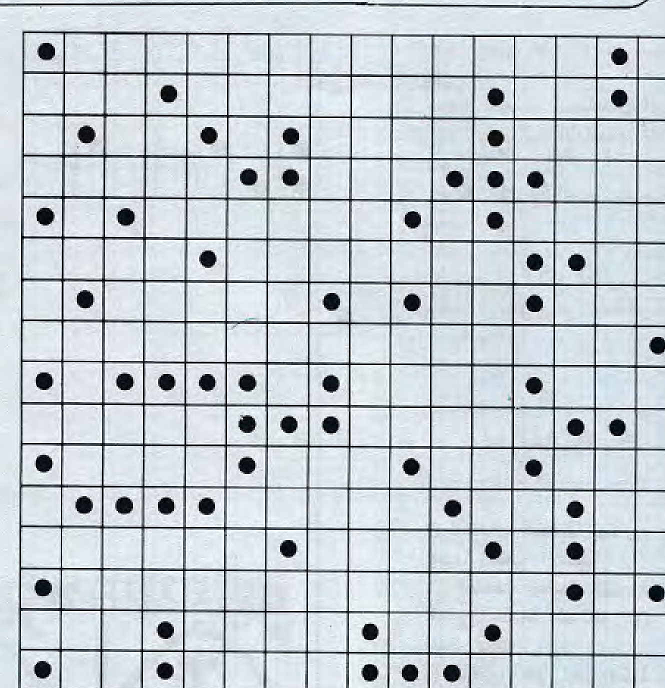
٢ - من هم مخترعو الاجهزة التالية وفي اي عام : مكبّر الصوت ، الراديوم ، الهاتف ،

الاجابة

١ - خالد بن الوليد ، سعد بن ابي وقاص ، صلاح الدين الايوبي ،

٢ - هوغ - ١٨٧٦ ، بير وماري كورسي - ١٨٩٨ گراهام بل - ١٨٧٦ .

الكلمات المتقاطعة للعدد ٨٧٣

من اعداد الصديق : حسين فاضل عباس

افقياً

١ ـ مسرحية اعدها واخرجها الفنان مقداد مسلم .
٢ ـ حرف جزم ـ عاصمة السودان ـ وطن .
٣ ـ من الرياضيات (م) ـ مؤذن الرسول (م) ـ للتنبيه .
٤ ـ نجمع مكرر ـ انسان العين (م) .
٥ ـ أبقى ـ له قاعدة فيزيائية باسمه ـ
٦ ـ نصف لعبة ـ الاحتماء من المرض ـ يصرّ على رأيه .
٧ ـ جاء ـ ضجر (م) ـ خرجا بهدوء
٨ ـ يظهر تلقائياً شعار يجسد عبقرية الرئيس القائد وتكملته العمود «٨» عموديا .
٩ ـ مرض يصيب العين ـ اشاهده .
١٠ ـ فقدن ازواجهن (م) ـ السياج
١١ ـ كرم ـ ثلثا ورد ـ اصبح ذا بريق ـ امسك (م)
١٢ ـ ملكي (م) ـ حرف توكيد ـ مكرر
١٣ ـ فو ـ حنطي ـ ندعوه للحضور
١٤ ـ الشبكة التي نحلها
١٥ ـ مكشوف الرأس ـ للتعريف ـ نوع من قماش خفيف (م) ـ مكرر
١٦ ـ رتبة عسكرية ـ أخرّ غيره عن العمل ـ للتحسر .

عمودياً

١ ـ محافظة عراقية ـ رئيس دولة تتولى رئاسة عدم الانحياز ـ في البيضة (م)
٢ ـ فتح عمورية ـ الباعث
٣ ـ ما نصطاده من النهر ـ آلهة بابل ـ للنداء
٤ ـ ابصر ـ فاكهة تنمو في البلاد الباردة
٥ ـ من الخلفاء العباسيين
٦ ـ فترة قصيرة (م) ـ تقاس به حرارة الجسم ـ اداة تفيد التفصيل
٧ ـ كثير الطلوع ـ مشى ـ أفاض .
٨ ـ تكملة للشعار الموجود في «٨» افقي .
٩ ـ احد أيام الاسبوع ـ المطلب (م)
١٠ ـ ظهر (م) ـ نستقلها للذهاب الى اعمالنا ـ نصف عالم ـ شملت (م)
١١ ـ مساعدة ـ متعب (م) ـ الرماح (م) .
١٢ ـ لا يسمعون ـ حرف عطف (م) ـ حرفان من سوزان ـ نبات طيب الرائحة ـ شامخ .
١٣ ـ الصفيحة (م) ـ ضجر (م) ـ نصف تطرب .
١٤ ـ مرض ـ حصل ـ الأمر من يسأل ـ من انواع الحساب (م) .
١٥ ـ ثلثا ولى ـ رجل صالح ـ نموا وكبروا ـ يستعان بها لرفع الاثقال .
١٦ ـ طريق ـ إسناد ـ ينعم بالحياة .
الالف والهمزة يعتبران حرفا واحداً ، كما يمكن قراءة التاء المدورة هاء .

الاصدقاء يرسمون



من الصديق : عبد علي جاسم

ا	●	د	ي	م	ح	ل	ا	د	ب	ع	ي	م	ا	س
ل	ب	ا	ل	ب	●	ه	ي	ن	ا	م	ل	ا	ل	ا
م	د	ن	ت	ا	●	س	ن	ا	●	ا	و	د	ح	ن
س	●	ي	●	ر	م	ا	●	ع	م	ج	●	ا	ن	ر
ت	س	●	م	ا	س	●	ت	●	ا	ل	ا	ل	ا	ف
ن	ب	ج	●	ه	ر	ي	غ	ص	ل	ا	ة	ا	ج	ن
ص	ا	م	ا	●	ل	ج	ر	●	ل	●	م	●	ر	ب
ر	ب	ن	ع	ل	ا	●	ي	ن	ا	د	ا	ن	●	س
ي	هـ	ا	ق	م	●	ا	د	م	●	م	ل	س	ل	ا
ه	●	س	و	ا	ح	ل	●	●	ر	د	●	ر	ت	ب
●	ت	ت	●	ع	●	م	ت	ا	خ	ل	ا	●	ا	ع
ا	●	ك	ش	م	ي	د	●	ل	ب	ا	ب	●	ق	●
ا	ل	●	ع	ل	ب	ا	●	غ	ث	●	د	ا	م	س
ا	ل	ن	و	ا	ص	ي	●	و	●	ل	ل	●	●	ر
ا	ل	ا	ب	●	ر	ا	ت	خ	م	ل	ا	ر	م	ع

حل الكلمات المتقاطعة للعدد ٨٧٢



المرفأ

من امثال الشعوب

تعلم ولو من خصمك
مثل الماني
الكلمة الطيبة لاتخدش اللسان
مثل فرنسي
ان لم تكن الشجاعة في الصدق فلن تكون بالكذب
مثل عربي
من الصديقة : رمزية سلمان

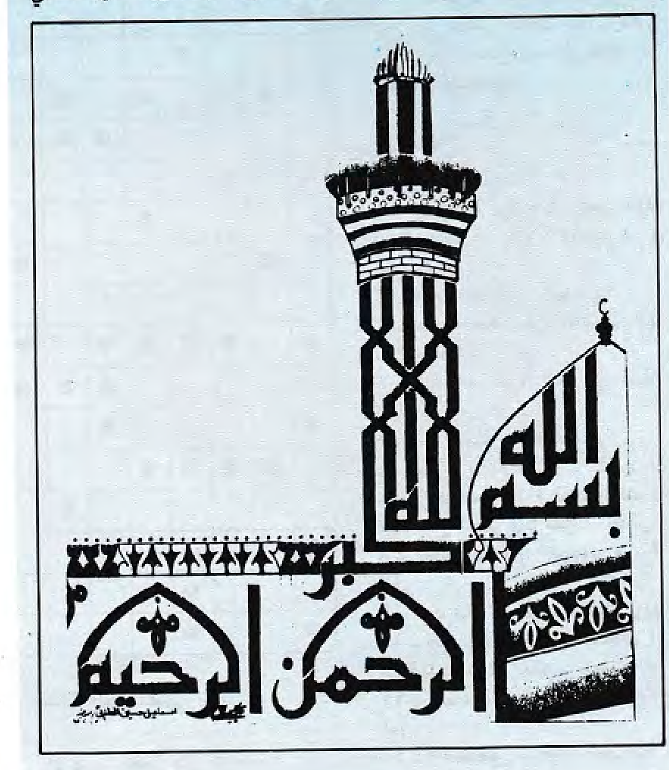
كاريكاتير



من الممكن اجراء تمارين الكرة في البيت ، الى حين ان نقرر إجراءها في الملعب !

جمال الخط العربي

من الصديق : اسماعيل حسين الطائي



اجب حالاً

○ كيف يحني الفيل قوائمه حين يروض ؟
- يرجع قائمتيه الخلفيتين الى الوراء ، وقائمتيه الاماميتين الى الامام .
○ ماذا اخترع السير جيمس سمبسون ؟
- المخدر الطبي .
○ كم نوعا من المذاق في الوجود ؟
- خمسة : حلو ، مر ، حامض ، مز ، مالح .

تعريفات

○ السعادة الحقيقة تبتدىء عندما تنتهي الانانية .
○ السمعة الطيبة كشجرة السرو عندما تتحطم لن تنبت ثانية .
○ الغرور هو آخر مخبأ تلجأ اليه المرأة الفاشلة .
○ الصداقة كالمال سهلة ان تضيع منك ولكن صعب ان تحتفظ بها .

مختارات

قال الشاعر ابو فراس الحمداني :

سيذكرني قومي اذا جد جدُّهم — وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر
فإن عشتُ فالطعن الذي يعرفونه — وتلك القنا والبيض والضمّرُ الشقرُ
وإن متُّ فالانسان لابـد ميت — وان طالت الأيام وانفسح العمر
ولو سد غيري ما سددت اكتفوا به — وما كان يغلو التبر لونفق الصفْر
ونحن اناس لا توسط بيننـا — لنا الصدرُ دون العالمين أو القبر
تهون علينا في المعالي نفوسنا — ومن يخطب الحسناء لم يغلها المهرُ

من الصديق
محمد عبدون نجم



حمدان في اجازة





هل تعلم ؟

● ان العرب هم أول من وضع الصفر في الرياضيات ؟

● وان العرب هم أول من انشأ الصيدليات في العالم ؟

● وان أبو الأسود أول من وضع النقط على الحروف ؟

معلومات عن الدفاع الصقلي

● يعود تاريخ هذا الدفاع الى عام ١٥٩٠ .

● في احصائية اجريت عام ١٩٧٦ شملت اهم (٧) بطولات شطرنجية دولية في العالم وجد ان الدفاع الصقلي لعب في (١٧٣) دستاً من بين (٧٤٣) دستاً اي بنسبة (٢٣ ٪) وان (٤٧) دستاً فيها فاز الابيض و (٧٨) دستاً انتهت بالتعادل و (٤٨) دستاً فاز فيها الاسود .

● يعتبر الدفاع الصقلي اليوم من اهم الدفاعات ومن اكثرها شيوعاً في المباريات الرسمية .



عيادة ألف باء

نجد لزاماً علينا ان نؤكد ان هذه الزاوية لا يمكن ان تنوب عن الطب والطبيب وهي لم تقدم للقراء سوى



* تقلصات الولادة *

ماهي اسباب حصول تقلصات الولادة في الرحم قبل الموعد المحدد ؟

سعاد زهير السماوة

ج : تحدث في بعض الاحيان ان تحصل تقلصات الولادة في وقت مبكر قبل الشهر التاسع وتعود اسباب هذه الظاهرة الى بعض الحالات المرضية التي تحدث اثناء الحمل كالتهاب المجاري البولية والالتهابات الرئوية الحادة .

فقر الدم ، زيادة السائل الامنيوسي كما في حالات حمل التوائم ، وللتدخين علاقة مباشرة في احداث هذه التقلصات . ولأجل التقليل من هذه الظاهرة فان الراحة الكافية للمرأة الحامل اثناء فترة الحمل ضرورية جداً ومراجعة مراكز رعاية الامومة والطفولة بصورة منتظمة لتشخيص الحالات المسببة لذلك في وقت مبكر وعلاجها .

* تعفن الدم *

س : مامعنى تعفن الدم ؟ وماهي اعراض حدوثها عند الاطفال .

ثائر غالب «بغداد»

ج : تعفن الدم يعني حالة تواجد البكتريا وافرازاتها السمية في الدورة الدموية وهي من الحالات الخطرة التي تستوجب العلاج السريع اما اهم الاعراض التي تسببها الحالة لدى الاطفال وخصوصا

حديثي الولادة فهي امتناع الطفل عن تناول رضعته وعدم قدرته على تناول الحليب بعد ان كان يأكل بصورة جيدة وكذلك ارتفاع درجة الحرارة أو في بعض الاحيان انخفاضها والاسهال والتقيؤ واليرقان (أبو صفار) ونزف تحت الجلد .

الافرازات المهبلية لدى الاطفال

س : لاحظت وجود افرازات مهبلية دموية لدى ابنتي البالغ عمرها اربعة أيام فقط فهل هذا دليل عن وجود حالة مرضية خطرة ؟ .. وما هو علاج مثل هذه الحالة .

(ام اسيل .. ديالى)

ج : ان مثل هذه الظاهرة في مثل هذا العمر عند الطفل تكون طبيعية ويعود سببها الى تغيير في نسب بعض الهرمونات كهرمون الاستروجين عن نسبتها فيما قبل الولادة وفي مثل هذه الحالات يفضل ترك الطفل وعدم اللجوء الى اي نوع من العلاج .

الحكة الشديدة

س : ماهي اسباب الحكة الشديدة في منطقة المخرج :

س .ن .ع . ـ بغداد



ارشـــادات وملاحظـــات تساعـــد علـى زيـادة الوعـــي الصحـــي . ترسـل الرسائـل على عنوان الف باء - ركن عيادة القراء .

ج : هناك اسباب عديدة اهمها :

١) عدم الاعتناء بنظافة المنطقة مع ازدياد التعرق .

٢) كثرة الافرازات المخاطية في المنطقة وهذا يحصل في حالة وجود فطر في المخرج او بواسير او ناسور .

٣) وجود افرازات مهبلية في النساء ناتجة عن التهاب المهبل .

٤) الديدان الخيطية التي تصيب الاطفال خصوصاً تسبب حكة شديدة لهم في منطقة المخرج كذلك وجود القمل .

٥) وجود فطريات في المنطقة خصوصاً اذا كان المريض مصاباً بالفطريات في مناطق اخرى من جسمه مثلاً اصابع القدم .

٦) الحساسية .

٧) الاصابة بداء الصدفية .

٨) قد يكون السبب عصبياً في الاشخاص المصابين بالعصاب ومن الطبيعي ان يكون علاج الحالة متوقفاً على سببها وهذا يستدعي مراجعة الطبيب .

ردود سريعة

○ احمد سلامة - البصرة

- يفضل عمل فحوص مختبرية للأم للتاكد من عدم وجود فقر دم لديك .

○ سلمان عبدالرحمن - بغداد

- لا داعي للقلق فالحالة التي ذكرتها لطفلك طبيعية .

○ س - ع - بغداد

- يحصل اضطراب العادة الشهرية بعد الزواج مباشرة بشكل طبيعي احياناً .

○ د - ن - بغداد

- يمكنك مراجعة طبيب اخصائي في الباطنية .

كلمات داخل اطار



الى الصديق ... أ

شخصي جداً .. جداً !

وصلتني اكثر من رسالة غريبة من القارىء (أ ...) لا يتساءل فيها الا عن معنى (اسمي) و (صورتي) و (شكلي) .. معتمداً على انطباعاته عن موضوعـاتي الصحفية التي انشرهـا في «ألف باء» .. ويالها من علاقة غريبة بين مادة الكاتب وشكله واسمه وصورته .. !

ولا أخفي عنكم اني شعرت رغم ذلك ببعض الفرح من ان هناك متـابعاً لمـا اكتب ، يمتلك الصراحة - رغم انه يحرر رسائله بشعار «اعرف عدوك» ... !

أمر غريب ان يضعني القارىء بما يسميه ب«معركة» ، وهو يريدها معركة قائمة من خلال رسالة سيكتبها لي اسبوعياً . والاغرب من ذلك ان يمتلك هذا القارىء الوقت ، بالأحرى القدرة على إضاعة الوقت في إظهار استعداء لا أفهم معناه أو مغزاه . ويسألني أسئلة لا علاقة لها بما أكتبه وأنشره !

اقول للصديق (أ ...) نعم ، اني عادة اقرأ الرسائل في الليل - عندما يسود الصمت أو بعض الصمت ، وقد قرأت رسـائلك ليـلاً ، وشعرت بسعادة انني استطعت بناء جسور مع قـراء عديدين ، ومنهم انت ، رغم كل لهجة العداء . وقد شعرت ايضاً بأني لم افشل (كما تعتقد) في ذلك .. ولعلمك انني لست (انيقة) و (مترفة) للحد الذي وصفته .. فانا اكتب عن الاسواق والبيـوت والـعـادات والحـدائق والنـاس والشوارع وكل الظواهر التي اعتقد انها تهم القارىء ويود ان يطلع عليها في بعديها الايجابي والسلبي ..

فاذا كنت ايها القارىء الكريم لا تجد نفعاً فيما اكتب أقول .. لا يكلف الله نفساً إلا وسعها واذا كنت تريد النقد فأبعث بنقدك الموضوعي الهادىء المتزن (وباقل مـا يمكن من الاخطاء الاملائية والنحوية) .

وانا فوق كل ذلك لست عدوة لك ولكل من لايعرف معنى اسمي أو لم ير صورتي او شكلي ، كما اني اكتب بدافع البناء ، واحسبك تراني غاضبة قليلاً .. ! كلا ، بل انا هادئة .. وهادئة جداً .. فقد حفزتني رسائلك على ان احب عملي الصحفي والكتابة للناس ، ولسعادتهم وحياتهم الاجمل ..

واخيراً لا أتمنى لك الا السلامة .. والحرص على الزمن ، وتأمل الاشياء الاجمل . والاستمتاع بهدوء البال ، واذا اردت النقد ، فلتكن عدتك تناسب هدفنا جميعاً : الخير للجميع .. والمحبة لانساننا العظيم ..

■ نرمين

رعاية النباتات داخل المنازل

القسم الأول

المهندس الزراعي محمد صالح عبدالمجيد

الدلائل قوية بوجود نزعة متأصلة في النفس الانسانية ، تدفع المرء الى زراعة وتربية نبات ما ، ومعايشة ظاهرة النمو والخلق والابداع ، في العالم الأخضر الجميل ، عالم النباتات ، وقديما قالوا : العين خضرة وتشتاق للخضرة ..



مدخل

بعد ابتعاد انسان القرن العشرين عن الحقول الخضراء والمزارع والبساتين والغابات ، بفعل الحياة العصرية الصاخبة ، نراه يحرص اشد الحرص على حديقته المنزلية ، ولم يكتف بهذا بل وسعى لتقريب النباتات وزراعتها في حاويات وسنادين لينسقها داخل غرف المنزل ، زينة ، تنعكس على نفوس ساكنيه ، مشيعة البهجة والحياة ، وقد ظهر الاتجاه الاخير بشكل جلي بين قاطني الشقق والعمارات الشاهقة في المدن الكبيرة ، مما يوحي بان سعادة الانسان لا تكتمل الآ بوجوده قرب النباتات .

ويدخل في هذا السياق والى حد كبير ، ظاهرة اقبال الناس الواسع بل وتهافتهم الشديد ، في قطرنا على اقتناء وزراعة النباتات المنزلية ، خاصة في بغداد العاصمة ، تلك الظاهرة التي جاءت متلازمة مع التقدم العمراني الهائل في السنوات القليلة الماضية .

وتلبية لحاجة الناس المتزايدة تضاعفت اعداد المشاتل ومحلات الزهور ونباتات الزينة ، ودخلت الى حيز التداول العشرات بل والمئات من انواع النباتات الداخلية والتي كانت تستوطن اصلا مناطق جغرافية مختلفة من الكرة الارضية .

ومن الواضح ان هذا الحشد المتنوع من النباتات ، يحتاج الى متطلبات متباينة كي يعيش ويزدهر ، ومن المسلم به القول ، انه في الوقت الذي توجد انواع قليلة من النباتات الشديدة الحساسية وتحتاج الى متطلبات خاصة جدا ، فان هناك الكثير من الانواع المتميزة بسهولة زراعتها ورعايتها .

وفيما يلي نعرض لمناقشة عشرة اسس رئيسية تساعد على رعاية النباتات داخل المنزل .

أولاً ـ الضوء

علينا ان ندرك انّ لنباتاتنا الداخلية متطلبات ـ ضوئية متباينة ، فبعضها تتعرض في مواطن نموها الأصلية لضوء الشمس طيلة النهار ، لذا فانها تحتاج الى اماكن مضاءة بضياء جيد ، في حين ان السرخسيات ونباتات اخرى تزدهر تحت الاشجار وفي مواقع ظليلة ، وهذه بالطبع عندما تربىّ في البيت لا تحتاج الى مواقع مضاءة تماما ، ونبات اللبلاب مثال على النباتات التي تنجح في المواقع الظليلة .

ومن الامور الهامة التي يحسن معرفتها ، ان النباتات الداخلية لا تحتاج عموما الى ضوء الشمس المباشر ، والنباتات القليلة التي تشذ عن هذه القاعدة هي انواع من الصبيريات وجلد النمر إذ يمكنها الازدهار في الضياء المباشر .

وبشكل عام ينبغي ان تكون اماكن وضع النباتات الداخلية مضاءة ، ومن الثابت ان المداخل والأركان المظلمة البعيدة عن النوافذ لا تصلح مطلقا ، كمواقع للنباتات الداخلية ، الاّ اذا استخدمت الأضاءة الاصطناعية المناسبة كبديل عن ضوء الشمس وهذا ممكن .

ثانيا ـ الحرارة

يلاحظ ان تفاوت احتياجات النباتات الى الحرارة اكثر حدة من الاحتياجات الضوئية ، بسبب التباين الشاسع لمناخات المواطن الأصلية للنباتات فبعض النباتات قد جاءت من مناطق استوائية ، واخرى من مناطق معتدلة .

ان اكثر ما يضر بالنباتات هو تعرضه للصدمات المتمثلة بالتقلبات الحرارية المفاجئة .

ويعتبر مدى الحرارة ١٥مْ الى ٢١مْ نهاراً ، مدى مثاليا لمعيشة كثير من النباتات الداخلية ، وعلى شريطة ان لا تنخفض الحرارة ليلا دون ٧مْ .

ومن الملاحظات الجديرة بالذكر ، تجنب حصر اصص النباتات الداخلية ، على أرفف النوافذ ، بين الستائر من جهة وزجاج النوافذ من جهة اخرى ، وذلك خشية تعرضها للانجماد في ليالي الشتاء .

اما درجات الحرارة القصوى التي تتحملها النباتات فانها تتفاوت من نبات الى آخر ، وعموما ينبغي تجنب وضع النباتات في مواقع مفرطة الحرارة ، مثلا قرب المدفئات .

وفي جو المنزل الجاف ، سواء أستخدمت التدفئة المركزية او التبريد بواسطة مكيفات الهواء ، تحتاج النباتات الى رش الأوراق برذاذ من الماء ، بين حين وآخر .

وتفضل النباتات جو البيت المبَرد بمبردات الهواء الاعتيادية نظراً لاحتواء الهواء الداخل على نسبة من الرطوبة .

مع هواة الزهور

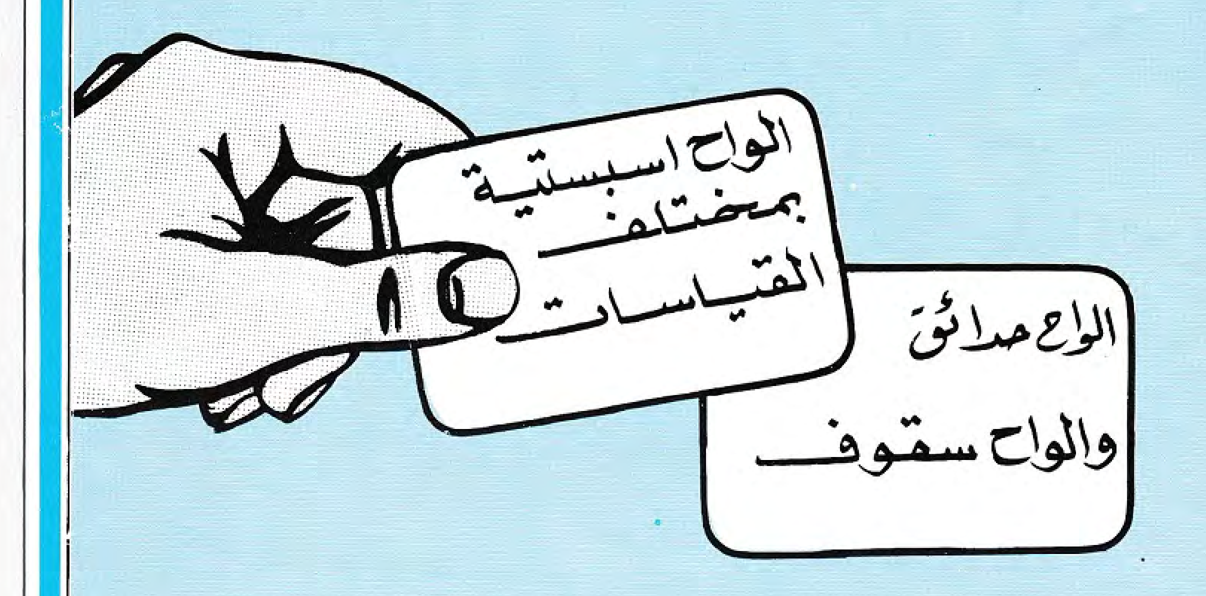
اتصل بنا الكثيرون من قراء المجلة وهواة الزهور يستفسرون ويطلبون ان تعود «حدائق» ملونة كما كانت ، وقد نقلنا رغبتهم الى رئاسة تحرير المجلة ، ونعدهم خيراً إن شاء الله .



المؤسسة العامة للصناعات الانشائية

المنشأة العامة للصناعات الاسبستية والبلاستيكية

تعلن المنشأة العامة للصناعات الاسبستية والبلاستيكية للمواطنين الكرام عن توفر



في مقر المنشأة ومخازنها الكائن في معسكر الرشيد - سعيده/ وجاهزة للتسليم بمواعيد جيدة ..

فعلى الراغبين بالشراء مراجعة المنشأة خلال الدوام الرسمي لغرض تجهيزهم وشكراً .



بيفورد فرانكلين مدير مشروع سيلستيس
لارسال رفاة الموتى الى الفضاء الكوني

صرعة جديدة في امريكا :

اطلاق رفاة الموتى الى الفضاء الكوني ..

الصرعات اصبحت من الظواهر المرافقة لحياة الامريكان ، وعندما يتعرف المرء على بعض هذه الصرعات سرعان ما تعقد الدهشة لسانه .. وكان العالم اصبح خالياً من المشاكل .. ماذا حدث لعالمنا هذا ؟

يبدو انه لم يعد للامريكان ما يفكرون به سوى المكان الذي سيضم بقاياهم بعد الموت !

بعض الامريكان يفضل حرق جثته بعد الموت كما يفعل الهندوس .. ربما خشية من عدم توفر مكان لهم في الارض .. وفي عام (١٩٨٢) ، أوصى (٧٨٩ ر ٢٣٢) بحرق جثتهم بعد وفاتهم .

اما احدث الصرعات اليوم في الولايات المتحدة فهي اطلاق رفاة الموتى (بقايا الرماد المتخلف من عملية احراق الجثث) الى الفضاء الكوني .

ويترك الخيال للشخص في أن تدور رفاته في المدار الكوني (حيث يصبح بامكان افراد عائلته رؤيته بالتلسكوب) ..

وقد اعلن مؤخراً بأن سفينة الفضاء (سيلستيس) التي من المؤمل اطلاقها عام (١٩٨٦) سوف تكون جاهزة لاستقبال (رفاة الموتى ... ومن المقرر خزن (رماد) هذه الرفاة في كبسولات صغيرة حيث يتم تغليفها بمعدن ثمين كالذهب .. وينقش على الكبسولة اسماء الموتى والرموز التي تطلق عليهم .

وسوف تدفع كل عائلة تريد ارسال رفاة المتوفي من افرادها (اربعة آلاف دولار) مع العلم ان تكاليف اطلاق المركبة الفضائية سوف تبلغ (١٥) مليون دولار .

وسوف تضم الكبسولة (سيلستيس) (١٣,٠٠٠) قنينة صغيرة تضم رفاة المتوفين .

ترجمة : الف باء

عبادة الأرض في بيرو

تسود «بيرو» العديد من التقاليد والعادات التي تنتشر بين القبائل الهندية الأصل .. ولهذه التقاليد اصلا علاقة وثيقة بالانتاج الزراعي البدائي والرعي انطلاقاً من مبدأ عبادة الارض .

وقد وجهت الى بعض هذه التقاليد والعادات اشياء جديدة امتزجت بين الوثنية والديانات السماوية ...

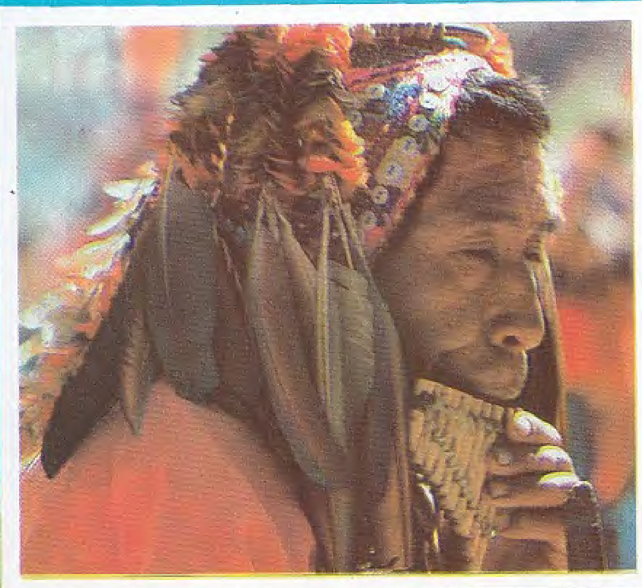
في عيد الرعي يخرج افراد القبيلة . باسرهم من منازلهم وهم يرتدون ازهى ملابسهم ويغنون ويرقصون ويشربون .. بعدها يصعدون الى أعلى قمة في الجبل ليقدموا القرابين والهدايا .. ثم يرفعون اكفهم الى السماء ليحقق الله لهم امنياتهم

ومن العادات السائدة ان ياخذ كل فرد من افراد القبيلة عدداً من الحصى ويرسم صورة ما يرغب فيه . فمثلا اذا كان احدهم يرغب في امتلاك منزلا فانه يرسم بالحصى صورة منزل .. اما اذا كان يرغب في امتلاك قطيع الغنم فانه يضع الحصى الواحدة الى الاخرى على شكل قطيع .. وهكذا ثم ياخذ كل واحد منهم الحصى معه محتفظاً به بانتظار ان تتحقق امنيته .

■ ترجمة : «الف باء»











برامج التلفزيون في رمضان





إنها مجنونة.. مجنونه..

بطيخه


تير

عباس فاضل


« الجائزة الكبرى »
السوق المركزي
قدوره تتفال


« زيـــارة »
فانيله
بجامه


« الكذبة الاولى »
اسعارنا متهاودة
بدلة ١٠٠ دينار
٢٥ دينار
٣٥ دينار



Iraqi airways
الخطوط الجوية العراقية
في خدمتكم دوماً
للمزيد من المعلومات اتصل بمكاتبنا او وكيل السفر المعتمد